

أَنْبَاءُ الْأَشْيَاحِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقَطِيعِيِّ وَعُمَرُ
بْنُ كَرَمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الدِّينُورِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
بْنِ قُنَيْدَةَ وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرَانَ
الدَّاهِرِيِّ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: أَنْبَاءُ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنِ
عَيْسَى بْنِ شُعَيْبِ السَّجَزِيِّ الْهَرَوِيِّ الصُّوفِيِّ قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ
الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْأَنْصَارِيِّ مِنْ كِتَابِهِ: أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَّابُ كِتَابَةٌ، أَنَا أَبُو النَّصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّمْسَارُ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْهَرَوِيِّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ قَالَ:

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَ مُفْتَتِحِ كُلِّ كَلَامٍ، وَذِكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ.

سِئَلِ عَمَّا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ فِي

الْجَهْمِيَّةِ الضَّلَالِ وَإِكْفَارِهِمْ

وَالصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ

٢- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

٣- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: الْعِلْمُ

مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ حَتَّى خَلَقَهُ»

٤-

سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ
مَخْلُوقٌ فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ
الْعِلْمِ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا
النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ
اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ
وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ أَبِي
رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالْخَلْقُ غَيْرُ الْأَمْرِ» وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ
بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:
﴿وَالْأَحْزَابُ﴾ الْمِلَلُ كُلُّهَا ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

اللَّهِ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ
حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿١٠﴾ سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ،
يَقُولُ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ لَا يُصَلِّيَ خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ وَلَا
غَيْرَهَا: إِلَّا أَنَا لَا نَدْعُ إِثْيَانَهَا فَإِنْ صَلَّى خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ رَجُلٌ
أَعَادَ الصَّلَاةَ، يَعْنِي: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ»

٥- سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ، خَلْفَ أَهْلِ
الْبِدْعِ، قَالَ: «لَا يُصَلِّيَ خَلْفَهُمْ مِثْلَ الْجَهْمِيَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ»

٦- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: «إِذَا كَانَ الْقَاضِي
جَهْمِيًّا فَلَا يَشْهَدُ عِنْدَهُ»

٧- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، يَقُولُ: «الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ،
وَالْقَدْرِيَّةُ كُفَّارٌ»

٨- قَالَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
«لَيْسَ قَوْمٌ أَشَدَّ نَقْضًا لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ وَالْقَدْرِيَّةِ، فَأَمَّا

الْجَهْمِيَّةُ فَقَدْ بَارَزُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَأَمَّا الْقَدْرِيَّةُ فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِي
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٩- قال سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: «الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ لَا
يُصَلِّي خَلْفَهُمْ»

١٠- عن خَارِجَةَ، يَقُولُ: «الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ بَلَّغُوا نِسَاءَهُمْ
أَنَّهِنَّ طَوَالِقُ، وَأَنَّهِنَّ لَا يَحْلِلْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ لَا تَعُودُوا مَرَضَاهُمْ
وَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، ثُمَّ تَلَا ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ
لِتَشْقَى ﴿إلى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾
وَهَلْ يَكُونُ الْإِسْتِوَاءُ إِلَّا بِجُلُوسٍ»

١١- كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ
مَخْلُوقٌ يُوجَعُ ضَرْبًا وَيُحْبَسُ حَتَّى يَمُوتَ» وَقَالَ مَالِكُ رَحِمَهُ
اللَّهُ: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو
مِنْهُ شَيْءٌ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا
هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ وَعَظَّمَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ

فِي هَذَا وَاسْتَشْنَعَهُ»

١٢- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، يَقُولُ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ زَنْدِيقٌ حَلَالُ الدَّمِ»

١٣- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِنَّ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ»

١٤- عن أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي: «صِنْفَانِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَشْرٌ مِنْهُمَا: الْجَهْمِيَّةُ وَالْمُقَاتِلِيَّةُ»

١٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ»

١٦- عن الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى، يَقُولُ: «الْجَهْمِيَّةُ وَمَنْ يَشْكُ فِي كُفْرِ الْجَهْمِيَّةِ؟»

١٧- قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «لَيْسَ تَعْبُدُ الْجَهْمِيَّةَ شَيْئًا»

١٨- قال يحيى بن إبراهيم أبو سهل راهوييه، قال: «كُنْتُ
أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ فَأُكْثِرُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ
وَدَخَلَ قَلْبِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ: لَا يَدْخُلُ قَلْبَكَ فَإِنَّهُمْ
يَجْعَلُونَ رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ لَا شَيْءًا»

١٩- عن النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ: فَاتَيْتُ ابْنَ
الْمُبَارَكِ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا؟
قَالَ: وَهَلْ الْأَمْرُ إِلَّا ذَاكَ، وَهَلْ يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَقُولَ هَذَا»

٢٠- عن النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ»
فَجِئْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ أَبُو
مُحَمَّدٍ عَافَاهُ اللَّهُ، مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ أَنْ نَعْبُدَ مَخْلُوقًا»

٢١- عن ابْنِ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ
فَهُوَ زَنْدِيقٌ»

٢٢- قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ، رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى عَرْشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الْأَرْضِ»

٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «إِنَّا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ»

٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ خِفْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كَثْرَةِ مَا أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ، قَالَ: لَا تَخَفْ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِلَهَكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ»

٢٥- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ شَكَ فِي كُفْرِهِ فَهُوَ كَافِرٌ»

٢٦- عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ

كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يُصَلَّبَ عَلَى ذُبَابٍ - يَعْنِي جَبَلٍ -»

٢٧- حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ السَّمْسَارِيُّ، وَسَأَلْتُ أَبِي

عَنْهُ، فَقَالَ: أَعْرِفُهُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ

كَانَ مَعَنَا فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْجَهْمِيَّةِ يُصَلَّى خَلْفَهُمْ؟ قَالَ

الْفَضْلُ ثُمَّ اشْتَعَلْتُ أَكْلَمُ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ فَلَمْ أَفْهَمْ مَا رَدَّ عَلَيْهِ

ابْنُ إِدْرِيسَ فَقُلْتُ لِلَّذِي سَأَلَهُ: مَا قَالَ لَكَ؟ فَقَالَ: قَالَ لِي:

«أَمْسَلِمُونَ هَوُلاءِ؟! أَمْسَلِمُونَ هَوُلاءِ؟! لَا وَلَا كَرَامَةَ، لَا

يُصَلَّى خَلْفَهُمْ» قُلْتُ لِلْفَضْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ سَمِعْتَهُ يَقُولُ هَذَا

لِابْنِ إِدْرِيسَ وَأَنْتَ حَاضِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ.

٢٨- عَنْ مُقَاتِلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ عَنِ

الصَّلَاةِ، خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ قَالَ: «أَمُومِنُونَ هُمْ؟»

٢٩- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ،

إِنَّ قِبَلَنَا نَاسًا يُقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: «مِنْ
الْيَهُودِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمِنَ النَّصَارَى؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمِنَ
الْمَجُوسِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمِمَّنْ؟» قَالَ: مِنْ الْمُوَحِّدِينَ، قَالَ:
«كَذَّبُوا لَيْسَ هَؤُلَاءِ بِمُوَحِّدِينَ هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ
الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ زَعَمَ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَخْلُوقٌ فَقَدْ كَفَرَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، هَؤُلَاءِ
زَنَادِقَةٌ»

٣٠- وَقَرَأَ ابْنُ إِدْرِيسَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ: «اللَّهُ
مَخْلُوقٌ؟ وَالرَّحْمَنُ مَخْلُوقٌ؟ وَالرَّحِيمُ مَخْلُوقٌ؟ هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ»

٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ: سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ، يَقُولُونَ
الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَاسْتَشْنَعَ ذَلِكَ وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْهُ
مَخْلُوقٌ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ»

٣٢- عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: «أَمَّا الْجَهْمِيُّ فَأَيُّ
أَسْتَتَيْبُهُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قَتَلْتُهُ»

٣٣- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجُرَّاحِ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ
مَخْلُوقٌ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ فَقَدْ
كَفَرَ»

٣٤- قال أَبُو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، وَقِيلَ
لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ
هَذَا كُفْرٌ» قَالَ السُّوَيْدِيُّ: وَسَأَلْتُ وَكَيْعًا عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ
الْجَهْمِيَّةِ، فَقَالَ: «لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ»

٣٥- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجُرَّاحِ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ، مَخْلُوقٌ
فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ رَقَبَتُهُ»

٣٦- سَمِعْتُ أَبَا خَيْثَمَةَ زُهَيْرَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: «اخْتَصَمْتُ
أَنَا وَمُتْنَى، فَقَالَ مُتْنَى: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَقُلْتُ أَنَا: كَلَامُ اللَّهِ،
فَقَالَ وَكَيْعٌ وَأَنَا أَسْمَعُ: «هَذَا كُفْرٌ، مَنْ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ
مَخْلُوقٌ هَذَا كُفْرٌ» فَقَالَ مُتْنَى: يَا أَبَا سُفْيَانَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾ فَأَيُّ شَيْءٍ

هَذَا؟ فَقَالَ وَكَيْعٌ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ هَذَا كُفْرٌ»

٣٧- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ

فَهُوَ كَافِرٌ»

٣٨- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كُلُّ صَاحِبِ

هَوَى يَعْرفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَعْرفُ مَنْ يَعْبُدُ إِلَّا الْجَهْمِيَّةُ لَا

يَدْرُونَ مَنْ يَعْبُدُونَ. بِشْرِ الْمَرِيَّيِّ وَأَصْحَابِهِ»

٣٩- قال إِسْحَاقُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: قِيلَ لَوَكَيْعٍ فِي ذَبَائِحِ

الْجَهْمِيَّةِ، قَالَ: «لَا تُؤْكَلُ هُمْ مُرْتَدُّونَ»

٤٠- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ: «مَنْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ لَيْسَ مِنْهُ

فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ مِنْهُ شَيْئًا مَخْلُوقًا فَقَدْ كَفَرَ»

٤١- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ

فَقَدْ كَفَرَ»

٤٢- عن حمّاد بن زيد: «وذكر، هؤلاء الجهميّة، قال: «إنّما

يُحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء»

٤٣- قال فطر بن حمّاد بن أبي عمر الصّفار: سألت

مُعتمر بن سليمان، فقلت: يا أبا محمد: إمام لقوم يقول:

القرآن مخلوق أصلي خلفه؟ فقال: «ينبغي أن تضرب عنقه»

قال فطر: وسألت حمّاد بن زيد فقلت: يا أبا إسماعيل لنا

إمام يقول: القرآن مخلوق أصلي خلفه؟ قال: «صل خلف

مسلم أحب إلي» وسألت يزيد بن زريع فقلت: يا أبا

معاوية: إمام لقوم يقول: القرآن مخلوق أصلي خلفه؟ قال:

«لا ولا كرامة»

٤٤- عن مالك بن دينار، يقول: «الناس يقولون مالك

بن دينار زاهد، مالك بن دينار زاهد إنّما الزاهد عمر بن

عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها»

٤٥- عن نصر بن علي، يقول: «أحمد بن حنبل أمره

بِالْآخِرَةِ كَانَ أَفْضَلَ لِأَنَّهُ أَتَتْهُ الدُّنْيَا فَدَفَعَهَا عَنْهُ»

٤٦- عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ

اللَّهِ، تَعَالَى لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُسْتَتَابُ فَإِنْ
تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَ عُنُقُهُ»

٤٧- عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «إِنَّا لَا نَرَى أَنْ

نَسْتَيْبَ الْجَهْمِيَّةَ»

٤٨- عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِي مِنَ

الْأَمْرِ شَيْءٌ لَقُمْتُ عَلَى الْجِسْرِ فَلَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ
إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَإِنْ قَالَ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ ضَرَبْتُ رَأْسَهُ
وَرَمَيْتُ بِهِ فِي الْمَاءِ»

٤٩- عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

وَهُوَ عَلَى سَطْحِهِ «يَا أَبَا سَعِيدٍ لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهْمِيًّا مَاتَ وَأَنَا
وَارِثُهُ، مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ آخُذَ، مِنْ مِيرَاثِهِ»

٥٠- عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «الْجَهْمِيَّةُ

يُسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ»

٥١- عن يزيد بن هارون وَذُكِرَتِ الْجَهْمِيَّةُ، فَقَالَ: «هُمْ

وَاللَّهِ زَنَادِقَةٌ، عَلَيْهِمْ لعنة الله»

٥٢- عن يزيد بن هارون: «وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ

زَنْدِيقٌ»

٥٣- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ،

قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَشَاذُّ بْنُ يَحْيَى يُنَاطِرُهُ فِي شَيْءٍ

مِنْ أَمْرِ الْمَرِيسِيِّ وَهُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ فَتَفَرَّقْنَا عَلَى أَنَّ يَزِيدَ قَالَ:

«مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ» وَجَعَلَ شَاذُّ بْنُ يَحْيَى يَلْعَنُ

المريسي.

٥٤- عن يزيد بن هارون، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ

فَهُوَ - وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - زَنْدِيقٌ.

٥٥- عن أبي يوسف القاضي، يَقُولُ: «جِئُونِي بِشَاهِدَيْنِ

يَشْهَدَانِ عَلَى الْمَرِيَسِيِّ وَاللَّهِ لَأَمْلَأَنَّ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ بِالسَّيَاطِ
يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ يَعْنِي: «مَخْلُوقٌ»

٥٦- عن يزيد بن هارون، وقيل، له: من الجهمية؟ فقال:
«مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّحْمَنَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى عَلَى خِلَافٍ مَا يَقْرَأُ
فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ»

٥٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ
هَارُونَ: أَصَلِّيَ خَلْفَ الْجُهْمِيَّةِ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: أَصَلِّيَ خَلْفَ
الْمُرْجِيَّةِ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ لِحَبَشَاءُ»

٥٨- عن معاذ بن معاذ، يقول: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ
فَهُوَ كَافِرٌ»

٥٩- عن شبابة بن سوار، يقول: «اجْتَمَعَ رَائِي وَرَائِي أَبِي
النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ الْمَرِيَسِيَّ
كَافِرٌ جَاحِدٌ نَرَى أَنْ يُسْتَتَابَ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ»

٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبَانَ الْقُرَشِيِّ،
يَقُولَانِ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ
فَهُوَ كَافِرٌ»

٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
تَوْبَةَ الْحَلَبِيَّ: «يُكْفَرُ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ»

٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: «سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ
يُكْفَرُهُمْ، قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْدِيٍّ، «يُكْفَرُهُمْ»
قَالَ أَبُو نَشِيطٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْكَلَامَ لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ
«فَسَكَتَ فَمَا أَنْكَرَهُ»

٦٣- عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، يَقُولُ: «لَا تُجَالِسُوهُمْ وَلَا
تُكَلِّمُوهُمْ وَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا
تَشْهَدُوهُمْ، كَيْفَ يَرْجِعُونَ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ هَذَا؟ قَالَ:
يَعْنِي الْجَهْمِيَّةَ»

٦٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ

أَبِي مَرْيَمَ، يَقُولُ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ، مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ»

٦٥- عن عمرو بن الربيع بن طارق، يقول: «القرآن كلام

الله، من زعم أنه مخلوق فهو كافر»

٦٦- عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، يقول:

«القرآن كلام الله عز وجل من قال: القرآن مخلوق فهو كافر

هذا كلام الزنادقة»

٦٧- عن عباد بن العوام، يقول: «كلمت بشراً المريسي

وأصحاب بشر فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في

السماء شيء»

٦٨- عن هارون، أمير المؤمنين يقول: «بلغني أن بشراً

المريسي يزعم أن القرآن مخلوق! لله علي إن أظفرتي به إلا

قتلته قتلة ما قتلتها أحدا قط»

٦٩- قال هارون بن معروف: «من قال القرآن مخلوق

فهو يعبد صنماً، ثم قال لي: احك هذا عني»

٧٠- عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ

فَهُوَ كَافِرٌ»

٧١- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ،

حَدَّثَنِي شَيْخٌ، لَنَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِهَشِيمٍ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ:

الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ أَوَّلَ الْحَدِيدِ

وَأَخِرَ الْحَشْرِ فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا مَخْلُوقَانِ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ» قَالَ:

فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ الْغَسَّانِيِّ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ فَقَالَ

مِثْلَ قَوْلِ هَشِيمٍ لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ.

٧٢- عن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ سَمِعْتُ بِشَرَ

بْنَ الْمُفَضَّلِ وَذِكْرَ ابْنِ خَلُوبَا، فَقَالَ: «هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ»

٧٣- عن أَبِي عبيدٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَقَدِ

افْتَرَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ تَقُلْهُ الْيَهُودُ

وَالنَّصَارَى»

٧٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ

عِيَاضِ أَبِي ضَمْرَةَ: أُصَلِّيْ خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ قَالَ: «لَا ﴿وَمَنْ
يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ﴾»

٧٥- عن زُهَيْرِ الْبَابِيِّ، يَقُولُ: «إِذَا تَيَقَّنْتَ أَنَّهُ جَهْمِيٌّ
أَعَدْتَ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ وَغَيْرَهَا»

٧٦- وَذَكَرَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ ابْنُ
عُلَيَّةَ قُلْتُ لِلْحَجَّاجِ الْأَعْوَرِ بَيْنَ لَنَا عَلَّمْنَا، أَيِّ شَيْءٍ
يُرِيدُونَ بِمَخْلُوقٍ؟ قَالَ: «يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ» وَقَالَ مَرَّةً
أُخْرَى: سَأَلْتُ الْحَجَّاجَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ أَيُّ شَيْءٍ
يُرِيدُونَ؟ قَالَ: «التَّعْطِيلُ»

٧٧- قَالَ حَجَّاجُ أَخُو أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَيْسَى بْنِ
يُونُسَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّنْ يَقُولُ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَقَالَ: «كَافِرٌ أَوْ
كَفَرًا» قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تُكْفِّرُهُمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا
مِنْ أَيْسَرِ أَوْ مِنْ أَحْسَنِ مَا يُظْهِرُونَ»

٧٨- عن أبي عبيد القاسم بن سلام يقول: «لو أن خمسين يؤمّون الناس يوم الجمعة لا يقولون القرآن مخلوق يأمر بعضهم بعضاً بالإمامة، إلا أن الراس الذي يأمرهم يقول هذا رأيت الإعادة لأن الجمعة إنما تثبت بالراس» فأخبرت أبي رحمه الله بقول أبي عبيد فقال: «هذا يضيق على الناس إذا كان الذي يصلي بنا لا يقول بشيء من هذا صليت خلفه فإذا كان الذي يصلي بنا يقول بشيء من هذا القول أعدت الصلاة خلفه»

٧٩- حدّثني أحمد بن إبراهيم، أخبرني يحيى بن معين: أنه «يُعيد صلاة الجمعة منذ أظهر عبد الله بن هارون المأمون ما أظهر يعني القرآن مخلوق»

٨٠- عن خارجة، يقول: «كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله عز وجل، قولهم: إن الجنة تفتى وقال الله عز وجل ﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ فمن قال:

إِنَّهَا تَنْفَدُ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَكُلْهَا دَائِمًا وَظِلُّهَا﴾
فَمَنْ قَالَ: لَا يَدُومُ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا
مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ﴾ فَمَنْ قَالَ: إِنَّهَا تَنْقَطِعُ فَقَدْ كَفَرَ

٨١- وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوزٍ﴾ فَمَنْ قَالَ: إِنَّهَا
تَنْقَطِعُ فَقَدْ كَفَرَ.

٨٢- عن ابنِ عُلَيَّةَ: «مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ
مُبْتَدَعٌ»

٨٣- عن مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ:
الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ»

قَوْلُ الْعُلَمَاءِ فِي الْقُرْآنِ وَمَنْ

حُفِظَ لَنَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الْقُرْآنُ

كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ

بِمَخْلُوقٍ

٨٤- سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرُوفُ
بِمُشْكَدَانِهِ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ
بِمَخْلُوقٍ»

٨٥- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، مَرَّةً أُخْرَى سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ،
فَقَالَ: «كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا تُخَاصِمُوا وَلَا

تُجَالِسُوا مَنْ يُخَاصِمُ»

٨٦- قال الحسين بن إبراهيم بن إشكاب: «القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ غيرُ مخلوقٍ، ومن قال: هو مخلوقٌ، فهو كافرٌ»

٨٧- عن عاصم بن علي بن عاصم، يقول: «القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ وأراه قال: ليس بمخلوقٍ»

٨٨- عن هارون الفروي، يقول: «القرآن كلامُ الله وليس بمخلوقٍ»

٨٩- عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق، يقول: «القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ وليس بمخلوقٍ»

٩٠- عن سفيان بن وكيع، يقول: «القرآن كلامُ الله عزَّ وجلَّ وليس بمخلوقٍ»

٩١- قال أبو عبد الرحمن: «نحن كتبنا الصدرَ وقراناً عليه، قال أبو عبد الرحمن: وكان قال لنا الشيخ: اذهبوا بهذا

الْكِتَابِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ وَكَانَ هُوَ الرَّسُولَ
فَاقْرَأُوهُ عَلَيْهِ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا فَاَنْقُصُوا لَهُ،
وَإِنْ زَادَ شَيْئًا فَرُدُّوهُ إِلَيَّ حَتَّى أَعْرِفَ ذَلِكَ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ
فَقَالَ: يَحْتَاجُ أَنْ يُزَادَ فِيهِ دُعَاءٌ لِلْخَلِيفَةِ فَإِنَّهُ يُسْرُ بِذَلِكَ
فَزِدْنَا فِيهِ هَذَا الدُّعَاءَ. كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ
إِلَى أَبِي يُحْبِرُهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَهُ يَعْنِي الْمُتَوَكَّلَ
أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ لَا مَسْأَلَةَ
امْتِحَانٍ وَلَكِنْ مَسْأَلَةَ مَعْرِفَةٍ وَبَصِيرَةٍ «

وَأَمَلَى عَلِيٌّ أَبِي: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى: «أَحْسَنَ اللَّهُ
عَاقِبَتَكَ أَبَا الْحَسَنِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَدَفَعَ عَنكَ مَكَارَةَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِهِ، فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنكَ بِالَّذِي
سَأَلَ عَنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّدَهُ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ بِمَا
حَضَرَنِي، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدِيمَ تَوْفِيقَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَتَأَيَّدَهُ، فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي خَوْضٍ مِنَ
الْبَاطِلِ وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ يَنْغَمِسُونَ فِيهِ حَتَّى أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَفَنَى اللَّهُ تَعَالَى بِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ كُلَّ بِدْعَةٍ وَانْجَلَى عَنِ النَّاسِ كُلِّ مَا كَانُوا
فِيهِ مِنَ الدُّلِّ وَضِيقِ الْمَحَابِسِ، فَصَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ
كُلَّهُ وَذَهَبَ بِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ، وَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ مَوْقِعًا عَظِيمًا، وَدَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، فَأَسْأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَسْتَجِيبَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
صَالِحَ الدُّعَاءِ، وَأَنْ يُتِمَّ ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَأَنْ
يَزِيدَ فِي نِيَّتِهِ وَيُعِينُهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ»

قَالَ أَبِي: وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَّ فِي قُلُوبِكُمْ»

وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ
نَفَرًا، كَانُوا جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ كَذًا؟ قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ كَأَنَّمَا

فُقِيَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ فَقَالَ: «أَبْهَذَا أُمِرْتُمْ أَنْ تَضْرِبُوا
كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، إِنَّمَا ضَلَّتِ الْأُمَّمُ
قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِمَّا هَاهُنَا فِي شَيْءٍ،
انظُرُوا الَّذِي أُمِرْتُمْ بِهِ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَاَنْظُرُوا الَّذِي نُهِيتُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا عَنْهُ»

وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِرَاءٌ فِي
الْقُرْآنِ كُفْرٌ»

وَرَوَى عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ (رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ) عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ»

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ
بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَجَعَلَ عُمَرُ يَسْأَلُهُ عَنِ
النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ كَذَا
وَكَذَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ يَتَسَارَعُوا
يَوْمَهُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْمَسَارَعَةُ، قَالَ: فَزَبَرَنِي عُمَرُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: «مَهْ» فَانْطَلَقْتُ إِلَى مَنْزِلِي مُكْتَتِبًا حَزِينًا
فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَخَرَجْتُ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُنِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَخَلَا بِي،
فَقَالَ: «مَا الَّذِي كَرِهْتَ مِمَّا قَالَ الرَّجُلُ آنِفًا؟» فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يَتَسَارَعُوا هَذِهِ الْمَسَارِعَةَ يَحْتَقُّوا وَمَتَى مَا
يَحْتَقُّوا يَحْتَصِمُوا، وَمَتَى مَا يَحْتَصِمُوا يَخْتَلِفُوا وَمَتَى مَا يَخْتَلِفُوا
يَقْتَتِلُوا» قَالَ: «لِلَّهِ أَبُوكَ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُمَهَا النَّاسَ حَتَّى جِئْتَ
بِهَا»

قَالَ أَبِي وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ فَيَقُولُ:
«هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ
أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»

وَرُوِيَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ

مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ» يَعْنِي الْقُرْآنَ.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«مَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ» يَعْنِي
الْقُرْآنَ.

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:
«جَرَّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَكْتُبُوا فِيهِ شَيْئًا إِلَّا كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»
وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ
هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضَعُوهُ عَلَى مَوَاضِعِهِ»

وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّي إِذَا قَرَأْتُ
كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَدَبَّرْتُ وَنَظَرْتُ فِي عَمَلِي كِدْتُ أَنْ
أَيْسَ وَيَنْقَطِعَ رَجَائِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: «إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْمَالُ بَنِي آدَمَ إِلَى الضَّعْفِ وَالتَّقْصِيرِ فَاَعْمَلْ
وَأَبْشِرْ»

وَقَالَ فَرَوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيُّ: كُنْتُ جَارًا لِخَبَابٍ وَهُوَ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجْتُ مَعَهُ يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ آخِذٌ
بِيَدِي فَقَالَ: «يَا هِنَاهُ تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا اسْتَطَعْتَ
فَإِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
كَلَامِهِ»

وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ: مَا حَمَلَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ عَلَى
هَذَا؟ قَالَ: «الْخُصُومَاتُ»

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ وَكَانَ أَبُوهُ مِمَّنْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ:
«إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهَا تُحِبُّ الْأَعْمَالَ»

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ وَكَانَ أَدْرَكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ» أَوْ قَالَ «أَصْحَابَ
الْخُصُومَاتِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْنُ إِذَا يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ أَوْ
يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ بَعْضَ مَا تَعْرِفُونَ»

وَدَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ
فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ قَالَ: لَا، قَالَا: فَتَقْرَأُ عَلَيْكَ

آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي أَوْ
لَأَقُومَنَّ» قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا
أَبَا بَكْرٍ مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيَّ آيَةً
فَيَحْرَفَانِهَا فَيَقْرُؤَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي» فَقَالَ مُحَمَّدٌ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي
أَكُونُ مِثْلَ السَّاعَةِ لَتَرَكْتُهُمَا»

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ لِأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ: يَا أَبَا بَكْرٍ
أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ فَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ «لَا وَلَا نِصْفُ كَلِمَةٍ»
وَقَالَ ابْنُ طَاوُوسٍ لِابْنِ لَهُ وَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ:
«يَا بُنَيَّ أَدْخِلْ أُصْبُعَيْكَ فِي أُذُنَيْكَ حَتَّى لَا تَسْمَعَ مَا يَقُولُ» ثُمَّ
قَالَ: «اشْدُدْ اشْدُدْ»

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا
لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنْقَلِ»

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: «إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُدْخِرْ عَنْهُمْ شَيْئًا»

خَيْرَ لَكُمْ لِفَضْلِ عِنْدَكُمْ»

وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ: «شَرُّ دَاءٍ خَالَطَ قَلْبًا يَعْنِي

الهُوَى»

وَقَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ مَعَشَرَ الْقُرَّاءِ وَخُذُوا طَرِيقَ مَنْ

كَانَ قَبْلَكُمْ، وَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَقَمْتُمْ لَقَدْ سُبِقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا،

وَلَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا، أَوْ

قَالَ: مُبِينًا»

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَإِنَّمَا تَرَكْتُ ذِكْرَ

الْأَسَانِيدِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا مِمَّا قَدْ عَلِمَهُ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، لَوْلَا ذَلِكَ لَذَكَرْتُهَا بِأَسَانِيدِهَا

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ

فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ

لَا يَعْلَمُونَ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ فَأَخْبَرَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالْأَمْرُ﴾ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرَ
الْخَلْقِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ فَأَخْبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِهِ،
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَئِنِ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ
بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فَالْقُرْآنُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَفِي هَذِهِ الْآيَاتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي جَاءَهُ ﷺ مِنَ الْعِلْمِ
هُوَ الْقُرْآنُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرٍ، وَاحِدٍ، مِمَّنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا رَحِمَهُمُ
اللَّهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ

بِمَخْلُوقٍ» وَهُوَ الَّذِي أَذْهَبُ إِلَيْهِ وَلَسْتُ بِصَاحِبِ كَلَامٍ وَلَا
أَرَى الْكَلَامَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ أَوْ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ عَنْ أَصْحَابِهِ أَوْ عَنِ
التَّابِعِينَ، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ، وَإِنِّي
أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطِيلَ بَقَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ يُثَبِّتَهُ
وَأَنْ يَمُدَّهُ مِنْهُ بِمَعُونَةٍ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»

آخِرُ الرَّسَالَةِ.

٩٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ
مِنْهُ»

٩٣- عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَانَ عِكْرِمَةُ ابْنُ أَبِي جَهْلٍ
يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «كَلَامُ رَبِّي
كَلَامُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَفِي كِتَابِي يَعْنِي عَنْ حَمَّادٍ
«كِتَابُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ

أَصْحَابِنَا فَقَالَ: كَانَ حَمَّادٌ يَقُولُهُمَا جَمِيعًا وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ:
«كِتَابُ رَبِّي كِتَابُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»

٩٤- عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَارًا
لِحَبَابٍ فَخَرَجْنَا يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي فَقَالَ: يَا
هَذَا تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّكَ لَنْ تَقَرَّبَ
إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ " يَعْني الْقُرْآنَ.

٩٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ
اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحَيًّا يُثَلِّي وَأَنَا أَحَقُّرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ
يُتَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي»

٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ
مَا قَالُوا: «مَا شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَكَلَّمُ فِيَّ بِوَحْيٍ»

٩٧- عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
«خَاطَرَ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى أَنَّ الرُّومَ تَغْلِبُ فَارِسَ
فَغَلَبَتِ الرُّومُ فَنَزَلَتْ ﴿الم * غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ فَأَتَى قُرَيْشًا

فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا كَلَامُكَ هَذَا أَمْ كَلَامُ صَاحِبِكَ؟ قَالَ:
لَيْسَ بِكَلَامِي وَلَا كَلَامِ صَاحِبِي وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

٩٨- قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا عَطَفْتُمُوهُ عَلَى أَهْوَائِكُمْ»

٩٩- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

هَانِيٍّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْقُرْآنُ
كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ، فَمَنْ رَدَّ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا يَرُدُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٠١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ

كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٣- قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ يَمْضِيَ عَلِيٌّ يَوْمٌ وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا أَنْظَرُنِي كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» يَعْنِي الْقِرَاءَةَ فِي الْمُصْحَفِ.

١٠٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: «كَأَنَّ النَّاسَ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، مِنْ فِي الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ»

١٠٥- عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ»

١٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَعْرِضْ نَفْسَهُ عَلَى الْقُرْآنِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْقُرْآنِ فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّمَا الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ كَفَضْلِ الْخَالِقِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ:

سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَخُطُبُ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ «

١٠٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَّهُ قَالَ: «فَضْلُ

الْقُرْآنِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الْخَالِقِ عَلَى خَلْقِهِ»

١٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِي

وَعَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ

عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ»

١١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ»

١١١- قَالَ صَالِحُ الْمُرِّي: أَتَى رَجُلٌ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا

سَعِيدٍ إِنِّي إِذَا قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَكَرْتُ شُرُوطَهُ

وَعُهُودَهُ وَمَوَائِقَهُ قَطَعَ بِي رَجَائِي فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: «ابْنُ أَخِي

إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْقُوَّةِ وَالْمَتَانَةِ، وَإِنَّ

الأعمال: أَعْمَالَ ابْنِ آدَمَ إِلَى الضَّعْفِ وَالتَّقْصِيرِ وَلَكِنْ
سَدَّدَ وَقَارِبَ وَأَبْشَرَ»

١١٢- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: «مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الْحَدِيثِ أَوْ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ فَأَمْسَكَ عَنْ أَنْ يَقُولَ:
الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَهُوَ جَهْمِيٌّ»

١١٣- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لَجَعْفَرٍ
يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ إِنَّهُمْ يَسْأَلُونَا عَنِ الْقُرْآنِ، مَخْلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ:
«لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ» قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ:
قَدْ رَأَيْتُ مَعْبَدًا هَذَا وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَأَثْنَى عَلَيْهِ أَبِي رَحِمَهُ
اللَّهُ وَكَانَ يُفْتِي بِرَأْيِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ
بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ وَهُوَ قَوْلُنَا وَقَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَمَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ
مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ»

١١٤- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
أَنَّهُ قَالَ فِي الْقُرْآنِ: «لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ

عز وجل»

١١٥- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَامُهُ»

١١٦- عَنِ مُجَاهِدٍ: «﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١١٧- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ بَلَّغْنِي عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالُوا: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ»

١١٨- عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، سَأَلَهُ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْقُرْآنِ، أَمْخْلُوقٌ فَأَنْكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا سَأَلَهُ وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ: «إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا، وَأَنْكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا جَاءَ بِهِ مَنْصُورٌ» وَقَالَ «إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا، بَلْ أَنْتَ شَيْطَانٌ» فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَإِنَّهُ (كَذَا

وكذا) فَأَبَى وَأَنْكَرَ مَا سَأَلَ عَنْهُ.

١١٩- عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «لَا نُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا

الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ ﴿يُرِيدُونَ
أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾»

١٢٠- قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: إِنَّهُ يُرَوَى عَنْكَ أَنَّ الْقُرْآنَ

مَخْلُوقٌ، قَالَ: «مَا قُلْتُهُ، الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٢١- قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٢٢- عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

لَيْسَ بِمَخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ»

١٢٣- عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي، مَالِكُ بْنُ

أَنَسٍ وَجَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرُوا الْقُرْآنَ فَقَالُوا:

«كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ

مَخْلُوقٌ»

١٢٤- قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ

جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ»

١٢٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: وَسَأَلَهُ، سَهْلُ بْنُ أَبِي

خَدَّوِيهِ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا يَحْيَى مَا لَكَ وَلِهَذِهِ الْمَسَائِلِ

هَذِهِ مَسَائِلُ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ

شَرٌّ مِنْ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ يَدُورُونَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ فِي

السَّمَاءِ شَيْءٌ، أَرَى وَاللَّهِ إِلَّا يُنَاكِحُوا وَلَا يُوَارِثُوا»

١٢٦- قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ،

مَخْلُوقٌ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٢٧- عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

غَيْرُ مَخْلُوقٍ»

١٢٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ

لَيْسَ بِمَخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ»

١٢٩- عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ لَيْسَ بِالْمَخْلُوقِ» سَمِعْتُهُ مِنْ وَكَيْعٍ وَأَثْبَتُهُ عِنْدِي فِي كِتَابٍ قَالَ وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةَ لَوْ لَمْ يَكُنْ رَأْيِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ.

١٣٠- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، قَالَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ مِنْهُ جَلٌّ وَتَعَالَى»

١٣١- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ خَرَجَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ»

١٣٢- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ خَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ»

١٣٣- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ يَقُولُ: «كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ بَغْدَادَ يَسْأَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٣٤- قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ: «الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ يَكُونُ هَذَا مَخْلُوقًا»

١٣٥- قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِهِذِهِ الْآيَةِ؟ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ يَكُونُ مَخْلُوقًا»

١٣٦- عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ»

١٣٧- عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ»

١٣٨- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ: «عِلْمُهُ وَكَلَامُهُ مِنْهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ»

١٣٩- عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ»

١٤٠- سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَقَالَ، لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «مَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا فَهُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ مُبْتَدِعٌ»

١٤١- سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ

اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ»

١٤٢- وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ، مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَقُلْ:

الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَهُوَ عِنْدِي شَرٌّ مِنْ هَوُلاءِ
« يَعْنِي الْجَهْمِيَّةَ.

١٤٣- حَدَّثْتُ عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ

أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: قُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي
حَنِيفَةَ، وَقَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقُلْتُ لَهُ: «خَلَقَهُ قَبْلَ أَنْ
يَتَكَلَّمَ بِهِ أَوْ بَعْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ.

١٤٤- عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَقُلْ الْقُرْآنُ كَلَامُ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَهُوَ جَهْمِيٌّ»

١٤٥- عَنْ حَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشَّيْبِ، يَقُولُ: «أَعُوذُ

بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فَقَالَ حَسَنٌ: أَمَخْلُوقٌ هَذَا؟»

١٤٦- سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ لَوِينِ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ
كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ
أَعُوذُ بِاللَّهِ»

١٤٧- عن سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: «الْقُرْآنُ لَيْسَ
بِمَخْلُوقٍ» فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ لَا تَقُولُ هَذَا فَمَا بَدَأَ لَكَ،
قَالَ: «اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ فَالْكَلَامُ وَالنَّظَرُ وَاحِدٌ»

١٤٨- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَزْرَةَ، وَعَلِيَّ قَاعِدِينَ
مَعَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ
بِمَخْلُوقٍ» فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُهُ مِنْكَ كَيْفَ نَقُولُ.

١٤٩- قَالَ عَطَاءُ ابْنِ أَخِي، حَجَّاجُ الْأَنْمَاطِيِّ: قُلْتُ لِعَمِي
حَجَّاجٍ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ»

١٥٠- سَمِعْتُ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، يَقُولُ: «دَخَلْتُ

عَلَى رَجُلٍ أَعُوذُهُ مِنْ وَجَعٍ بِهِ فَقَالَ «الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ
وَذَاكَ أَنَّهُ كُلُّ مَنْ عَوَّذَنِي قَالَ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ، أُعِيدُكَ بِالْقُرْآنِ،
فَعَلِمْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ»

١٥١- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ

مَعِينٍ، وَأَبَا خَيْثَمَةَ يَقُولَانِ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ
غَيْرُ مَخْلُوقٍ»

١٥٢- عن إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ»

١٥٣- سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَمَنْ شَكَ فِي أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَهُوَ جَهْمِيٌّ لَا
بَلَّ شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيِّ»

١٥٤- سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ، يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ:

الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ»

١٥٥- جاء في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام بخطه: «إذا
قال لك الجهمي أخبرني عن القرآن، أهو الله أم غير الله؟
فإن الجواب أن يقال له: أحلت في مسألتك لأن الله عز
وجل وصفه بوصف لا يقع عليه شيء من مسألتك قال الله
عز وجل ﴿الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب
العالمين﴾ فهو من الله عز وجل ولم يقل هو أنا ولا هو
غيري إنما سمأه كلامه، فليس له عندنا غير ما حلاه به
وننفي عنه ما نفى عنه، فإن قالوا: أرايتم قوله عز وجل
﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾
فالقُرآنُ شيءٌ فهو مخلوقٌ قيل له: ليس قول الله عز وجل
يقال له شيءٌ إلا تسمعُ كلامه ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه
أن نقول له كن فيكون﴾ قد أخبرك أن القول كان منه
قبل الشيء فالقول من الله عز وجل سوى الشيء ومعنى
قوله ﴿كن﴾ أي كان في علمه أن يكونه»

سئلَ عَمَّنْ قَالَ: لَفِظِي

بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ

١٥٦- سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ:
التَّلَاوَةُ مَخْلُوقَةٌ وَالْفَاظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؟ وَمَا تَرَى فِي مُجَانِبَتِهِ؟ وَهَلْ يُسَمَّى
مُبْتَدِعًا؟ فَقَالَ: «هَذَا يُجَانِبُ وَهُوَ قَوْلُ الْمُبْتَدِعِ، وَهَذَا كَلَامُ
الْجَهْمِيَّةِ لَيْسَ الْقُرْآنُ بِمَخْلُوقٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿ فَالْقُرْآنُ لَيْسَ
بِمَخْلُوقٍ»

١٥٧- حَدَّثَنِي ابْنُ شَبَّوَيْهِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «مَنْ قَالَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَخْلُوقٌ عِلْمُهُ أَوْ كَلَامُهُ فَهُوَ زَنْدِيقٌ كَافِرٌ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَلَا يُصَلِّي خَلْفَهُ وَيُجْعَلُ مَالُهُ كَمَالِ الْمُرْتَدِّ وَنَذَهَبُ فِي مَالِ الْمُرْتَدِّ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِنَّهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ»

١٥٨- سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ: إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: لَفْظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: «هُمْ جَهْمِيَّةٌ وَهُمْ أَشْرٌ مِمَّنْ يَقِفُ، هَذَا قَوْلُ جَهْمٍ، وَعَظَمَ الْأَمْرَ عِنْدَهُ فِي هَذَا، وَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ جَهْمٍ»

١٥٩- وَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ»

١٦٠- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ
مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ»

١٦١- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسُئِلَ عَنِ اللَّفْظِيَّةِ، فَقَالَ:
«هُمْ جَهْمِيَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ جَهْمٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوهُمْ»

١٦٢- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَقْصِدُ إِلَى
الْقُرْآنِ بِلَفْظٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يُرِيدُ بِهِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ»

١٦٣- سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ اللَّفْظِيَّةِ،
وَالْوَاقِفَةِ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلًا فَلْيَسْأَلْ وَلْيَتَعَلَّمْ»

١٦٤- سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ اللَّفْظِيَّةِ،
وَالْوَاقِفَةِ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُحْسِنُ الْكَلَامَ فَهُوَ جَهْمِيٌّ»
وَقَالَ مَرَّةً: «هُمْ شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ» وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى «هُمْ
جَهْمِيَّةٌ»

١٦٥- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ
هَذَا كَلَامٌ سَوْءٍ رَدِيءٌ وَهُوَ كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ» قُلْتُ لَهُ: إِنَّ

الكَرَابِيسِيِّ يَقُولُ هَذَا، فَقَالَ: «كَذَبَ - هَتَكَهُ اللَّهُ -
الْحَبِيثُ» وَقَالَ: «قَدْ خَلَفَ هَذَا بِشْرًا الْمَرِيسِيِّ» وَكَانَ أَبِي
رَحِمَهُ اللَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي اللَّفْظِ بِشَيْءٍ أَوْ يُقَالَ مَخْلُوقٌ
أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ»

١٦٦- قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكَرَابِيسِيِّ حُسَيْنٍ هَلْ رَأَيْتَهُ
يَطْلُبُ الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ: «مَا أَعْرِفُهُ وَمَا رَأَيْتُهُ يَطْلُبُ
الْحَدِيثَ» قُلْتُ: فَرَأَيْتَهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُهُ
وَلَا أَعْرِفُهُ» قُلْتُ: إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَلْزِمُ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
بَنِ سَعْدٍ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا غَيْرِهِ
وَمَا أَعْرِفُهُ»

١٦٧- سَأَلْتُ أَبَا ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ خَالِدِ الْكَلْبِيِّ عَنْ حُسَيْنِ
الْكَرَابِيسِيِّ، فَتَكَلَّمَ فِيهِ بِكَلَامٍ سَوْءٍ رَدِيءٍ وَسَأَلْتُهُ هَلْ كَانَ
يَحْضُرُ مَعَكُمْ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: «هُوَ يَقُولُ لَنَا
ذَلِكَ وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ»

١٦٨- قَالَ وَسَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيَّ، عَنْ
حُسَيْنِ الْكَرَابِيِّ، فَقَالَ نَحْوَ مَقَالَةِ أَبِي ثَوْرٍ، وَقَالَ لِي حَسَنٌ
فِي اخْتِلَافِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي ثَوْرٍ.

مَا حَفِظْتُ فِي جَهْمٍ وَبِشْرِ

— يَعْنِي الْمَرِيئِي —

١٦٩- عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْجَهْمَ، وَمَنْ
قَالَ بِقَوْلِهِ كَانَ كَافِرًا جَاحِدًا تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَزْعُمُ
أَنَّهُ يَرْتَادُ دِينًا وَذَلِكَ أَنَّهُ شَكَّ فِي الْإِسْلَامِ» قَالَ يَزِيدُ: «قَتَلَهُ
سَلْمُ بْنُ أَحْوَزَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ»

١٧٠- عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْبَلْخِيِّ شُجَاعَ بْنَ أَبِي نَصْرِ قَالَ:

سَمِعْتُ رَجُلًا، مِنْ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ: كَانَ يَقُولُ بِقَوْلِهِ وَكَانَ
خَاصًّا بِهِ ثُمَّ تَرَكَهُ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِكُفْرِهِ، قَالَ: «رَأَيْتُ جَهْمًا
يَوْمًا افْتَتَحَ سُورَةَ طه فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ قَالَ: لَوْ وَجَدْتُ السَّبِيلَ إِلَى حَكَّهَا
لَحَكَّكْتُهَا، قَالَ: ثُمَّ قرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ: مَا كَانَ
أَظْرَفَ مُحَمَّدًا ﷺ حِينَ قَالَهَا، قَالَ: ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْقَصَصِ
فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَمَعَ يَدَيْهِ
وَرَجَلَيْهِ ثُمَّ دَفَعَ الْمُصْحَفَ ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا ذَكَرَهُ
هَاهُنَا فَلَمْ يُتَمَّ ذِكْرُهُ، وَذَكَرَهُ فَلَمْ يُتَمَّ ذِكْرُهُ»

١٧١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: «نَاظَرْتُ جَهْمًا فَلَمْ
يُثَبِّتْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا جَلَّ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَدَّسَ»

١٧٢- عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَسُئِلَ، عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ:
«الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ» فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَشْرًا الْمَرِيْسِيَّ، فَذَكَرَهُ وَكَيْعٌ
حَتَّى شَتَّمَهُ. فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ

وَكَيْعًا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ هَذَا.

١٧٣- عن ابنِ المُبارِكِ، يَقُولُ: «خَيْبَةٌ لِلْأَبْنَاءِ مَا فِيهِمْ أَحَدٌ يَفْتِكُ بِبِشْرٍ».

١٧٤- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: «اجْتَمَعَ رَائِي وَرَائِي أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ الْمَرِيِسِيَّ كَافِرٌ جَاحِدٌ نَرَى أَنْ يُسْتَتَابَ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ»

١٧٥- قال مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: «سَمِعْتُ هَاتِفًا، يَهْتِفُ فِي الْبَحْرِ لَيْلًا فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَذَبَ الْمَرِيِسِيُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قال: ثُمَّ هَتَفَ ثَانِيَةً فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَى ثَمَامَةَ وَالْمَرِيِسِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ. قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا فِي الْمَرْكَبِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بِشْرِ الْمَرِيِسِيِّ فَخَرَّ مَيِّتًا»

١٧٦- عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَى بِشْرِ الْمَرِيِسِيِّ حَتَّى

ضَرْبُهُ وَقَالُوا: جَهْمِي، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: يَا دُوَيْبَةُ يَا دُوَيْبَةُ أَلَمْ تَسْمَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْخَلْقَ غَيْرُ الْأَمْرِ، قِيلَ لِسَوَّارٍ فَأَيْشٍ قَالَ بَشْرٌ؟ قَالَ: سَكَتَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ حُجَّةٌ»

١٧٧- عن هَارُونَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: «بَلَّغَنِي أَنَّ بَشْرًا الْمَرِيَّيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ! لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ أَظْفَرَنِي بِهِ لَا أَقْتُلَنَّهُ قِتْلَةً مَا قَتَلْتُهَا أَحَدًا قَطُّ»

١٧٨- عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: «بَشْرُ الْمَرِيَّيِّ يَقُولُ بِقَوْلِ صِنْفٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ سِيمَاهُمْ كَذَا وَكَذَا»

١٧٩- عن أَبِي نُعَيْمٍ، يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ بَشْرًا الْمَرِيَّيَّ الْكَافِرَ»

١٨٠- عن عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: «كَلَّمْتُ بَشْرًا الْمَرِيَّيَّ وَأَصْحَابَ بَشْرٍ فَرَأَيْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ يَنْتَهِي إِلَى أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ»

١٨١- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ،

قَالَ: سَمِعْتُ شَاذَّ بْنَ يَحْيَى، «يُنَاطِرُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَرِيَّيِّ وَهُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ وَجَعَلَ شَاذُّ يَلْعَنُ الْمَرِيَّيِّ»

١٨٢- أُخْبِرْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ

يَتَكَلَّمُونَ فِي الْمَرِيَّيِّ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَهُ لِأَقُولَ فِيهِ بِعِلْمٍ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَى عِيسَى فَأَهْلُ ذَاكَ هُوَ، وَلَا أَرَاكَ تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا وَنَبِيِّنَا ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ، فَقَالَ لِي: ذَلِكَ كَانَ مَشْغُولًا بِالْمِرَاةِ وَالْمِشْطِ وَالنِّسَاءِ»

١٨٣- أُخْبِرْتُ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ

أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَشْرُ الْمَرِيَّيِّ فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثَ الرَّؤْيِيَةِ ثُمَّ قَالَ أَبُو يُوسُفَ
إِنِّي وَاللَّهِ أُؤْمِنُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَأَصْحَابُكَ يَكْفُرُونَ بِهِ وَكَأَنِّي
بِكَ قَدْ شَغَلْتِكَ عَنِ النَّاسِ خَشَبَةٌ بَابِ الْجِسْرِ فَاحْذَرُ
فِرَاسَتِي فَإِنِّي مُؤْمِنٌ»

١٨٤- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي
يُوسُفَ وَكَانَ بَشْرُ الْمَرِيْسِيِّ يَحْضُرُ فِي آخِرِ النَّاسِ فَيَشْغَبُ
فَيَقُولُ: أَيُّشُ تَقُولُ وَأَيُّشُ قُلْتَ يَا أَبَا يُوسُفَ، فَلَا يَزَالُ يَضْجُ
وَيَصِيحُ فَكُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ: اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ،
اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ قَالَ: فَجَاءَ يَوْمٌ فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ أَبُو
يُوسُفَ اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ
فَجَعَلَ يُنَاطِرُهُ فِي مَسْأَلَةٍ فَخَفِيَ عَلَيَّ بَعْضُ قَوْلِهِ فَقُلْتُ لِلَّذِي
كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي أَيُّشُ قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟ قَالَ: قَالَ لَهُ: لَا
تَنْتَهِي حَتَّى تُفْسِدَ خَشَبَةً.

١٨٥- عن مُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، خَتَنِ يَحْيَى بْنِ بَدْرِ، وَكَانَ مِنْ

أَهْلِ الْهَيْئَةِ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ ثُمَامَةُ بْنُ الْأَشْرَسِ الْجُهْمِيُّ مَرَوْ.
قَالَ: فَخَرَجْتُ يَوْمًا فَلَقِينِي مُؤَبَّدُ مَرَوْ فَقَالَ لِي بِالْفَارِسِيَّةِ
نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا»

١٨٦- عن عَمْرِو بْنِ عَاصِمِ الْكِلَابِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ثُمَامَةَ
بْنَ الْأَشْرَسِ الْجُهْمِيِّ، يَقُولُ: «مَا أَجَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا قَطُّ
أَجَلًا وَلَا رَزَقَهُ رِزْقًا قَطُّ وَلَوْ كَانَ أَجَلُهُ مَا كَانَ عَلَى الْقَاتِلِ
شَيْءٌ وَلَوْ رَزَقَهُ مَا كَانَ عَلَى السَّارِقِ شَيْءٌ»

مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا

يَتَكَلَّمُ فَهُوَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ

١٨٧- قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ

الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ
فَقَالَ: «لَوْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سُلْطَانٌ لَقُمْتُ عَلَى الْجِسْرِ فَكَانَ لَا
يَمُرُّ بِي رَجُلٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ، فَإِذَا قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ضَرَبْتُ
عُنُقَهُ وَأَلْقَيْتُ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ»

١٨٨- عن أبي نعيم الفضل بن دكين، يقول: «وَذَكَرَ عِنْدَهُ
مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا
مِنْ هَذَا حَتَّى خَرَجَ ذَاكَ الْخَبِيثُ جَهْمٌ»

١٨٩- عن أبي معاوية الضرير محمد بن خازم يقول:
«الْكَلَامُ فِيهِ بِدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ مَا تَكَلَّمَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا
الصَّحَابَةُ وَلَا التَّابِعُونَ وَالصَّالِحُونَ يَعْنِي الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ»

١٩٠- عن هارون بن معروف، يقول: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ،
عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ فَهُوَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ»

١٩١- عن محمد بن مضعب العابد، يقول: «مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ
لَا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَرَى فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ كَافِرٌ بِوَجْهِكَ لَا يَعْرِفُكَ،

أَشْهَدُ أَنَّكَ فَوْقَ الْعَرْشِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ لَيْسَ كَمَا يَقُولُ
أَعْدَاءُ اللَّهِ الزَّنَادِقَةُ»

١٩٢- عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجِشُونِ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ
الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ، وَسَمِعْتُهُ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ يَقُولُ
لَوْ وَجَدْتُ الْمَرِيئِيَّ لَضَرَبْتُ عُنْقَهُ»

١٩٣- وَقَالَ هَارُونُ الْفَرَوِيُّ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ
بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ شَكَّ فِي الْوَاقِفَةِ
فَهُوَ كَافِرٌ، فَقُلْتُ لِهَارُونَ اللَّفْظِيَّةُ؟ قَالَ: هُوَ لَاءِ مُبْتَدَعَةٌ
ضَلَالٌ»

١٩٤- قَالَ الْفَضْلُ بْنُ دِينَارٍ الْعَطَّارُ: «قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ يَعْنِي
بَعْضَ الْجَهْمِيَّةِ وَيَحْكُ أَلَا تَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ؟» قَالَ: بَلَى هُوَ ذَا
أَذْهَبُ مَعَكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِي: قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى
الْجُمُعَةِ فَصَلَّيْنَا فَكَانَ أَيُّشٌ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: ثُمَّ قَالَ لِي
الْفَضْلُ: «هُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ زَنَادِقَةٌ»

١٩٥- عن سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، يَقُولُ: «سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قِبَلَنَا مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَوَجِّعًا حَزِينًا يَسْتَرْجِعُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْني ابْنَ نَافِعٍ قَالَ مَالِكُ: «مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ يُؤَدَّبُ وَيُحْبَسُ حَتَّى يُعْلَمَ مِنْهُ التَّوْبَةُ» وَقَالَ مَالِكُ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ» وَقَالَ مَالِكُ: «اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ» وَقَالَ مَالِكُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» وَهَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فِي هَذَا كُلهِ.

١٩٦- عن يَحْيَى بْنِ أَبِي قَطِيفَةَ السَّرَّاجِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَتَشَوَّشَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: «مَا هَذَا؟ قَالُوا قَدِمَ بَشْرٌ، قَالَ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، قَالَ: جِئُونِي بِهِ، وَجِئُوا بِشَاهِدَيْنِ حَتَّى أَمَرَ الْوَالِي بِضَرْبِ عُنُقِهِ»

١٩٧- عن مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ، لِي مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ «أَنَّ جَهْمًا شَكََّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ

صَبَاحًا»

١٩٨- عن عبد الله بن المبارك، يَقُولُ: «الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّا لَنَحْيِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْيِي كَلَامَ الْجُهَمِيَّةِ » قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: «نَعْرِفُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَلَى الْعَرْشِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ بِحَدِّ وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْجُهَمِيَّةُ هَاهُنَا» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ

١٩٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَسْأَلُهُ: «هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنْ نَعَمْ قَدْ رَأَاهُ، فَرَدَّ رَسُولُهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: كَيْفَ رَأَاهُ؟ فَقَالَ: رَأَاهُ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ تَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: مَلَكٌ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثَوْرٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسْرٍ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ دُونَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ»

٢٠٠- سَأَلَ مَرْوَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «هَلْ رَأَى

مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ قَدْ رَأَاهُ»

٢٠١- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَنْيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَنْيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»

٢٠٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ

بَيْنَ يَدَيِ الصَّيْحَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَشْكُمُ السَّاعَةَ فَيَسْمَعُهَا الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ، قَالَ: وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُنَادِي مُنَادٍ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ»

٢٠٣- قَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قَالَ: «رَأَى عَظْمَةً مِنْ عَظْمَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَتَشْكُ يَا عَبَّادُ؟» فَسَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «تُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ: قَدْ رَأَاهُ فَقَدْ رَأَاهُ ثُمَّ رَأَاهُ ثُمَّ

رَأَاهُ» حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُ عِكْرِمَةَ

٢٠٤- قال شَهْرُ بْنُ حَوْشِبٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ ﷺ يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ دُعَاؤِكَ: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَدْمِيٍّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ مَا شَاءَ أَقَامَ وَمَا شَاءَ أَزَاغَ»

قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ فِي الْوَاقِفَةِ

٢٠٥- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَسُئِلَ عَنِ الْوَاقِفَةِ فَقَالَ أَبِي:

«مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُخَاصِمُ وَيُعْرِفُ بِالْكَلامِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمَنْ لَمْ
يَكُنْ يُعْرِفُ بِالْكَلامِ يُجَانِبُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
عِلْمٌ يَسْأَلُ يَتَعَلَّمُ»

٢٠٦- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً أُخْرَى وَسُئِلَ عَنِ اللَّفْظِيَّةِ،

وَالْوَاقِفَةِ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُحْسِنُ الْكَلَامَ فَهُوَ جَهْمِيٌّ،
وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى هُمْ شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ»

٢٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى

بْنُ أَيُّوبَ وَذَكَرْنَا لَهُ الشُّكَاكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا نَقُولُ الْقُرْآنُ
مَخْلُوقٌ وَلَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ. فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: «كُنْتُ قُلْتُ
لِأَبِي شَدَّادٍ -صَدِيقٍ لِي-: مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ جَهْمِيٌّ صَغِيرٌ»
قَالَ يَحْيَى: وَهُوَ «الْيَوْمَ جَهْمِيٌّ كَبِيرٌ»

مَا حَفِظْتُ عَنْ أَبِي رَحْمَهُ

اللَّهُ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَشَايخِ

رَحْمَهُمُ اللَّهُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ

٢٠٨- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَّهُ

قَالَ: «مِنْ حُسْنِ عِلْمِ الرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ»

٢٠٩- وَأُخْبِرْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورِ الْكَوْسَجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يُوجِرُ الرَّجُلَ عَلَى بُغْضِ أَبِي حَنِيفَةَ

وَأَصْحَابِهِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ.

٢١٠- سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الرَّجُلِ، يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ، عَنِ الشَّيْءِ، مِنْ أَمْرِ دِينِهِ مَا يُبْتَلَى بِهِ مِنَ الْأَيْمَانِ فِي الطَّلَاقِ وَغَيْرِهِ، فِي مِصْرِهِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ الرَّايِ وَمِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لَا يَحْفَظُونَ وَلَا يَعْرِفُونَ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ الْإِسْنَادِ وَلَا الْقَوِيَّ الْإِسْنَادِ فَلِمَنْ يَسْأَلُ، أَصْحَابَ الرَّايِ أَوْ لِهَؤُلَاءِ، أَعْنِي: أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ؟ قَالَ: «يَسْأَلُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ وَلَا يَسْأَلُ أَصْحَابَ الرَّايِ، الضَّعِيفُ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ رَايِ أَبِي حَنِيفَةَ».

٢١١- حَدَّثَنِي مُهَنَّابُ بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ عِنْدِي وَالْبَعْرُ إِلَّا سَوَاءٌ»

٢١٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا يُوسُفَ وَهُوَ بِجُرْجَانَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ بِهِ مَاتَ جَهْمِيًّا»

٢١٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي يُوسُفَ أَكَانَ أَبُو

حَنِيفَةَ يَقُولُ بِقَوْلِ جَهْمٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»

٢١٤- قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْمُبَارِكِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ «إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ

كَانَ مُرَجِّئًا يَرَى السَّيْفَ» فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ذَلِكَ ابْنُ الْمُبَارِكِ.

٢١٥- عَنْ أَبِي يُوسُفَ، يَقُولُ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى

السَّيْفَ» قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ»

٢١٦- حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ

حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، يَقُولُ: «هُوَ دِينُهُ وَدِينُ آبَائِهِ يَعْنِي الْقُرْآنُ

مَخْلُوقٌ»

٢١٧- عَنْ أَبِي يُوسُفَ، قَالَ " أَوَّلُ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ

أَبُو حَنِيفَةَ»

٢١٨- عَنْ حَازِمِ الطَّفَاوِيِّ قَالَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

الْحَدِيثِ، قَالَ: «أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّمَا كَانَ يَعْمَلُ بِكُتُبِ جَهْمٍ

تَأْتِيهِ مِنْ خُرَاسَانَ»

٢١٩- حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَمَادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَرْسَلَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى إِلَى أَبِي فَقَالَ لَهُ: تَتُوبُ مِمَّا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَإِلَّا أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا تَكْرَهُ، قَالَ: فَتَابَعَهُ قُلْتُ: يَا أَبَتَ كَيْفَ فَعَلْتَ ذَا؟ قَالَ: «يَا بُنَيَّ خِفْتُ أَنْ يَقْدُمَ عَلَيَّ فَأَعْطَيْتُ تَقِيَّةً»

٢٢٠- عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ لِي حَمَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ «أَذْهَبُ إِلَى الْكَافِرِ يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ فَقُلْ لَهُ: إِنْ كُنْتَ تَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَلَا تَقْرَبْنَا»

٢٢١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، يَشْتِمُ أَبَا حَنِيفَةَ»

٢٢٢- عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَادًا، يَقُولُ: «أَلَا تَعْجَبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، قُلْ لَهُ: يَا كَافِرُ يَا زَنْدِيقُ»

٢٢٣- عن الأوزاعيِّ يقول: «احتَمَلْنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَذَا، وَعَقَدَ بِأُصْبُعِهِ، وَاحْتَمَلْنَا عَنْهُ كَذَا، وَعَقَدَ بِأُصْبُعِهِ الثَّانِيَةَ، وَاحْتَمَلْنَا عَنْهُ كَذَا، وَعَقَدَ بِأُصْبُعِهِ الثَّالِثَةَ الْعُيُوبَ حَتَّى جَاءَ السَّيْفُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ السَّيْفُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَحْتَمِلَهُ»

٢٢٤- عن الحميريِّ، «عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَعْيبُ أَبَا حَنِيفَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ»

٢٢٥- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «وَقَدْ رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يُونُسَ شَيْخًا كَبِيرًا، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ إِزَارًا أَصْفَرَ»

٢٢٦- عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ. وَقَالَ: «هُوَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً.»

٢٢٧- عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ قَالَ «أَبُو حَنِيفَةَ ضَيَّعَ الْأُصُولَ

وَأَقْبَلَ عَلَى الْقِيَاسِ»

٢٢٨- عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْرُّ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي مُسْلِمٍ وَمَا أَحَبُّ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَبِي خَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمَا وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»

٢٢٩- عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، يَقُولُ: خَرَجَ الْأَوْزَاعِيُّ عَلَيَّ وَعَلَى الْمُعَاوِي بْنِ عِمْرَانَ وَمُوسَى بْنِ أَعْيَنَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بَبْرُوتَ بَكْتَابِ السَّيْرِ وَمَا رُدَّ عَلَيَّ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ: «لَوْ كَانَ هَذَا الْخَطَأُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ لَأَوْسَعَهُمْ خَطَأً، ثُمَّ قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْأَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ»

٢٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الْوَدَاعِ أَوْصِنِي فَقَالَ: «كَانَ مِنْ رَأْيِي أَنْ أَفْعَلَهُ وَلَوْ لَمْ تَقُلْ، إِنَّكَ أَطْرَيْتَ عِنْدِي رَجُلًا كَانَ يَرَى السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ فَقُلْتُ: أَفَلَا نَصَحْتَنِي قَالَ: كَانَ مِنْ رَأْيِي أَنْ أَفْعَلَهُ»

٢٣١- قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ «إِنَّا لَا نَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ كَانَ

يرى، كلنا نرى، ولكننا ننقم عليه أنه يجيء الحديث عن
النبي ﷺ فيخالفه إلى غيره»

٢٣٢- عن الفرزاري، يقول: كان الأوزاعي وسفيان يقولان
«ما ولد في الإسلام على هذه الأمة أشأم من أبي حنيفة»

٢٣٣- عن سلام بن أبي مطيع، يقول: «كنت مع أيوب
السختياني في المسجد الحرام فرأه أبو حنيفة فأقبل نحوه،
فلما رآه أيوب قال لأصحابه: قوموا لا يعرنا بجربه، قوموا لا
يعرنا بجربه»

٢٣٤- عن أيوب، يقول: «لقد ترك أبو حنيفة هذا الدين
وهو أرق من ثوب سابري»

٢٣٥- عن ابن عون، يقول: «ما ولد في الإسلام مولود أشأم
على أهل الإسلام من أبي حنيفة»

٢٣٦- عن ابن عون، يقول: «بلغني أن بالكوفة، رجلاً
يجيب في المعضلات يعني أبا حنيفة»

٢٣٧- دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْأَعْمَشِ يَعُودُهُ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ، عَلَيْكَ مَجِيئِي لَعُدْتُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «يَا نِعْمَانَ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلٌ فِي مَنْزِلِكَ فَكَيْفَ إِذَا جِئْتَنِي»

٢٣٨- عن أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَ فَقَالَ: كَانَ مُغِيرَةً يَقُولُ: «وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَأَنَا أَخَوْفُ عَلَى الدِّينِ مِنْهُمْ. يَعْنِي: مِنَ الْفُسَّاقِ» وَحَلَفَ الْأَعْمَشُ قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَعْرِفُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ؟ قَالَ: «الْمُرْجِئَةُ وَغَيْرُ الْمُرْجِئَةِ»

٢٣٩- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، يَقُولُ: قِيلَ لِسَوَّارٍ لَوْ نَظَرْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَضَايَاهُ فَقَالَ: «كَيْفَ أَقْبَلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُؤْتَ الرَّفْقَ فِي دِينِهِ»

٢٤٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ،

سَمِعْتُ عُمَانَ الْبَتِّيَّ، يَقُولُ ذَاتَ يَوْمٍ: «وَيْلٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ هَذَا مَا يُخْطِئُ مَرَّةً فَيُصِيبُ»

٢٤١- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِرَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «كَلَامٌ مَا مَضَعْتَ وَتُرَاجِعُ أَهْلِكَ بِغَيْرِ ثِقَةٍ»

٢٤٢- عَنْ رَقَبَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: «جِئْتَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُمْلِكُ مِنْ رَأْيٍ مَا مَضَعْتَ وَتَقُومُ بِغَيْرِ ثِقَةٍ»

٢٤٣- قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَقَبَةَ فَجَاءَ ابْنُهُ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ؟» قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «إِذَا يُعْطِيكَ رَأْيًا مَا مَضَعْتَ وَتَرْجِعُ بِغَيْرِ ثِقَةٍ»

٢٤٤- عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أُوَافِقَهُمْ عَلَى الْحَقِّ» قُلْتُ لِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، رَجُلٌ اسْتُتِيبَ فِي الْإِسْلَامِ مَرَّتَيْنِ» يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ، قُلْتُ لِأَبِي

رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَتِيبَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»

٢٤٥- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: «أَظُنُّ أَنَّهُ اسْتَتِيبَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا مَخْلُوقٌ، فَقَالُوا لَهُ: هَذَا كُفْرٌ فَاسْتَتَابُوهُ»

٢٤٦- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «اسْتَتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ»

٢٤٧- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: «اسْتَتَابَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ»

٢٤٨- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «اسْتَتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ»

٢٤٩- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «اسْتَتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كَلَامِ الزَّنَادِقَةِ مِرَارًا»

٢٥٠- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، ثنا مُعَاذٌ، ثنا سُفْيَانُ،

وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، قَالَ: «اسْتَتِيبَ أَصْحَابُهُ مِنَ الْكُفْرِ غَيْرَ
مَرَّةٍ»

٢٥١- عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:
«اذهب إلى ذلك يعني أبا حنيفة فاسأله عن عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا
مَاتَ عَنْهَا سَيِّدُهَا، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا عِدَّةٌ،
قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى سُفْيَانَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: هَذِهِ فُتْيَا يَهُودِيٍّ»

٢٥٢- قَالَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي عمرو بن عبيد:
«سَلْ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حَقٌّ
وَأَنَّهَا بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنْ لَا أَدْرِي أَهِيَ الَّتِي بِمَكَّةَ أَوْ
الَّتِي بِخُرَّاسَانَ أَمْؤَمِينَ هُوَ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ، فَقَالَ لِي: سَلْهُ عَنْ
رَجُلٍ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ حَقٌّ وَأَنَّهُ رَسُولٌ وَلَكِنْ لَا
أَدْرِي أَهُوَ الَّذِي كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَمْ مُحَمَّدٌ آخِرُ أَمْؤَمِينَ هُوَ؟ قَالَ:
مُؤْمِنٌ»

٢٥٣- قَالَ حَمْزَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَجُلًا، يَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَنْ رَجُلٍ،
قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الْكَعْبَةَ، حَقٌّ وَلَكِنْ لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ هَذِهِ أَمْ
لَا؟ فَقَالَ: مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
بَنَ عَبْدَ اللَّهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ لَا أَدْرِي هُوَ الَّذِي قَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ أَمْ
لَا، فَقَالَ: مُؤْمِنٌ حَقًّا، قَالَ الْحَمِيدِيُّ «مَنْ قَالَ هَذَا فَقَدْ
كَفَرَ»

٢٥٤- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ
فِي الْحِجْرِ فَقَالَ: «غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٌ حَتَّى جَاوَزَ الطَّوَافَ»
٢٥٥- قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ «مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ بِالْكُوفَةِ أَوْ فِي
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَضُرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ» قَالَ: وَزَعَمَ سُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتُتِيبَ مَرَّتَيْنِ.

٢٥٦- حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَازِيُّ،
قَالَ: رَبَّمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مُغَطَّى الرَّاسِ يَأْتِي مَجْلِسَ
أَبِي حَنِيفَةَ فَيَجْلِسُ فِيهِ قَالَ سَلَمَةُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْفَرِيَّابِيِّ

فَقَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَطُّ عَنْ شَيْءٍ وَلَقَدْ كَانَ يَلْقَانِي فَيَسْأَلُنِي» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ أَبُو يَحْيَى مُرْجِيٌّ شَدِيدُ الْإِرْجَاءِ دَاعِي، وَكَانَ الشَّيْخُ يَذُمُّهُ.

٢٥٧- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: «غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٌ اسْتُتِيبَ مَرَّتَيْنِ»

٢٥٨- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، يَقُولُ «مَا وَضَعَ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو الْخَطَايَا»

٢٥٩- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، يَقُولُ: «ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ طَاقًا مِنَ النَّارِ»

٢٦٠- عن عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، يَقُولُ: «رُبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَدِي وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَيَبْرُ وَيُلَطِّفُ فَأَقْعُدُ فَرُبَّمَا حَصَبَ مَجْلِسِهِ فَتَغَافَلَ فَرُبَّمَا دَخَلَ سُفْيَانُ فَيَقُولُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو ذَاكَ الصَّبِيِّ فَقَالَ: فَتَفْتَرِقُ فَيَلْقَانِي سُفْيَانُ

فَيَقُولُ: تَجْلِسُ إِلَيْهِ فَأَقُولُ لَهُ يَا خُذْ بِيَدِي فَيُجْلِسُنِي فَيَبْرُنِي
فَمَا أَصْنَعُ بِهِ قَالَ: فَيَسْكُتُ»

٢٦١- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبْطِيًّا،
اسْتَنْبَطَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ»

٢٦٢- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ «مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ شَيْءٍ،
قَطُّ، وَلَقَدْ سَأَلَنِي وَمَا سَأَلْتُهُ»

٢٦٣- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، يَقُولُ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرَ ثِقَةٍ
وَلَا مَأْمُونٍ اسْتَتِيبَ مَرَّتَيْنِ»

٢٦٤- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: «مَا وُلِدَ فِي
الْإِسْلَامِ وَلَدٌ أَشْأَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ»

٢٦٥- حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ
أَبُو حَنِيفَةَ فِي مَجْلِسٍ سُفْيَانَ كَانَ يَقُولُ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
النَّبْطِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ»

٢٦٦- عن أبي عاصم، قال: «نَعَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى سُفْيَانَ
فَمَا زَادَنِي عَلَى أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنْ كَثِيرٍ مِمَّا
ابْتَلَى بِهِ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَعَجِبْتُ مِنْهُ»

٢٦٧- عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: «مَا ابْنُ قحطبة بِسَيْفِهِ أَقْطَعُ
لِعُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا بِرَأْيِهِ يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ»

٢٦٨- قال أبو نُعَيْمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سُفْيَانَ جُلُوسًا فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ يُرِيدُهُ فَلَمَّا رَأَهُ سُفْيَانُ قَالَ:
«قُومُوا بِنَا لَا يُعْرُنَا هَذَا بِجَرَبِهِ» فَقُمْنَا وَقَامَ سُفْيَانُ، وَكُنَّا مَرَّةً
أُخْرَى جُلُوسًا مَعَ سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَجَاءَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ فَجَلَسَ فَلَمْ نَشْعُرْ بِهِ فَلَمَّا رَأَهُ سُفْيَانُ اسْتَدَارَ فَجَعَلَ
ظَهْرَهُ إِلَيْهِ.

٢٦٩- حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ
أَنْسٍ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ فَذَكَرَهُ بِكَلَامٍ سَوْءٍ وَقَالَ: «كَادَ الدِّينَ،
وَقَالَ: مَنْ كَادَ الدِّينَ فَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ»

٢٧٠- حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، مَرَّةً أُخْرَى قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ قَوْلًا يُخْرِجُهُ مِنَ الدِّينِ، وَقَالَ: «مَا كَادَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينَ»

٢٧١- عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ «أَيْذُكُرُ أَبُو حَنِيفَةَ بِبَلَدِكُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِبَلَدِكُمْ أَنْ يُسْكَنَ»

٢٧٢- قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ «أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ» وَقَالَ مَالِكُ: «أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقُضُ السُّنَنَ»

٢٧٣- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: «مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ» وَكَانَ يَعْيبُ الرَّايَ.

٢٧٤- قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَبِسْتُ النَّعْلَيْنِ أَوْ قَالَ: لَبِسْتُ السَّرَاوِيلَ وَأَنَا مُحْرِمٌ أَوْ قَالَ: لَبِسْتُ الْحُقَيْنِ وَأَنَا مُحْرِمٌ - شَكََّ إِبْرَاهِيمُ - فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ دَمٌ، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ وَجَدْتَ نَعْلَيْنِ أَوْ

وَجَدْتُ إِزَارًا؟ قَالَ: لَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ
أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ قَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ أَوْ لَمْ يَجِدْ، قَالَ حَمَّادُ: فَقُلْتُ:
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ
لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحُفَّيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» وَحَدَّثَنَا
أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ وَالْحُفَّيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ
النَّعْلَيْنِ» فَقَالَ بِيَدِهِ، وَحَرَّكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَدَهُ أَيُّ لَا
شَيْءَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَأَنْتَ عَنْ مَنْ؟ تَقُولُ؟ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ: عَلَيْهِ دَمٌ وَجَدَ أَوْ لَمْ يَجِدْ، قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ
فَتَلَقَّانِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا
أَرْطَاةَ، مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَبَسَ السَّرَاوِيلَ وَلَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ
وَلَبَسَ الْحُفَّيْنِ وَلَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ

وَالْحُفَيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرْطَاةَ: أَمَا تَحْفَظُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ وَالْحُفَيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ وَالْحُفَيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: وَمَنْ ذَاكَ؟ وَصَاحِبُ مَنْ ذَاكَ قَبَّحَ اللَّهُ ذَاكَ.

٢٧٥- عن عَلِيِّ الْعُدْرِيِّ، يَقُولُ: قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَسَ بِهِ بَطْنَ الْأَرْضِ»

٢٧٦- عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ فَذَكَرَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَانْتَحَلَهُ فِي الْإِرْجَاءِ فَقُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: سَالِمُ الْأَفْطُسُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ سَالِمًا يَرَى رَايَ الْمُرْجِئَةِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: رَأَيْتُ

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَرَكَ
جَلَسْتَ إِلَى طَلْقٍ؟ لَا تُجَالِسْهُ، قَالَ: فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَنَادَاهُ
رَجُلٌ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ وَمَا كَانَ رَأْيِي طَلْقٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ نَادَاهُ
فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ: وَيْحَكَ كَانَ يَرَى الْعَدْلَ»

٢٧٧- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلْتُ حَمَّادَ
بْنَ زَيْدٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَاكَ يُعْرَفُ بِالْخُصُومَةِ
فِي الْإِرْجَاءِ»

٢٧٨- عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «لَأَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ
رَبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الْكُوفَةِ خَمَّارٌ يَبِيعُ الْخَمْرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ
فِيهِ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ»

٢٧٩- عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ
أَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنْ لُصُوصِ تَاجِرِ قَمِيٍّ»

٢٨٠- عَنْ هَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
اسْتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ: «عَلِمَ ذَلِكَ الْعَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ»

٢٨١- قال أبو نعيم قال: كان شريك سيئ الرأي جدًا في
أبي حنيفة وأصحابه ويقول: مذهبهم رد الأثر عن رسول
الله ﷺ

٢٨٢- عن شريك بن عبد الله، يقول: «استتب أبو حنيفة
من كفره مرتين من كلام جهم ومن الإرجاء»

٢٨٣- عن شريك بن عبد الله، يقول: «أصحاب أبي
حنيفة جرب»

٢٨٤- عن سفيان الثوري، يقول: «استتب أبو حنيفة من
الكفر مرتين»

٢٨٥- عن الأوزاعي، يقول: «ما ولد في الإسلام مولود أشأم
عليهم من أبي حنيفة»

٢٨٦- عن سفيان الثوري، والأوزاعي، مثل قول محمد بن
مُصعب.

٢٨٧- عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: «كُنَّا فِي حَلَقَةِ أَيُّوبَ

بِمَكَّةَ فَبَصُرَ بِأَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا لَا يِعْرَنَّا بِجَرَبِهِ»

٢٨٨- عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى أَبِي

حَنِيفَةَ فَأَسْمَعُهُ يُفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ الْوَاحِدَةِ بِخَمْسَةِ أَقَاوِيلَ فِي

الْيَوْمِ الْوَاحِدِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَرَكْتُهُ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَدِيثِ»

٢٨٩- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَنَامِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّايِ، فَكَلَحَ فَقُلْتُ:

«فَمَنْ قَالَ: حُدَيْفَةُ كَانَ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ وَذَكَرَ ابْنَ

مَسْعُودٍ؟»

٢٩٠- عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَوْ

أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنْ قَوْلِي»

٢٩١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْنَ

تَسْكُنُ؟ قُلْتُ الْمِصْبِصَةَ، قَالَ: أَخُوكَ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ قَالَ

وَكَانَ قَتَلَ مَعَ الْمُبِصِّصَةِ»

٢٩٢- قال أبو سلمة التَّبُودَكِيُّ، حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ هَمَّامَ، قَالَ:
«سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ خِنْزِيرٍ بَرِّيٍّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ»

٢٩٣- عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: «سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَشْرِبَةِ،
فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، إِلَّا قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَسُئِلَ عَنِ الْمُسْكِرِ
فَقَالَ: حَلَالٌ»

٢٩٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ «حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَحْدِثٍ فِي رَدِّ السَّيْفِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ
خُرَافَةٌ»

٢٩٥- عَنْ وَكَيْعٍ، يَقُولُ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ
رَجُلًا، كَسَرَ طَنْبُورًا ضَمَّنَ»

٢٩٦- عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: «الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً»

٢٩٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ
مُرْجَأًا يَرَى السَّيْفَ»

٢٩٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «إِنَّا لَا نَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ الرَّايِ كُلُّنَا نَرَى، إِنَّمَا نَنْقِمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُذَكِّرُ لَهُ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُفْتِي بِخِلَافِهِ»

٢٩٩- قَالَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُطَافُ بِهِ عَلَى حِلْقِ الْمَسْجِدِ يُسْتَتَابُ أَوْ قَدْ اسْتُتِيبَ»

٣٠٠- قَالَ أَبُو عِصْمَةَ، وَسُئِلَ: كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى تَكْلِيمًا؟ قَالَ: «مُشَافَهَةً»

٣٠١- عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا وَمَعَنَا أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، - فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالرِّصَافَةِ - فَذَكَرُوا مَسْأَلَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِيهَا كَيْتٌ وَكَيْتٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْأَسْوَدُ فَقَالَ: «تَذَكَّرُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي حَتَّى مَاتَ»

٣٠٢- قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «كَانَ وَاللَّهِ أَبُو حَنِيفَةَ كَافِرًا جَهْمِيًّا يَرَى رَايَ بَشْرِ بْنِ مُوسَى وَكَانَ بَشْرُ بْنُ

مُوسَى يَرَى رَايَ الْخَوَارِجِ»

٣٠٣- عن الأوزاعي، يقول: «استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ

الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ»

٣٠٤- عَنْ إِسْحَاقَ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلْتُ شَرِيكًَا عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «وَهَلْ تَلْتَقِي شَفْتَانِ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ»

٣٠٥- قال حاتم بن أحنف، قال: قلتُ لشريكٍ كيف كان

أبو حنيفة فيكم؟ قال: «كان فينا فاسدًا»

٣٠٦- عن شريك، يقول: «أخرجوا من كان هاهنا من

أصحاب أبي حنيفة واعرفوا وجوههم»

٣٠٧- عن شريك، يقول: «ما شبّهت أصحاب أبي حنيفة

إلا بمنزلة الدّافين لو أنّ رجلاً كشف استه في المسجد ما

بألى من رآه منهم»

٣٠٨- حدّثني أبو معمر، قال: قيل لشريك بن عبد الله

مِمَّا اسْتَتَبْتُمْ أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ: «مِنَ الْكُفْرِ»

٣٠٩- عن شريك، وحسن بن صالح، أنَّهما شهدا أبا

حنيفة وقد استتیب من الزندقة مرتين.

٣١٠- قال سفيان، وشريك، وحسن بن صالح، قالوا:

«أدركنا أبا حنيفة وما يعرف بشيء من الفقه ما يعرف إلا
بالخُصومات»

٣١١- عن الأصبغي، قال: «استتیب والله أبو حنيفة من

الْكُفْرِ»

٣١٢- عن حماد بن سلمة، وذكر أبا حنيفة، فقال: «إنَّ أبا

حنيفة استقبل الآثار والسنن يردُّها برأيه»

٣١٣- عن حماد بن سلمة «ذكروا مسألة فقيل أبو حنيفة

يقولُ بها فقال: «هذا والله قول ذاك المارق»

٣١٤- عن حماد بن سلمة، إذا ذكر أبو حنيفة قال: «ذاك

أَبُو حَنِيفَةَ» قَالَ وَبَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ الْبَيْتِيُّ، كَانَ يَقُولُ: «ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ»

٣١٥- عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، يَقُولُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: «هَذَا

لَيَكُفِّبُهُ اللَّهُ فِي النَّارِ»

٣١٦- عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: سَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ

سَلَمَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: «ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ، ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ

سَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ»

٣١٧- قَالَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ

بْنَ سَلَمَةَ، «يَلْعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ» قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ شُعْبَةُ "

يَلْعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ.

٣١٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ

٣١٩- حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ مَرْوَزِيُّ شَيْخٌ صَالِحٌ

أَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: دَخَلَ حَمْرَةُ الْبَرَّازِ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ

فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَقَدْ بَلَغَنِي مِنْ بَصْرِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي

الْحَدِيثِ وَاجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى لَا أُدْرِي مَنْ كَانَ يُدَانِيهِ،
فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «أَمَّا مَا قُلْتَ: «بَصْرٌ بِالْحَدِيثِ» فَمَا كَانَ
لِذَلِكَ بِمَخْلِقٍ لَقَدْ كُنْتُ آتِيَهُ سِرًّا مِنْ سُفْيَانَ وَإِنَّ أَصْحَابِي
كَانُوا لَيَلُومُونِي عَلَى إِتْيَانِهِ وَيَقُولُونَ أَصَابَ كُتُبَ مُحَمَّدِ بْنِ
جَعْفَرٍ فَرَوَاهَا. وَأَمَّا مَا قُلْتَ مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ، فَمَا كَانَ
بِمَخْلِقٍ لِذَلِكَ لَقَدْ كَانَ يُصْبِحُ نَشِيطًا فِي الْمَسَائِلِ وَيَكُونُ
ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى رُبَّمَا فَاتَتْهُ الْقَائِلَةُ، ثُمَّ يُمْسِي وَهُوَ نَشِيطٌ
وَصَاحِبُ الْعِبَادَةِ وَالسَّهَرِ يُصْبِحُ وَلَهُ فِتْرَةٌ.

٣٢٠- عن معاذ بن خالد بن شقيق يقول: قدمت من الحج
فأدركت ابن المبارك بالعراق فسألته فقلت: يا أبا عبد
الرحمن فضل معي من نفقة الحج شيء ترى إلي أن أكتب
براي أبي حنيفة؟ فقال: «لا» فقلت: لم؟ قال: «لأنه عقل
رجل ليس بذاك»

٣٢١- قال أبو الفضل الخراساني، ثنا إبراهيم بن شماس

السَّمْرَقَنْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، بِالشَّغْرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُكْنَى أَبُو خَدَاشٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا تَرَوْ لَنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ مُرَجِّئًا فَلَمْ يُنَكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَكَانَ بَعْدُ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرَأَيْهِ ضَرَبَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ كُتُبِهِ وَتَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ، وَذَلِكَ آخِرُ مَا قَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِالشَّغْرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَمَاتَ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي السَّفِينَةِ مَعَهُ لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الشَّغْرِ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا فَمَرَّ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَنَا: اضْرِبُوا عَلَيَّ حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ فَإِنِّي قَدْ خَرَجْتُ عَلَى حَدِيثِهِ وَرَأَيْهِ، قَالَ: وَمَاتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّغْرِ، قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرَجِّئًا يَرَى السَّيْفَ فَلَمْ يُنَكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ.

٣٢٢- حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، سَمِعْتُ أَبَا الْوَزِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَعِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصِيَّ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: دَخَلَ

رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالذَّارُ
غَاصَّةٌ بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَسْأَلَةٌ
كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
خِلَافَ هَذَا فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَقَالَ: أُرْوِي لَكَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَاتَيْنِي بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ

ﷺ

٣٢٣- عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: «مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
مَجْلِسٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَجْلِسِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ كُنْتُ إِذَا شِئْتُ
أَنْ تَرَاهُ مُصَلِّيًّا رَأَيْتُهُ وَإِذَا شِئْتُ أَنْ تَرَاهُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
رَأَيْتُهُ، وَكُنْتُ إِذَا شِئْتُ أَنْ تَرَاهُ فِي الْغَامِضِ مِنَ الْفِقْهِ رَأَيْتُهُ،
وَأَمَّا مَجْلِسٌ لَا أَعْلَمُ أَنِّي شَهِدْتُهُ صَلَّى فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَطُّ
فَمَجْلِسٌ» ثُمَّ سَكَتَ وَلَمْ يَذْكُرْ فَقَالَ: يَعْنِي مَجْلِسَ أَبِي
حَنِيفَةَ.

٣٢٤- قال إبراهيم بن شماس: صحبت ابن المبارك في السفينة، فقال: «اضربوا على حديث أبي حنيفة قال قبل أن يموت ابن المبارك ببضعة عشر يومًا»

٣٢٥- حد عن معاذ بن خالد بن شقيق، يقول لعبد الله بن المبارك: أيهم أسرع خروجًا الدجال أو الدابة؟ فقال عبد الله: «استقضاء فلان الجهمي على بخاري أشد على المسلمين من خروج الدابة أو الدجال»

٣٢٦- عن عبد الله بن المبارك، يقول في مسألة لأبي حنيفة: «قطع الطريق أحيانًا أحسن من هذا»

٣٢٧- قال أبو صالح يود بن هاني، قال: قيل لابن المبارك تروي عن أبي حنيفة، قال: «ابتليت به»

٣٢٨- عن ابن عيينة، يقول: «استتب أبو حنيفة مرتين»

٣٢٩- عن سفيان بن عيينة، يقول: «علمت أنهم استتابوه

غير مرة يعني أبا حنيفة» قال أبي: فقال ابن زيد يعني حماد

بن دليل لسفيان في ماذا؟ قال: «تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَقَالُوا هَذَا كُفْرٌ فَرَأَى أَصْحَابُهُ أَنْ يَسْتَتِيْبُوهُ فَقَالَ: أَتُوبُ»

٣٣٠- قال سفيان، قال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ: جِئْتُكَ بِمِائَةِ أَلْفِ مَسْأَلَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ: هَاتِيهَا، قَالَ سُفْيَانُ: فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا؟»

٣٣١- قال سفيان، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يَوْمًا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فِي الصَّرْفِ فَأَخْطَأَ فِيهَا، فَقُلْتُ: «يَا أَبَا حَنِيفَةَ هَذَا خَطَأٌ فَعَضِبَ وَقَالَ لِلَّذِي أَفْتَاهُ اذْهَبْ فَاْعْمَلْ بِهَا وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ إِثْمٍ فَهُوَ فِي عُنُقِي»

٣٣٢- قال سفيان، يقول: «مَرَرْتُ بِأَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ، هَذَا الْمَسْجِدُ وَالصَّوْتُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ فِيهِ، فَقَالَ: دَعُهُمْ لَا يَتَفَقَّهُونَ إِلَّا بِهَذَا»

٣٣٣- عن سفيان بن عيينة، يقول: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ
يَضْرِبُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَمْثَالَ فَيَرُدُّهَا. بَلَغَهُ أَنِّي
أَحَدْتُ بِحَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ
مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَا فِي سَفِينَةٍ
كَيْفَ يَتَفَرَّقَانِ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَشْرٍ مِنْ هَذَا»

٣٣٤- عن سفيان بن عيينة، يقول: «مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ
مَوْلُودٌ أَضْرُّ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ»

٣٣٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «الْمُتَّبَاعَانِ بِالْخِيَارِ ..» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فَكَانَ ابْنُ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ مَشَى قَلِيلًا ثُمَّ رَجَعَ.

٣٣٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ،
وَالْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولَانِ: «إِنَّ قَوْلَ الْمُرْجِئَةِ يُخْرِجُ إِلَى السَّيْفِ»

٣٣٧- عن سفيان بن عيينة: لَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ سَأَلُونِي
عَنِ الْحَدِيثِ فَقُلْتُ هُوَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ

رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَا إِنَّمَا هُوَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ فَأَتَوْا أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالُوا: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا عَالِمًا بِمَحَدِيثِ عَمْرِو، فَقَالَ: لَا تُبَالُوا إِنَّ شِئْتُمْ صَيِّرُوهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنْ شِئْتُمْ صَيِّرُوهُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ.

٣٣٨- عن سفيان بن عيينة، وقال، له رجل: يا أبا محمد

تحفظ عن أبي حنيفة، شيئاً؟ قال: «لا ولا نعمت عيني»

٣٣٩- عن أبي حماد السقلي، قال: سمعت سعيد الأزرقي،

يقول: رأيت كافي على قبر النبي ﷺ وأنا أسوي التراب عليه

إذ انشق القبر فخرج بابي وأمي ﷺ فجلس على شفير القبر

فقلت يا رسول الله بابي أنت وأمي: ادع الله لي بالشهادة،

فقال اللهم ارزق أبا عثمان الشهادة، ثم سكت هنيئة ثم

قلت بابي أنت وأمي يا نبي الله ادع الله لي بالشهادة، قال:

اللهم ارزق أبا عثمان الشهادة، ثم سكت هنيئة ثم قلت:

بابي أنت وأمي يا نبي الله ادع لي بالشهادة، قال: اللهم ارزق

أَبَا عُمَانَ الشَّهَادَةَ، يَا سَعِيدُ إِنَّ سِرْكَ أَنْ تَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَلَا تَعْمَلَنَّ بِشَيْءٍ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ.

٣٤٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَخِي جِئْتُ الْكُوفَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَخِي فَقَالُوا: اسْتَفْتَى أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْخُرُوجِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَأَفْتَاهُ فَقُلْتُ لَهُ تُفْتِي أَخِي بِالْخُرُوجِ مَعَهُ؟ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: نَعَمْ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

٣٤١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، يَقُولُ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجَبًا يَرَى السَّيْفَ»

٣٤٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، يَقُولُ «حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَدِّ السَّيْفِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ خُرَافَةٌ»

٣٤٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ: «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ إِيْمَانُ إِبْلِيسَ وَإِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَبِّ، وَقَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ»

٣٤٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : « يَا
أَبَا إِسْحَاقَ أَيْنَ تَسْكُنُ الْيَوْمَ ؟ » فَقُلْتُ لَهُ بِالْمِصْبَةِ ، قَالَ :
« لَوْ ذَهَبَتْ حَيْثُ ذَهَبَ أَخُوكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ » وَكَانَ أَخُو أَبِي
إِسْحَاقَ خَرَجَ مَعَ الْمُبِیْضَةِ فَقَتَلَهُ الْمُسَوِّدَةَ

٣٤٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ ،
حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ : « مَخْرَجُ
أَخِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْرَجِكَ قَالَ خَلْفُ وَكَانَ الْفَزَارِيُّ خَرَجَ
إِلَى الْمِصْبَةِ وَخَرَجَ أَخُوهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ
فِي الْفِتْنَةِ »

٣٤٦- عَنْ أَبِي خَالِدِ الْأَحْمَرِ ، يَقُولُ : « اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ
مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مَرَّتَيْنِ »

٣٤٧- قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ : ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ
فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ فَأَخْبَرْتُ شَرِيكًا ، فَقَالَ : « لِمَ قَالَ
وَدِدْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ لَا يَتَعَلَّمُ مِمَّا يُحْسِنُونَ شَيْئًا »

٣٤٨- قَالَ طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ: قُلْتُ لِحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَأَبْطَأَ فِي قَضِيَّةٍ فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ رَايَ لَيْسَ بِكِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَإِنَّمَا أَحْزَهُ فِي لَحْمِي قَدْ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِي شَيْءٍ عَشْرَةَ أَقْوَالٍ ثُمَّ يَرْجِعُ فَمَا عَجَلْتِي؟»

٣٤٩- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: كَانَ عِنْدَنَا عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ، فَقَالَ: «قَدْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَنْ قَلَّبَ الْأَمْرَ هَكَذَا» وَقَلَّبَ أَبِي بَطْنَ كَفَّهُ عَلَى ظَاهِرِهَا، يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ

٣٥٠- قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: «جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ فِي مَسْأَلَةٍ بَعْشْرَةَ أَقَاوِيلَ لَا نَدْرِي بِأَيِّهَا نَأْخُذُ»

٣٥١- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكْرِيِّ، يَقُولُ: «قَدِمْتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلَ، ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ رَجَعَ عَنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ، وَقَدْ أَفْتَيْتُ بِهَا النَّاسَ، فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ: إِنَّا نَرَى الرَّايَ ثُمَّ نَرَى

غَدَا غَيْرُهُ فَزَجِعُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَنْتَ بَعْدُ تَرْتَادُ لِدِينِكَ بِئْسَ
الرَّجُلُ أَنْتَ أَوْ كَمَا قَالَ»

٣٥٢- قال أبو عوانة، قال: «شَهِدْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ فِي أَشْيَاءَ فَجَعَلَ يَقُولُ: يُقَطِّعُ يُقَطِّعُ حَتَّى سَأَلَهُ عَمَّنْ
سَرَقَ مِنَ النَّخْلِ شَيْئًا فَقَالَ: يُقَطِّعُ، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: لَا
تَكْتُبَنَّ هَذَا، هَذَا مِنْ زَلَّةِ الْعَالَمِ، قَالَ لِي: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ:
قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» قَالَ:
امْحُ ذَاكَ وَاكْتُبْ: لَا يُقَطِّعُ، لَا يُقَطِّعُ»

٣٥٣- قال أسودُ بنُ سالمٍ، قال: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
عَيَّاشٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي أُسَيْدٍ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ
مَسْأَلَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
بْنُ عَيَّاشٍ «سَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَ أَبِي حَنِيفَةَ وَوَجْهَهُ مَنْ يَقُولُ بِهَذَا»

٣٥٤- قال ابنُ المُباركِ: ذَكَرْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ
وَذَكَرْتُ عِلْمَهُ وَفِقْهَهُ فَكَّرَهُ ذَلِكَ الْأَوْزَاعِيُّ وَظَهَرَ لِي مِنْهُ

الغضبُ وَقَالَ: «تَدْرِي مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ؟ تُظْرِي رَجُلًا يَرَى
السَّيْفَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ! فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ عَلَى رَأْيِهِ وَلَا
مَذْهَبِهِ، فَقَالَ: قَدْ نَصَحْتُكَ فَلَا تُكْرَهُ: فَقُلْتُ: قَدْ قَبِلْتُ»

٣٥٥- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَالُ
الرَّازِيُّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ،
فَحَدَّثَ فِيهَا، بِأَحَادِيثَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ
خِلَافَ هَذَا فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ: «أَخْبَرْتُكَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَاتَيْنِي بِرَجُلٍ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ

ﷺ

٣٥٦- عن وَكَيْعٍ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْإِرْجَاءِ
وَخَاصَمَ فِيهِ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «يَنْبَغِي أَنْ يُنْفَى مِنَ الْكُوفَةِ
أَوْ يُخْرَجَ مِنْهَا»

٣٥٧- قال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: «كَانَ وَاللَّهِ أَبُو
حَنِيفَةَ مُرْجِيًّا وَدَعَانِي إِلَى الْإِرْجَاءِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ»

٣٥٨- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ «الدَّاءُ العُضَالُ الهَلَاكُ فِي

الدِّينِ: أَبُو حَنِيفَةَ الدَّاءُ العُضَالُ»

٣٥٩- عَنْ أَبِي الجُّهْمِ، قَالَ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَأَبَا

حَنِيفَةَ فَرَأَيْتُ سُفْيَانَ أَعْلَمَ بِمَا كَانَ، وَأَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمَ بِمَا

لَمْ يَكُنْ»

٣٦٠- قَالَ وَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ «يَظْهَرُ

بِبَلَدِكُمْ كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِبَلَدِكُمْ

أَنْ يُسَكَّنَ»

٣٦١- قَالَ أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ: «إِذَا جَاءَ الأَثَرُ أَلْقِينَا رَايَ أَبِي

حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الحُشِّ» ثُمَّ قَالَ لِي أَسْوَدُ: «عَلَيْكَ بِالأَثَرِ

فَالزَّمُهُ أَذْرَكْتُ أَهْلَ العِلْمِ يَكْرَهُونَ رَايَ أَبِي حَنِيفَةَ

وَيَعِيبُونَهُ»

٣٦٢- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ:

«أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الحُطَّابِ فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى فَضَرَبْتُ بِهِ

وَجْهَهُ»

٣٦٣- عَنِ ابْنِ الْمُبَارِكِ، أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَحَدَّثَهُ فِيهَا، بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الرَّجُلُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِخِلَافِ هَذَا فَعَضِبَ ابْنُ الْمُبَارِكِ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ: «أُرْوِي لَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَاتِينِي بِرَأْيِ رَجُلٍ يَرُدُّ الْحَدِيثَ لَا حَدَّثْتُمْ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ» وَقَامَ.

٣٦٤- قَالَ أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَسُئِلَ، عَنِ الْمُسْكِرِ، فَقَالَ: «حَلَالٌ» وَسُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ الشَّدِيدِ، فَقَالَ: «حَلَالٌ» وَسُئِلَ عَنِ الدَّاذِيِّ، فَقَالَ: «حَلَالٌ»

٣٦٥- قَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ وَذَكَرَ لَهُ مَسْأَلَةٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ: «قُطِعَ الطَّرِيقُ أَحْيَانًا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ»

٣٦٦- حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَسْوَدَ بْنَ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي زَائِدَةَ، فَقَالَ: «كَانَ حَافِظًا وَلَكِنْ كَانَ يَذْكُرُ

أَبَا حَنِيفَةَ وَيَقُولُ بِقَوْلِهِ فَهُوَ عِنْدِي ضَعِيفٌ» يَعْنِي مِنْ أَجْلِ
ذِكْرِهِ لِأَبِي حَنِيفَةَ أَيُّ يُحَدِّثُ عَنْهُ أَوْ يَذْكُرُهُ

٣٦٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيهِ، ثنا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ، وَقِيلَ، لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِيٌّ؟ فَقَالَ: «إِي، حَقًّا»

٣٦٨- عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، يَقُولُ: «لَمْ يُولَدِ أَبُو حَنِيفَةَ
عَلَى الْفِطْرَةِ» قَالَ: وَسَمِعْتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: «رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ
أَرْبَعِمِائَةَ أَثْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»

٣٦٩- عَنْ أَبِي أَبَا نَعِيمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ ثَابِتٍ
وَهُوَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ لِأَبِي يُوسُفَ يَا يَعْقُوبُ لَا تَرَوْعَنِي شَيْئًا
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَمْحَطِيٌّ أَنَا أَمْ مُصِيبٌ»

٣٧٠- عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ
«لَوْ أَذْرَكَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَذْرَكْتُهُ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنِّي وَمِنْ قَوْلِي
وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الرَّاي»

٣٧١- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَحَدَّثَهُ رَجُلٌ

بِحَدِيثٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «أَخْطَأَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى فَرَمَيْتُهُ بِهِ.

٣٧٢- قال عليُّ بنُ عاصِمٍ، قال: حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، بِحَدِيثٍ
فِي النِّكَاحِ أَوْ فِي الطَّلَاقِ قَالَ: «هَذَا قَضَاءُ الشَّيْطَانِ»

٣٧٣- قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ «كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِئًا وَكَانَ
مِنَ الدُّعَاةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِشَيْءٍ وَصَاحِبُهُ أَبُو يُوسُفَ
لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»

٣٧٤- قال سَعِيدٌ، قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ
فَذَكَرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَاكَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ، وَقَالَ
لَهُ آخَرُ: أَلَيْسَ يُرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ
وَالْمَحْجُومُ» فَقَالَ: هَذَا سَجْعٌ فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ إِنَّ هَذَا
مَجْلِسٌ لَا أَعُودُ إِلَيْهِ وَمَضَيْتُ وَتَرَكْتُهُ»

٣٧٥- عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَرَأْيَ أَبِي

حَنِيفَةَ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ نَأْخُذَ فِي الْقِيَاسِ، الْبَوْلُ
فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ»

٣٧٦- قال أبو الأحوص محمد بن حيان، قال: سأل رجل
هشيمًا يومًا عن مسألة، فحدثه فيها، بحديث فقال الرجل:
إنَّ أبا حنيفة ومحمد بن الحسن وأصحابه يقولون بخلاف
هذا، فقال هشيم: «يا عبد الله إنَّ العلم لا يؤخذ من
السفل»

٣٧٧- قال أبو عمرو الشيباني: «لما ولي إسماعيل بن
حماد بن أبي حنيفة القضاء قال: مضيت حتى دخلت عليه
فقلت: بلغني أنك تقول: القرآن كلام الله وهو مخلوق،
فقال: هذا ديني ودين آبائي، فقيل له: متى تكلم بهذا قبل
أن يخلقه أو بعدما خلقه أو حين خلقه، قال: فما رد عليَّ
حرفًا، فقلت: يا هذا اتق الله وانظر ما تقول، وركبت
حماري ورجعت»

٣٧٨- عَنْ هُوْدَةَ بِنِ خَلِيْفَةَ قَال: «رَأَيْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ وَقَدْ
أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ كَأَنَّهُ تَيْسٌ وَهُوَ يُدَارُ بِهِ عَلَى الْحَلْقِ يُسْتَتَابُ مِنْ
الْكُفْرِ»

٣٧٩- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ يَزِيدَ: «دَعَانِي أَبُو حَنِيْفَةَ إِلَى
الْإِرْجَاءِ»

٣٨٠- عَنْ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، يَقُولُ لِأَبِي حَنِيْفَةَ: «يَا أَبَا حَنِيْفَةَ
إِذَا جَاءَ الْأَثَرُ ضَرَبْنَا بِرَايِكَ الْحَائِطَ»

سُئِلَ عَمَّا جَحَدَتْ

الْجَهْمِيَّةُ الضَّلَالِ مِنْ رُؤْيِي

الرَّبُّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٨١- رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَحِّحُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تُرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَةِ وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا وَجَمَعَهَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي كِتَابٍ وَحَدَّثَنَا بِهَا»

٣٨٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا
جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «أَمَا
إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَتَرُونَهُ كَمَا تَرُونَ
هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا
عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فافْعَلُوا قَالَ:
ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾»

٣٨٣- عَنْ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَرُونَ

رَبِّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ عِيَانًا»

٣٨٤- عَنْ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا

تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» زَادَ فِي رَوَايَةٍ: «فَإِنْ

اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»

٣٨٥- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، وَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرَّؤْيَةِ،

قَالَ: «عَلَى رَغَمِ أَنْفِ جَهْمٍ وَالْمَرِيَسِيِّ»

٣٨٦- عَنْ وَكَيْعٍ، يَقُولُ: «مَنْ رَدَّ حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي

الرَّؤْيَةِ فَاحْسَبُوهُ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، قَدْ قَالَتِ الْمُرْجِئَةُ: الْإِقْرَارُ بِمَا

جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُجْزِي مِنَ الْعَمَلِ، وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ

الْمَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُجْزِي مِنَ الْقَوْلِ

وَالْعَمَلِ وَهَذَا كُفْرٌ»

٣٨٧- قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: «مَنْ كَذَبَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَهُوَ

بَرِيءٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»

٣٨٨- عَنْ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «تَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ

وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْقَمَرِ لَا تُضَامُونَ فِي

رُؤْيَيْهِ»

٣٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: «يَا رَسُولَ

اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهِ

سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي

الظَّهِيرَةِ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ لُوَيْنٌ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ

عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ وَلَيْسَ سَحَابٌ قَالُوا: لَا، قَالَ:

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ

فِي رُؤْيِيهِ أَحَدِهِمَا قَالَ: فَيَلْقَى الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: «أَيُّ

فُلَانُ أَلَمْ أُكْرِمِكَ، أَلَمْ أُسَوِّدْكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ
الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ؟» فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ:
«أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟» فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: «فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا
نَسَيْتَنِي» ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَّ فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ: «أَيُّ فُلَانٍ أَلَمْ
أُكْرِمِكَ أَلَمْ أُسَوِّدْكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ
وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَذْرَكَ تَرَأْسُ؟» فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ:
«أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟» فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ لِلثَّانِي: فَإِنِّي أَنَسَاكَ
كَمَا نَسَيْتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: أَيُّ
رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ وَصَلَّيْتُ وَتَصَدَّقْتُ
وَصُمْتُ وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: «فَهَا هُنَا إِذَا.
فَيَقُولُ: أَفَلَا نَبَعْتُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ» فَيَفْكَرُ فِي نَفْسِهِ مَا الَّذِي
يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيُخْتَمُ عَلَيَّ فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ انْطِقِي فَتَنْطِقُ فَيَخِذُهُ
وَعِظَامُهُ وَلَحْمُهُ بِعَمَلِهِ مَا كَانَ وَذَلِكَ يُعْذِرُ مِنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ
الْمُنَافِقُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا
اتَّبَعْتُ كُلَّ أُمَّةٍ، وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى: لَتَتَّبِعَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ

مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَاتَّبَعَ الشَّيَاطِينُ وَالصُّلْبُ أَوْلِيَائُهَا إِلَى جَهَنَّمَ،
وَبَقِينَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَيَاتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: «عَلَى مَا
هَؤُلَاءِ؟» فَنَقُولُ: نَحْنُ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ " قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً
أُخْرَى: نَحْنُ عِبَادُكَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَهَذَا مُقَامُنَا
حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُثَبِّتُنَا
فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنَا رَبُّكُمْ انْطَلِقُوا» فَيَنْطَلِقُ بِنَا حَتَّى نَأْتِيَ
جِسْرًا وَعَلَيْهِ كَلَالِيْبٌ مِنْ نَارٍ تَخْطِفُ النَّاسَ فَعِنْدَ ذَلِكَ
حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ لِلَّهِمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ فَإِذَا جَاوَزُوا
الْجِسْرَ فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ الْمَالِ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَجَا مِنَ النَّارِ فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ يُنَادُونَهُ يَا عَبْدَ
اللَّهِ يَا مُسْلِمُ هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ عَبْدٌ لَا تَوَى عَلَيْهِ يَدْعُ بَابًا وَيَلْبِجُ
مِنْ آخَرَ، قَالَ فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ كَتِفَهُ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ
مَرَّةً أُخْرَى: فَخِذْهُ، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو
أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

٣٩٠- حَدَّثَنِي لُوَيْنٌ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ

الَّتِي تُرَوَى فِي الرُّوْيَةِ؟ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعْنَاهَا مِمَّنْ نَثَقُ بِهِ وَنَرَضَاهُ»

٣٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ»

٣٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَلَقِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (أَوْ سَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ»

٣٩٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ» قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ نِصْفَ النَّهَارِ؟» فَقَالُوا: لَا، قَالَ:
«أَفْتُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ:
«فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
ذَلِكَ»

٣٩٤- قَالَ الْأَعْمَشُ: تُضَارُونَ يَقُولُ: تُمَارُونَ.

٣٩٥- عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ
كِتَابِهَا﴾ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ
وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ
لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» فَقَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «هَلْ
تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ يَجْمَعُ
اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعْ مَنْ
كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ،

وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاعِغِ الطَّوَاعِغِ وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ
فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي كَانُوا
يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا
مَكَانَنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبَّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبَّنَا عَرَفْنَاهُ " قَالَ: «فَيَأْتِيهِمُ
اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ
أَنْتَ رَبَّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ " قَالَ: «فَيُضْرَبُ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ» قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ
سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ، وَبِهَا كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمْ
شَوْكَ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدَرَ عِظْمِهَا إِلَّا اللَّهُ
فَتَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ.

٣٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلَعُ عَلَيْهِمْ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَقُولُ: «أَلَا تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ»
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَهَلْ
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَأِنَّكُمْ

لَا تُضَارُونَ رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطْلَعُ
فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا رَبُّكُمْ اتَّبِعُونِي» فَيَقُومُ
الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَهُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ
الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَلَّمَ سَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ
إِلَى آخِرِهِ.

٣٩٧- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي
النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ يُدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقْرَرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ:
هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي سَتَرْتُهَا
عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً
حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُونَ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ
الْأَشْهَادِ ﴿هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾

٣٩٨- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا

مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكَلَّمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانٌ (وفي رواية: وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ) ثُمَّ يَنْظُرُ
أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا
يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ»
قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ
وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» وَقَالَ وَكَيْعٌ: «مَا مِنْكُمْ
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلَّمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٣٩٩- عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: الْحُسْنَىٰ:
الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُمْ إِلَىٰ وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا يَرَهُقُ
وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَيْهِ»

٤٠٠- عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي هَذِهِ الْآيَةِ
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: هُوَ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ»

٤٠١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: الْحُسْنَىٰ: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُمْ إِلَىٰ

رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا يَرَهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ بَعْدَ

نَظَرِهِمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ

٤٠٢- عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا

دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

فِيكَشَفَ الْحِجَابُ «فَيَتَجَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ، فَمَا أَعْطَاهُمْ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»

٤٠٣- عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَكُلْنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْلِيًا بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ

كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِيًا بِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ:

«فَاللَّهُ أَعْظَمُ»

٤٠٤- عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا

دَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوَاعِدًا، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَنْقَلُوا
مَوَازِينَنَا؟ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ
النَّارِ؟ " قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَمَا
أَعْظَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ
إِلَيْهِ»

٤٠٥- عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: «كَانَ فِي
عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ»

٤٠٦- عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: «يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَكُلْنَا يَرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا آيَةُ
ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينٍ، أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ
مُخْلِيًا بِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ»

٤٠٧- عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ضَحِكَ

رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ» قَالَ: أَبُو رَزِينٍ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَيْضَحَكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ عَزَّ وَجَلَّ؟ لَنْ
نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا، قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ:
«نَعَمْ لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا»

٤٠٨- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «مَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي
الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ»

٤٠٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ، فَقَالَ:
«نُحْشِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا، انْظُرْ أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ
النَّاسِ، قَالَ: فَتُدْعَى الْأُمَّمُ بِأَوْتَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ الْأَوَّلَ
فَالْأَوَّلَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: مَنْ
تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ،
فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ فَيَتَجَلَّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمْ
يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ وَيُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ
مُنَافِقًا أَوْ مُؤْمِنًا نُورًا ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ مِنْهَا

كَلَالِيبٌ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ
ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسِبُونَ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَاءِ نَجْمٍ
فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ،
مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً،
فَيُجْعَلُونَ بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ وَيُجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ
حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ، ثُمَّ يُسَأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ
الدُّنْيَا وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهَا مَعَهَا»

٤١٠- عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يُكْشَفُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَاللَّهِ، مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ
شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ» ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾

٤١١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ وَفِي كَفِّهِ مَرَأَةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا نُكْتَةٌ

سَوْدَاءُ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا
عَلَيْكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِتَكُونَ لَكُمْ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ
بَعْدِكَ تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلَ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبَعٌ مِنْ بَعْدِكَ،
قُلْتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ
مَنْ دَعَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسْمٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقَسْمٍ إِلَّا ذُخْرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ
فِيهَا مِنْ شَرِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ إِلَّا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْظَمِ
مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى
كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيِّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ
حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرَ بِكُرَاسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ،
ثُمَّ جَاءَ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكَثِيبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ
وَجَلَّ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ يَقُولُ: {أَنَا الَّذِي
صَدَقْتُكُمْ وَعَدِي وَأْتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَهَذَا مَحَلُّ
كَرَامَتِي، فَاسْأَلُونِي} فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ: {رِضَايَ

أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي { فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ فَيُفْتَحَ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ إِلَى مِقْدَارٍ مُنْصَرَفٍ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَيَصْعَدُ مَعَهُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرْفِ إِلَى غُرْفِهِمْ، وَهِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَا فَطْمَ وَلَا قَصَمَ أَوْ يَأْقُوتَةً حَمْرَاءُ أَوْ زَبْرَجَدَةً خَضْرَاءُ فِيهَا، أَوْ قَالَ مِنْهَا أَوْ كَمَا قَالَ، وَمِنْهَا غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا مُطْرَدَةٌ فِيهَا، أَنَهَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا، ثِمَارُهَا فِيهَا، أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا فَلَيْسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا مِنْهُ كَرَامَةً وَلِيَزْدَادُوا نَظْرًا إِلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ».

٤١٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ فِي أَزْوَاجِهِ وَسُرْرِهِ وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ» وَفِي رَوَايَةٍ: «غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَجُوهٌ

يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٤١٣﴾

٤١٣- عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ (فَقَصَّ الْحَدِيثَ) قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ» قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «مَا سَمِعْتُ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ»

٤١٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا»

٤١٥- عَنْ أَبِي مُرِيَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَكَانَ، يُعَلِّمُهُمْ مِنْ سُنَّتِهِمْ، قَالَ: «فَبَيْنَا يُحَدِّثُهُمْ إِذْ شَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟ قَالُوا: الْقَمَرُ، قَالَ: فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَهْرَةً؟»

حَقَالَ عَطَاءُ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ صَلَّى بِنَا عَمَّارٍ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: «لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ

كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَقَالَ لَهُ: دَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا
بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا انْطَلَقَ
عَمَّارٌ اتَّبَعَهُ رَجُلٌ وَهُوَ أَبِي، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ
بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيَيْتَنِي
مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّيْتَنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي،
وَأَسَأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسَأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى
وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ
وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»

٤١٦- عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: كَانَ عَمَّارٌ يَقُولُ: «أَسَأَلُكَ

خَشِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ»

٤١٧- عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ

أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تُرْجَمَانٌ»

٤١٨- سُئِلَ وَكَيْعٌ عَنْ حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ فَحَدَّثَ بِهَا، قَالَ: ثُمَّ

جعل يقول: «عُمُوا الْجَهْمِيَّةَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ» مَرَّتَيْنِ.

٤١٩- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: الزِّيَادَةُ النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ

٤٢٠- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: «فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: الزِّيَادَةُ النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ»

٤٢١- عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: «النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

٤٢٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْكَلَامِ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا يَخْلُو بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيَقُولُ: {ابْنِ آدَمَ، مَا غَرَكُ بِي؟ ابْنِ آدَمَ مَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟}»

٤٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَلَفَ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٤٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تَسَارَعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْرُزُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضٍ، فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي الدُّنْيَا، فَيُحَدِّثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ فَيُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا قَدْ أُحْدِثَ لَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: رَجُلَانِ وَأَنَا الثَّلَاثُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُبَارِكَ فِي الثَّلَاثِ بَارَكٌ»

٤٢٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ: «فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ قَالَ: «نَصَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْوُجُوهَ،

حَسَنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ»

٤٢٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطِ الْجُمَحِيِّ: ﴿إِلَى رَبِّهَا

نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: إِلَى وَجْهِ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»

٤٢٧- عَنِ الْحَسَنِ: «فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاطِرَةٌ

إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: النَّاطِرَةُ: الْحَسَنَةُ، حَسَنَهَا اللَّهُ بِالنَّظَرِ

إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تُنْصَرَ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا جَلَّ

جَلَالُهُ»

٤٢٨- عَنْ مُجَاهِدٍ: « فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: «ضَاحِكَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»

٤٢٩- عَنْ عِكْرِمَةَ: «﴿نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: تَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرًا»

٤٣٠- عَنْ أَبِي صَالِحٍ: «فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: حَسَنَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»

٤٣١- عَنْ أَبِي صَالِحٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

نَاصِرَةٌ ﴿قَالَ: «بَهْجَةٌ مِمَّا هِيَ فِيهِ مِنَ النَّعْمَةِ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»

٤٣٢- عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» قَالَ: الزِّيَادَةُ

النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»

٤٣٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

نَاصِرَةٌ﴾ يَعْنِي حُسْنَهَا ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى

الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ»

٤٣٤- عَنْ الْحَسَنِ، يَقُولُ: «لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ

لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا»

٤٣٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً -

يَعْنِي أَهْلَ الْجَنَّةِ - الَّذِي يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غُدْوَةً

وَعَشِيَّةً»

سِئَلُ عَمَّا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ

السَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبَعٍ وَمَا

أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ

٤٣٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ يَهُودِيًّا

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْسِكُ

السَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالثَّرَى عَلَى
أُصْبُعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى أُصْبُعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا
الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَقَرَأَ
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ قَالَ أَبِي: قَالَ يَحْيَى: قَالَ فَضِيلُ
بْنِ عِيَاضٍ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لَهُ.

٤٣٧- قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَجَعَلَ يَحْيَى يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ،
وَأَرَانِي أَبِي كَيْفَ جَعَلَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ يَضَعُ أُصْبُعًا أُصْبُعًا
حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا.

٤٣٨- وَفِي رَوَايَةٍ: «السَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى
أُصْبُعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى
عَلَى أُصْبُعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى أُصْبُعٍ، ثُمَّ يَهْزُنُّ فَيَقُولُ: أَنَا
الْمَلِكُ»

٤٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

٤٤٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا يَهُودِيُّ خَوْفْنَا» فَقَالَ: يَا أَبَا
الْقَاسِمِ كَيْفَ بِيَوْمِ تَكُونُ الْأَرْضُ عَلَى هَذِهِ، وَالسَّمَاوَاتُ
عَلَى هَذِهِ، وَالْمَاءُ عَلَى هَذِهِ، وَالخَلْقُ عَلَى هَذِهِ، يَعْنِي أَصَابِعَهُ،
ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾.

٤٤١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ يَهُودِيٌّ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ
يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ، وَالْأَرْضَ عَلَى
ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ،
وَجَعَلَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ
حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الْآيَةَ»

٤٤٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ:
«نُسَلَّمُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَتْ وَلَا يَقُولُ «كَيْفَ كَذَا»
وَلَا «لِمَ كَذَا» يَعْنِي مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَحْمِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْجِبَالِ عَلَى أُصْبُعٍ، وَحَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ
الرَّحْمَنِ» وَنَحْوَهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ»

٤٤٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ،
عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:
«إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى
صُورَتِهِ»

٤٤٤- حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ وَيَقُولُ: هَذَا حَقٌّ وَيَتَكَلَّمُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ سَاكِتٌ قَالَ
أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا يُنْكِرُ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَوْلَهُ.

٤٤٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ»

٤٤٦- عن ابنِ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلْحَسَنِ: «هَلْ تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: «نَعَمْ أَصِفُهُ بِغَيْرِ مِثَالٍ»

٤٤٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قَالَ: «هَكَذَا، يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرْفَ الْخِنْصَرِ» قَالَ أَبِي: أَرَانَاهُ مُعَاذُ فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضْرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ؟ حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَقُولُ أَنْتَ مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟!

٤٤٨- حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّهُ حَبَسَهُ شَهْرَيْنِ يَعْنِي لِحُمَيْدٍ.

٤٤٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿فَلَمَّا

تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴿٤٥٠﴾ قَالَ: هَكَذَا « وَأَشَارَ بِطَرْفِ الْخُنْصَرِ
يُحْكِيهِ.

٤٥٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ
لِلْجَبَلِ ﴿٤٥٠﴾ قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا وَأَرَانَا إِبْرَاهِيمَ طَرْفَ الْخُنْصَرِ،
قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ: لَا»

٤٥١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَجَلَّى مِثْلُ
الْخُنْصَرِ» وَأَشَارَ أَبُو مَعْمَرٍ بِأَصْبُعِهِ يَعْني قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا
تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴿٤٥١﴾»

٤٥٢- عَنْ عِكْرِمَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى
رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا﴾ قَالَ: كَانَ حَجْرًا أَصَمًّا، فَلَمَّا تَجَلَّى لَهُ
صَارَ تَلًّا تُرَابًا دَكَّا مِنْ الدَّكَّاتِ»

٤٥٣- عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، يَقُولُ: «كَلَّمْتُ
النَّاسَ وَكَلَّمْتُ أَهْلَ الْكِتَابِ، فَلَمْ أَرَ قَوْمًا أَوْسَخَ وَسَخًا وَلَا

أَقْدَرَ وَلَا أَظْفَسَ ^(١) مِنَ الرَّافِضَةِ، وَلَقَدْ نَفَيْتُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ
إِذْ كُنْتُ بِالشَّعْرِ قَاضِيًا جَهْمِيَّينَ وَرَافِضِيًا أَوْ رَافِضِيَّينَ
وَجَهْمِيًّا وَقُلْتُ مِثْلَكُمْ لَا يُجَاوِرُ أَهْلَ الشُّعُورِ»

٤٥٤- عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ
لِعَطَاءٍ، فَذَكَرَ حَدِيثًا، وَأَمَّا سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ فَبَلَغَنِي
حَسِبْتُ أَنَّهُ يُخْبِرُ ذَلِكَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: يَنْزِلُ الرَّبُّ
عَزَّ وَجَلَّ شَطْرَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: «مَنْ يَسْأَلُنِي
فَأُعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» وَيَقُولُ مَلَكٌ سَبَّحُوا
الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْفَجْرُ، صَعَدَ الرَّبُّ، قَالَ:
فَاتَّبِعْ قَوْلَ الْمَلِكِ: سَلُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ وَأَمَّا سُبُوحٌ قُدُّوسٌ
رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَةُ رَبِّي غَضَبَهُ، قَالَ:
فَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ: كَلَّمَا مَرَّ بِسَّمَاءٍ
سَلَّمْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَقَالَ
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مَلَكٌ فَسَلِّمْ فَبَدَرَهُ الْمَلَكُ فَسَلِّمْ

(١) والظفس، بالتحريك: الوسخ والدرن.

عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ» قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُصَلِّي» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَهُوَ يُصَلِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَا صَلَاتُهُ؟ قَالَ: يَقُولُ «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي» قَالَ: فَاتَّبِعْ ذَلِكَ قُلْتُ: أُقَدِّمُ بَعْضَ ذَلِكَ قَبْلَ بَعْضٍ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّ شِئْتِ..

٤٥٥- قال عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكٌ فَسَأَلَنَا عَنْ الْحَدِيثِ، «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» قُلْنَا: إِنَّ قَوْمًا يُنْكِرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، قَالَ: فَمَا يَقُولُونَ؟ قُلْنَا: يَطْعَنُونَ فِيهَا، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ هُمُ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْقُرْآنِ وَبِأَنَّ الصَّلَوَاتِ خَمْسٌ وَبِحَجِّ الْبَيْتِ وَبِصَوْمِ رَمَضَانَ فَمَا نَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِهِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ» وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ يُنْكِرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مِنْ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ فِي هَذَا، وَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ أَخَذْنَا دِينَنَا هَذَا عَنْ

التَّابِعِينَ عَنِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُمْ عَمَّنْ أَخَذُوا»

٤٥٦- عن إسماعيل بن علية، يقول: «أنا أحتج، عليهم

يعني الجهمية بقوله عز وجل ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ لا
يكون التجلي إلا لشيء حدث»

٤٥٧- عن إسماعيل بن علية ، يقول: «لا تدركه

الأبصار» قال: هذا في الدنيا»

٤٥٨- قال هشام بن بهرام، سمعت معاوية بن عمران،

يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق، قال هشام: وأنا أقول
كما قال المعافي، قال علي: وأنا أقول كما قال يعني هشامًا،
قال أبو جعفر الطوسي: وأنا أقول القرآن كلام الله غير
مخلوق»

٤٥٩- سمعت محمد بن منصور الطوسي، يقول: «رأيت في

المنام كأني قاعد فرفعت رأسي فإذا النبي ﷺ جالس فوق
شيء مرتفع، فقلت له: إن هاهنا قوم يقولون القرآن

مَخْلُوقٌ، فَقَالَ بِوَجْهِهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي إِعْرَاضًا شَدِيدًا فَقُلْتُ
لَهُ: أَلَيْسَ هُوَ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ قَالَ: بَلَى ثُمَّ قَامَ
فَإِذَا عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثُ أَنَاسٍ عَرَفْتُ مِنْهُمْ وَاحِدًا بِوَجْهِهِ
فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ثَانِيَةً لَيْسَمَعَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ لَهُ:
أَلَيْسَ الْقُرْآنُ كَلَامَ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ؟ قَالَ: بَلَى أَشَدَّ مَا
أَسْمَعَنِي أَوَّلًا فَقُلْتُ لَهُؤُلَاءِ اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا كُلُّكُمْ
كَأَنَّكُمْ فِي الْيَقَظَةِ»

٤٦٠- قال علي بن مضاء قال: سألت عتاب بن بشير عن
القرآن، فقال: سألت خصيفًا عن القرآن، فقال: «القرآن
كلام الله عز وجل وليس بمخلوق» قلت: وأي شيء تقول
أنت؟ قال: أقول كما قال، يعني عتابًا.

٤٦١- حدثني محمد بن منصور، حدثني علي، قال: «سألت
محمد بن سلمة الحراني قال: القرآن كلام الله وليس
بمخلوق»

٤٦٢- عن عَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: «كَلَّمْتُ بِشْرًا الْمَرِيئِيَّ وَأَصْحَابَ بِشْرِ فَرَأَيْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ يَنْتَهِي إِلَى أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ»

٤٦٣- قَالَ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ: «مَكَثَ جَهْمٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يُصَلِّي، قَالَ: لَا أَذْرِي كَيْفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»

٤٦٤- عن وكيع، يَقُولُ: «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: تَرَفُّعُ يَدَيْكَ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَطِيرَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَطِيرُ فِي الْأُولَى فَإِنِّي أَطِيرُ فِيمَا سِوَاهَا، قَالَ وَكَيْعٌ: جَادَ مَا يَحَاجُهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ»

٤٦٥- عَنْ أَبِي الْخُلْدِيِّ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْنَحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا الْعَصْرَ يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ»

٤٦٦- عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ فَعَطَسَ

فَأَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ:
رَحِمَكَ رَبُّكَ»

٤٦٧- عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ آدَمَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى صُورَتِهِ»

٤٦٨- عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَقْرَبُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فَنُجَايِهِ أَمْ بَعِيدٌ فَنُنَادِيهِ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.

٤٦٩- عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فِيهِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ فَيَقُولُ: طِيبِي لِأَهْلِكَ، قَالَ: فَتَضَعُ عَلَى
مَا كَانَتْ حَتَّى يَدْخُلَهَا أَهْلُهَا»

٤٧٠- عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ، قَالَ:
«انْطَلَقَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُرِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَادَاهُ
رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: إِنِّي أَبْسُطُ لَكُمْ الْأَرْضَ طَهُورًا

وَمَسْجِدًا، فَصَلُّوا حَيْثُ أَدْرَكْتُمْ الصَّلَاةَ إِلَّا فِي حَمَامٍ أَوْ
مِرْحَاضٍ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ»

٤٧١- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ
مِنْ كِبَرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَوْ رِيحُهَا وَلَا يَرَاهَا» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ
قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو رَيْحَانَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأُحِبُّ الْجَمَالَ
وَأَشْتَهِيهِ حَتَّى لِأُحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوْطِي وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ الْكِبَرُ، لَيْسَ ذَلِكَ الْكِبَرُ، إِنَّ اللَّهَ
جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ
النَّاسَ بِعَيْنِهِ»

٤٧٢- حَدَّثَنِي مُهَنَّأُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: «قُلْتُ لِعَلِيِّ

بْنِ الْجَعْدِ فِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحَانَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ
يُحِبُّ الْجَمَالَ» فَأَبَى أَنْ يَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ،
وَقَالَ إِنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَالَ، قُلْتُ: إِنِّي أَفْزَعُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى «إِنَّ

اللَّهُ جَمِيلٌ» قَالَ: اسْكُتْ فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَقُولَهُ وَكَانَ
يُحَدِّثُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامٍ»

٤٧٣- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ مَهَنَّا: سَأَلْتُ أَبَا
يَعْقُوبَ الْخُرَّازِ إِسْحَاقَ بْنَ سُلَيْمٍ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّا إِذَا كُنَّا نَقُولُ:
الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَا نَقُولُ مَخْلُوقٌ وَلَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَلَيْسَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ (يَعْنِي الْجَهْمِيَّةَ) خِلَافٌ، قَالَ: فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: جَزَى
اللَّهُ أَبَا يَعْقُوبَ خَيْرًا»

٤٧٤- عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، يَقُولُ: «إِنْ كَانَ مَا يُذَكَّرُ عَنْ
بَشْرِ الْمَرِيضِيِّ، حَقًّا حَلَّ سَفْكُ دَمِهِ»

٤٧٥- حَدَّثَنِي مَهَنَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ
بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا أُخْرِجَ مِنَ السَّجْنِ بِسَنَتَيْنِ:
مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: «هُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ

مَخْلُوقٍ، وَقَالَ: مَنْ رَوَى عَنِّي غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ فَهُوَ كَافِرٌ مُبْطِلٌ» قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ مَنْ ذَكَرَ عَنكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَنْكَ قُلْتَ لَهُ: لَا مَخْلُوقٌ وَلَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَلَكِنَّهُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ أَحْمَدُ: «أَبْطَل. مَا قُلْتَ هَذَا، وَلَكِنَّهُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ»

٤٧٦- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ حَارِثًا النَّقَّالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا أَقُولُ غَيْرَ هَذَا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَثِقَةٌ عَدْلٌ»

سُئِلَ عَمَّا جَحَدَنَّهُ الْجَهْمِيَّةُ

الضلال من كلام رب العالمين

عز وجل موسى بن عمران

٤٧٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ»

٤٧٨- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَقُولُ: كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَالَ مَالِكٌ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ»

٤٧٩- سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ قَوْمٍ، يَقُولُونَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى لَمْ يَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ فَقَالَ أَبِي: «بَلَى، إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ، هَذِهِ الْأَحَادِيثُ نَرُويهَا كَمَا جَاءَتْ»

٤٨٠- وَقَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ

عَلَى الصَّفْوَانِ» قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْجَهْمِيَّةُ تُنْكِرُهُ قَالَ

أَبِي: هَؤُلَاءِ كُفَّارٌ يُرِيدُونَ أَنْ يُمَوِّهُوا عَلَى النَّاسِ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ فَهُوَ كَافِرٌ، إِلَّا إِنَّا نَرُوي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ

كَمَا جَاءَتْ.

٤٨١- سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ الْهُدَلِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يَغْضَبُ وَلَا

يَرْضَى - وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ - فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ إِنَّ رَأْيَهُمُوهُ عَلَى بُرٍّ وَاقِفًا فَأَلْقُوهُ فِيهَا، بِهَذَا أَدِينُ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ، لِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ بِاللَّهِ تَعَالَى»

٤٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ صَوْتَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ سَكَنَ عَنْ قُلُوبِهِمْ نَادَى أَهْلُ السَّمَاءِ أَهْلَ السَّمَاءِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ قَالَ كَذًا وَكَذَا»

٤٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ لَهُ صَلَصَلَةٌ كَصَلَصَلَةِ الْحَدِيدِ عَلَى الصِّفَا» وَرَوَى مَرْفُوعًا.

٤٨٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَلَصَلَةً كَصَلَصَلَةِ الْحَدِيدِ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٨٥- عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، يَقُولُ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللُّسِنَةِ كُلِّهَا قَبْلَ لِسَانِهِ فَطَفِقَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَا رَبِّ وَاللَّهِ مَا أَفْقَهُ هَذَا حَتَّى كَلَّمَهُ آخِرَ ذَلِكَ بِلِسَانٍ مِثْلَ صَوْتِهِ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا يَا رَبِّ كَلَامُكَ،

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَوْ كَلَّمْتُكَ كَلَامِي لَمْ تَكُنْ شَيْئًا أَوْ قَالَ لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ} قَالَ: أَيُّ رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ يُشْبِهُ كَلَامَكَ؟ قَالَ: لَا وَأَقْرَبُ خَلْقِي شَبَهَا بِكَالِمِي أَشَدُّ مَا يَسْمَعُ النَّاسُ مِنَ الصَّوَاعِقِ.

٤٨٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: «قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا شَبَّهَتْ صَوْتَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ كَلَّمَكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ؟ قَالَ: شَبَّهْتُ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ»

٤٨٧- عَنْ أَبِي الْخُوَيْرِثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: «مَكَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ»

٤٨٨- عَنْ أَبِي الْخُوَيْرِثِ، قَالَ: «إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَدْرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى مِنْ كَلَامِهِ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِكَالِمِهِ كَلَهُ لَمْ يُطِيقْهُ شَيْءٌ»

٤٨٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَصَايَا كُلِّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: { يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَّصِعْ لِي الْمُتَّصِعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَّقِرْبْ إِلَيَّ الْمُتَّقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَّعَبْدُ لِي الْمُتَّعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي } قَالَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: { أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَأُبِيحُهُمْ جَنَّتِي يَتَّبَوُّونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ وَفَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرِعِينَ، فَإِنِّي أُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَكَائُونَ مِنْ خِيفَتِي

فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُونُ فِيهِ»

٤٩٠- عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ

مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ قَالَ: «مُشَافَهَةً مِرَارًا»

٤٩١- قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ أَبَا

عِصْمَةَ كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ؟
قَالَ: «مُشَافَهَةً»

٤٩٢- عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ رُؤُوسَهُ

وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ ﷺ
مَرَّتَيْنِ وَكَلَّمَهُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ»

٤٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ
أَنْتَ أَبُونَا، خَيْبَتْنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى
أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، (وَقَالَ مَرَّةً بِرِسَالَتِهِ)

وَخَطَّ لَكَ^(٢) بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ " قَالَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» ثَلَاثًا. وَفِي رِوَايَةٍ: «قَالَ مُوسَى لِآدَمَ: أَنْتَ الَّذِي أَدْخَلْتَ ذُرِّيَّتَكَ النَّارَ، قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ فَهَلْ وَجَدْتَ أَنِّي أُهْبِطُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَجَّهُ آدَمُ»

٤٩٤- عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى هَلْ تَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي وَرِسَالَتِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِي تَوَاضَعَكَ أَحَدٌ قَطُّ»

٤٩٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُهُ»

٤٩٦- عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ: «أَنَّ رَجُلًا، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:

إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا قَالَ: فَذُهِبَ
بِي إِلَى دَارٍ فَإِذَا فِي وَسْطِهَا مَنْبَرٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَإِذَا أَنْتَ فَوْقَهُ وَإِذَا
عَنْ يَمِينِكَ رَجُلٌ إِذَا تَكَلَّمَ أَنْصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ، قَالَ:
«أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي فَمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا
تَكَلَّمَ أَنْصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ لِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ»

٤٩٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «لَمَّا

انْتَهَيْتُ إِلَى مَدِينٍ سَأَلْتُ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْهَا مُوسَى فَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا، قَالَ فَاتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ
خَضْرَاءُ تَرِفُ، فَتَنَاوَلْتُ نَاقَتِي مِنْ وَرَقِهَا فَلَاكَتْهُ، فَلَمْ
تَسْتَطِعْ أَنْ تَبْتَلِعَهُ فَطَرَحَتْهُ، فَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَرَجَعْتُ» وَفِي رِوَايَةٍ: «فَإِذَا هِيَ سَمْرَةٌ خَضْرَاءُ تَرِفُ»

٤٩٨- عَنْ نَوْفٍ: «أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نُودِيَ قَالَ:

مَنْ أَنْتَ الَّذِي تُنَادِينِي؟ قَالَ: أَنَا رَبُّكَ الْأَعْلَى»

٤٩٩- عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ، قَالَ: «كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ رُؤِيَ النُّورُ عَلَى وَجْهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلنِّسَاءِ مِنْذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٥٠٠- قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ: «كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْتُ يُقَالُ لَهَا: مَرِيْمٌ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا مُوسَى إِنَّكَ كُنْتَ تَزَوَّجْتَ إِلَى شُعَيْبٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ لَا شَيْءَ لَكَ ثُمَّ أَدْرَكَتَ مَا أَدْرَكَتَ فَتَزَوَّجَ فِي مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: وَلَمْ أَتَزَوَّجْ فِي مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَوَاللَّهِ مَا أَحْتَاجُ إِلَى النِّسَاءِ مِنْذُ كَلَّمْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»

٥٠١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٥٠٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ

عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ وَعِمَامَةٌ صُوفٍ، وَنَعْلَانِ مِنْ جَدِّ حِمَارٍ
غَيْرِ ذِكْرٍ»

٥٠٣- عَنِ الْحُسَيْنِ: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قَالَ: «رَأَى
مُحَمَّدَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٥٠٤- قَالَ بِهِزُّ: «وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٥٠٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: «كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ قُبَّةٌ طُولُهَا سِتْمِائَةٌ ذِرَاعٍ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٥٠٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الْأَلْوَاحَ مِنْ
يَاقُوتَةٍ (لَا أُدْرِي قَالَ حَمْرَاءُ أَوْ لَا) يَقُولُ: إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ
زُمُرُدَةٍ وَكِتَابَهُ الذَّهَبُ، وَكَتَبَهَا الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ وَيَسْمَعُ
أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَرِيرَ الْقَلَمِ»

٥٠٧- عَنْ أَبِي عَطَّافٍ، قَالَ: «كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَةَ
لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي
أَلْوَاحٍ مِنْ دُرٍّ فَسَمِعَ صَرِيرَ الْقَلَمِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا

الْحِجَابُ

٥٠٨- قَالَ كَعْبٌ: «كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ»

٥٠٩- عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: «أُخْبِرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ»

٥١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ إِنَّ

رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»

٥١١- حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ أَبُو السَّرِيِّ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ،

عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مَسِيرَةَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ قَالَ: «أُذِنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيْفَ الْقَلَمِ

فِي الْأَلْوَاحِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لَهُ بِيَدِهِ»

٥١٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ

شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثًا: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ

التَّوْرَةَ بِيَدِهِ»

٥١٣- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ إِلَّا آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَالْجَنَّةَ، وَالتَّوْرَةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، وَدَمَلَجَ^(٣) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْلُؤَةَ بِيَدِهِ فَعَرَسَ فِيهَا قَضِيبًا فَقَالَ امْتَدِّي حَتَّى أَرْضِي وَأُخْرِجِي مَا فِيكَ بِإِذْنِي، فَأَخْرَجَتِ الْأَنْهَارَ وَالشَّمَارَ»

٥١٤- عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ أَكُونُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أُجِلُّكَ أَنْ أَذُكْرَكَ عَلَيْهَا الْخَلَاءُ وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهْلَهُ قَالَ: يَا مُوسَى اذْكُرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ»

٥١٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: «أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا كَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بِيَدِهِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ، مَوْئِسًا لِيُسَبِّحَنِي وَلِيُقَدِّسَ لِي، وَلَا يَخْلِفَ بِاسْمِي آثِمًا فَإِنِّي لَا أُزَيِّجُ مَنْ حَلَفَ بِاسْمِي آثِمًا»

(٣) دَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنَعْتَهُ.

٥١٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى
إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ بِالرُّؤْيَةِ»

٥١٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْخُلَّةُ
لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم
أَجْمَعِينَ»

٥١٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَعْجَبُونَ أَنْ
تَكُونَ الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْكَلامُ لِمُوسَى
وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم»

٥١٩- عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ فِي
الْمَنَامِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ
قَالَ: غَضِبْتُ لَهُ فَأَبَاحَنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ»

٥٢٠- عَنِ الْحَسَنِ، قَرَأَ: ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾
قَالَ: أَخْرَجَهَا وَاللَّهُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ- فَعَلِمَ وَاللَّهُ مُوسَى

عليه السلام أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٥٢١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿أَنَّ بُورِكَ مَنْ

فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلَهَا﴾ قَالَ: جَلَّ وَعَزَّ فِيهَا، ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾
قَالَ: الْمَلَائِكَةُ

٥٢٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ قَالَ: اللَّهُ.

﴿وَمِنْ حَوْلَهَا﴾ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ.

٥٢٣- عَنِ وَرْدَانَ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِيَدِهِ وَخَلَقَ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ
وَخَلَقَ عَرْشَهُ بِيَدِهِ وَخَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ
وَكَتَبَ الْكِتَابَ الَّذِي عِنْدَهُ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِيَدِهِ»

سُئِلَ عَمَّا رُوِيَ فِي

الْكُرْسِيِّ وَجُلُوسِ الرَّبِّ عَزَّ

وَجَلَّ عَلَيْهِ

٥٢٤- سئل عما روي في الكرسي، وجلوس الرب عز وجل عليه؟ رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَحِّحُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ أَحَادِيثَ الرُّؤْيَى وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا وَجَمَعَهَا فِي كِتَابٍ وَحَدَّثَنَا بِهَا.

٥٢٥- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ سَمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ»

٥٢٦- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكَيْعٌ، بِحَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: «إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْكُرْسِيِّ» فَاقْشَعَرَ رَجُلٌ
سَمَّاهُ أَبِي عِنْدَ وَكَيْعٍ فَغَضِبَ وَكَيْعٌ وَقَالَ: أَدْرَكْنَا الْأَعْمَشَ
وَسُفْيَانَ يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَا يُنْكِرُونَهَا.

٥٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْكُرْسِيُّ
مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يُقَدَّرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ»

٥٢٨- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ
الْقَدَمَيْنِ وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ»

٥٢٩- عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قَالَ: «إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَ
الْأَرْضِ السَّابِعَةَ وَمُنْتَهَى الْخَلْقِ عَلَى أَرْجَائِهَا أَرْبَعَةٌ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٍ: وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَوَجْهُ
أَسَدٍ، وَوَجْهُ نَسْرٍ، وَوَجْهُ ثَوْرٍ، فَهُمْ قِيَامٌ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطُوا
بِالْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَرُؤُوسُهُمْ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ وَالْكُرْسِيُّ

عند العرش، قَالَ: وَهُوَ وَاضِعٌ رِجْلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى
الْكُرْسِيِّ

٥٣٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْكُرْسِيَّ
الَّذِي وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَضِعْ قَدَمَيْهِ، وَمَا يُقَدَّرُ
قَدْرَ الْعَرْشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَاوَاتِ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ
جَلٌّ وَعِزٌّ مِثْلُ قُبَّةٍ فِي صَحْرَاءٍ»

٥٣١- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «مَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي
الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ»

٥٣٢- عَنِ الضَّحَّاكِ: «فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ قَالَ:
«هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ»

٥٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فَعَظَّمَ الرَّبَّ
عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، إِنَّهُ لَيَقْعُدُ

عَلَيْهِ جَلٌّ وَعَزٌّ فَمَا يَفْضُلُ مِنْهُ إِلَّا قِيدُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، وَإِنَّ لَهُ
لَأَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ إِذَا رُكِبَ»

٥٣٤- عن الفضيل بن عياض، يقول: «إِنَّ أَهْلَ الْإِرْجَاءِ
يَقُولُونَ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ. وَيَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: الْإِيمَانُ
الْمَعْرِفَةُ بِلا قَوْلٍ وَلَا وَعَمَلٍ. وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيمَانُ
الْمَعْرِفَةُ وَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ»

٥٣٥- عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ
مَا كُنْتُمْ﴾ قَالَ: «عَالِمٌ بِكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ» ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو
مَعْمَرٍ مَرَّةً أُخْرَى فَرَجَعَ عَنْهُ وَقَالَ: هُوَ عَنِ الضَّحَّاكِ.

٥٣٦- قال سعيد الدارمي، سمعتُ أبا عَصَمَةَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ
عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فِي السَّمَاءِ هُوَ؟ فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ:
«حِينَ سَأَلَ الْأُمَّةَ أَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَتْ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟»
قَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: «أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» قَالَ: سَمَّاها
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنَةٌ أَنْ عَرَفَتْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ.

٥٣٧- قَالَ مَعْدَانُ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ قَالَ: عِلْمُهُ» قَالَ ابْنُ
المُبَارَكِ: إِنْ كَانَ بَخْرَاسَانَ أَحَدًا مِنَ الْأَبْدَالِ: فَمَعْدَانُ.

٥٣٨- قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ:
كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ، رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «عَلَى السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ عَلَى عَرْشِهِ وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ أَنَّهُ هَاهُنَا
يعني: فِي الْأَرْضِ»

سُئِلَ عَنِ الْإِيْمَانِ وَالرَّدِّ عَلَى

الْمُرْجِيَةِ

٥٣٩- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسُئِلَ، عَنِ الْإِرْجَاءِ، فَقَالَ:

«نَحْنُ نَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، إِذَا زَنَى
وَشَرِبَ الْخَمْرَ نَقَصَ إِيْمَانُهُ»

٥٤٠- سَأَلْتُ أَبِي عَنِ رَجُلٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ
يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَلَكِنْ لَا يَسْتَثْنِي أَمْرُجِيءٌ؟ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ لَا
يَكُونَ مُرْجِئًا»

٥٤١- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ الْحُجَّةَ، عَلَى مَنْ لَا يَسْتَثْنِي: قَوْلُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْقُبُورِ: «وَأِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ
لَآحِقُونَ»

٥٤٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا
فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ،
وَيُقَالُ: «هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا» وَيُقَالُ: «عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ
مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

٥٤٣- قَالَ أَبِي: «إِنَّمَا نُصَيِّرُ الْإِسْتِثْنَاءَ عَلَى الْعَمَلِ، لِأَنَّ
الْقَوْلَ قَدْ جِئْنَا بِهِ»

٥٤٤- عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ:
«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»

٥٤٥- عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، يَقُولُ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ»

٥٤٦- حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا
أَدْرَكْنَا مِنْ أَصْحَابِنَا وَلَا بَلَغَنِي إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَالْإِيمَانُ
قَوْلٌ وَعَمَلٌ» قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ «يُنْكِرُ أَنْ يَقُولَ
أَنَا مُؤْمِنٌ» وَحَسَنَ يَحْيَى الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ وَرَأَاهُ

٥٤٧- حَدَّثَنِي أَبِي: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ
وَيَنْقُصُ» وَكَذَا كَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ.

٥٤٨- حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ، كَانَ وَكَيْعٌ يَقُولُ: «تُرَى إِيْمَانَ
الْحُجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ مِثْلَ إِيْمَانِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا؟»

٥٤٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «إِذَا سُئِلَ: مُؤْمِنٌ؟ لَمْ يُجِبْهُ وَسُئِلَكَ إِيَّايَ بِدَعَاةٍ، وَلَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي، وَلَا تُعْتَفُ مَنْ قَالَ «إِنَّ الْإِيمَانَ يَنْقُصُ» إِنْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ يُكْرَهُ وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الشَّكِّ»

٥٥٠- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكَيْعٌ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ، وَنَرَجُوا أَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ، وَلَا نَدْرِي مَا حَالُنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

٥٥١- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَذَكَرَ الْمُرْجِئَةَ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ مُحَدِّثًا أَدْرَكَنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ»

٥٥٢- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٥٥٣- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ وَشَرِيكٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: «الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ وَالْإِقْرَارُ وَالْعَمَلُ» إِلَّا أَنْ
حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَيَجْعَلُ
الْإِسْلَامَ عَامًّا وَالْإِيمَانَ خَاصًّا.

٥٥٤- قَالَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ: «فِي شَيْءٍ لَا أَقُولُ كَمَا
قَالَتِ الْمُرْجِئَةُ الضَّلَاةُ الْمُتَبَدِّعَةُ»

٥٥٥- قَالَ شَرِيكَ وَذَكَرَ الْمُرْجِئَةَ، فَقَالَ: هُمْ أَحَبُّ قَوْمٍ
وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبْنًا وَلَكِنَّ الْمُرْجِئَةَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى»

٥٥٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ: «أَنَّ حَائِكَأً، مِنَ الْمُرْجِئَةِ بَلَغَهُ قَوْلُ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْإِيمَانِ فَقَالَ: زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ»

٥٥٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُرْجِئَةِ مَثَلُ
الصَّابِئِينَ»

٥٥٨- قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَأَنَا لِفِتْنَةِ الْمُرْجِئَةِ أَخَوْفُ عَلَى هَذِهِ
الْأُمَّةِ مِنْ فِتْنَةِ الْأَزَارِقَةِ»

٥٥٩- قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «تَرَكَتِ الْمُرْجِئَةُ الدِّينَ أَرْقَ مِنْ ثَوْبٍ

سَابِرِيٍّ»

٥٦٠- عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَعْيبُ عَلَيَّ ذَرًّا قَوْلَهُ

فِي الْإِرْجَاءِ

٥٦١- قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «الْمُرْجِئَةُ أَخْوَفُ عِنْدِي عَلَى أَهْلِ

الْإِسْلَامِ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْأَزَارِقَةِ»

٥٦٢- عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَيْرُ سَائِلِهِ وَلَا

ذَاكِرًا ذَاكَ لَهُ: «لَا تُجَالِسُ طَلَقًا يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَرَى رَايَ

الْمُرْجِئَةِ»

٥٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ»

٥٦٤- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ»

٥٦٥- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ خُمَاشَةَ أَنَّهُ قَالَ: «إِن
الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَقِيلَ لَهُ وَمَا زِيَادَتُهُ وَمَا نُقْصَانُهُ،
قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَخَشِينَاهُ فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ وَإِذَا
أَغْفَلْنَاهُ وَنَسِينَاهُ وَضَيَّعْنَاهُ فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ»

٥٦٦- قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ
الْحَمِيدِ، يَقُولُ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ قِيلَ لَهُ:
كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَقُولُ مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

٥٦٧- قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ: وَسُئِلَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ
وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: «الْإِيمَانُ عِنْدَنَا دَاخِلُهُ
وَخَارِجُهُ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَالْقَبُولُ بِالْقَلْبِ وَالْعَمَلُ بِهِ»

٥٦٨- قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ
وَعَمَلٌ»

٥٦٩- وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٥٧٠- قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ عَنِ الْإِيمَانِ،

فَقُلْتُ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»

٥٧١- قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارِكِ، يَقُولُ: «الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَالْإِيْمَانُ يَتَفَاضِلُ»

٥٧٢- قَالَ وَسَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ، يَقُولُ: «الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَالْإِيْمَانُ يَتَفَاضِلُ»

٥٧٣- وَقَالَ الْخَلِيلُ النَّحْوِيُّ: «إِذَا أَنَا قُلْتُ مُؤْمِنٌ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟»

٥٧٤- وَسَأَلْتُ بَقِيَّةَ وَابْنَ عَيَّاشٍ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ فَقَالَا: «الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٥٧٥- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَثَلُ الْإِيْمَانِ كَشَجَرَةٍ فَأَصْلُهَا الشَّهَادَةُ وَسَاقُهَا وَوَرَقُهَا كَذَابٌ، وَثَمَرُهَا الْوَرَعُ، وَلَا خَيْرَ فِي شَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ لَهَا، وَلَا خَيْرَ فِي إِنْسَانٍ لَا وَرَعٌ لَهُ»

٥٧٦- كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ

وَيَنْقُصُ»

٥٧٧- عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٥٧٨- حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَابْنَ

جُرَيْجٍ وَشَرِيكًَا وَفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ قَالُوا: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ
وَعَمَلٌ»

٥٧٩- عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ الْإِيمَانُ

بِالْتَّمَنِّي وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ يُعْقَلُ وَعَمَلٌ يُعْمَلُ»

٥٨٠- سُئِلَ مَيْمُونٌ عَنْ كَلَامِ الْمُرْجِئَةِ، فَقَالَ: «أَنَا أَكْبَرُ مِنْ

ذَلِكَ»

٥٨١- قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كَانَ يَحْيَى وَقَتَادَةُ يَقُولَانِ: «لَيْسَ مِنَ

الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفٌ عِنْدَهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ مِنَ الْإِرْجَاءِ»

٥٨٢- كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ: «الشَّهَادَةُ بِدَعَاةٍ،

وَالْبِرَاءَةُ بِدَعَةٍ، وَالإِرْجَاءُ بِدَعَةٍ»

٥٨٣- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قُلْتُ لِشَرِيكِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَذَكَرَهُ، قَالَ: «الإِرْجَاءُ بِدَعَةٍ، وَالشَّهَادَةُ بِدَعَةٍ، وَالْبِرَاءَةُ بِدَعَةٍ»

٥٨٤- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «إِنَّمَا أُحْدِثُ الإِرْجَاءُ بَعْدَ هَزِيمَةٍ ابْنِ الْأَشْعَثِ»

٥٨٥- عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَتِ الْمُرْجِئَةُ أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فِسْقٌ (أَوْ فُسُوقٌ) وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»

٥٨٦- قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُكَيْرٍ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَهُ أَيُّوبُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، الرَّجُلُ يَقُولُ لِي: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ أَقُولُ: إِنِّي مُؤْمِنٌ؟ فَانْتَهَرَنِي أَيُّوبُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: «وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ؟»

٥٨٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِذَا قِيلَ لَكَ أَمُومِنٌ
أَنْتَ؟ فَقُلْ: ﴿أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾»

٥٨٨- قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِذَا قِيلَ لَكَ أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَمَنَّا
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ»

٥٨٩- عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «إِذَا قِيلَ لَكَ أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

٥٩٠- عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «إِذَا قِيلَ لَكَ أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ:
أَرْجُو»

٥٩١- عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «سُؤَالُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ أَمُومِنٌ
أَنْتَ؟ بِدَعَةٍ»

٥٩٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ:
قُلْتُ: أَغْتَسِلُ مِنْ غَسَلِ الْمَيِّتِ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ هُوَ؟ قُلْتُ:
أَرْجُو، قَالَ: فَتَمَسَّحْ بِالْمُؤْمِنِ وَلَا تَغْتَسِلْ مِنْهُ»

٥٩٣- عَنْ عَلْقَمَةَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي مُؤْمِنٌ
قَالَ: «قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ! وَلَكِنَّا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ»

٥٩٤- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ:
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقِيتُ رَكْبًا فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ
الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَلَا قَالُوا نَحْنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ»

٥٩٥- عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: تَكَلَّمَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
بِكَلَامٍ كَرِهَهُ فَقَالَ عَلْقَمَةُ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا
مُبِينًا﴾ فَقَالَ لَهُ الْخَارِجِيُّ: أَوْ مِنْهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَرْجُو»

٥٩٦- قَالَ هِشَامُ: كَانَ الْحَسَنُ وَمُحَمَّدٌ يَقُولَانِ: «مُسْلِمٌ،
وَيَهَابَانِ مُؤْمِنٌ»

٥٩٧- قَالَ أَيُّوبُ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: «أَلَمْ أَرَكَ مَعَ
طَلْقٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، فَمَا لَهُ؟ قَالَ: لَا تُجَالِسُهُ فَإِنَّهُ مُرْجِيٌّ،

قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: وَمَا شَاوَرْتُهُ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ يَحِقُّ لِلْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُ وَيَنْهَاهُ»

٥٩٨- عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ أَمُومِنُ أَنْتَ؟ قَالَ:

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ»

٥٩٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «وَذَكَرَ الْمُرْجِئَةَ، فَقَالَ: الْيَهُودُ»

٦٠٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُرْجِئَةِ مَثَلُ

الصَّابِئِينَ»

٦٠١- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ

دِينَيْنِ أَهْلُ دِينِكَ الدِّينَيْنِ فِي النَّارِ: قَوْمٌ يَقُولُونَ إِنَّمَا الْإِيمَانُ

كَلَامٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَإِنَّمَا هُمَا

صَلَاتَانِ»

٦٠٢- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ

الْمُرْجِئَةَ قَالَ: فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ: «مَثَلُهُمْ مَثَلُ الصَّابِئِينَ

إِنَّهُمْ أَتَوْا الْيَهُودَ، فَقَالُوا: مَا دِينُكُمْ؟ قَالُوا: الْيَهُودِيَّةُ، قَالُوا:

فَمَا كِتَابُكُمْ؟ قَالُوا: التَّوْرَةُ، قَالُوا: فَمَنْ نَبِيُّكُمْ؟ قَالُوا:
مُوسَى، قَالُوا: فَمَاذَا لِمَنْ تَبِعَكُمْ؟ قَالُوا: الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَتَوْا
النَّصَارَى فَقَالُوا: مَا دِينُكُمْ؟ قَالُوا، النَّصْرَانِيَّةُ، قَالُوا: فَمَا
كِتَابُكُمْ؟ قَالُوا: الْإِنْجِيلُ، قَالُوا: فَمَنْ نَبِيُّكُمْ؟ قَالُوا: عِيسَى،
ثُمَّ قَالُوا فَمَاذَا لِمَنْ تَبِعَكُمْ؟ قَالُوا: الْجَنَّةَ قَالُوا فَذَحْنُ بِهِ
نَدِينُ»

٦٠٣- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، وَمَيْسَرَةَ، قَالَا:
«أَتَيْنَا الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قُلْنَا: مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي وَضَعْتَ؟
وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ كِتَابَ الْمُرْجِيَّةِ، وَقَالَ: قَالَ زَادَانُ: فَقَالَ
لِي يَا أَبَا عُمَرَ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مِثَّ قَبْلَ أَنْ أُخْرِجَ هَذَا
الْكِتَابَ، أَوْ قَالَ قَبْلَ أَنْ أَضَعَ هَذَا الْكِتَابَ»

٦٠٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صِنْفَانِ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ؛ الْمُرْجِيَّةُ وَالْقَدْرِيَّةُ»
٦٠٥- عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ ذَرًّا أَبَا عُمَرَ

أَتَى سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَوْمًا فِي حَاجَةٍ قَالَ: فَقَالَ: «لَا، حَتَّى تُخْبِرَنِي عَلَى أَيِّ دَيْنٍ أَنْتَ الْيَوْمَ، (أَوْ رَايَ أَنْتَ الْيَوْمَ) فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ تَلْتَمِسُ دِينًا قَدْ أَضَلَلْتَهُ إِلَّا تَسْتَحِي مِنْ رَايَ أَنْتَ الْيَوْمَ أَكْبَرَ مِنْهُ؟»

٦٠٦- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا فِي الْجَمَاجِمِ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَمَيْسَرَةُ وَأَبُو صَالِحٍ وَضَحَّاكُ الْمِشْرَقِيِّ وَبُكَيْرُ الطَّائِيِّ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِرْجَاءَ بِدْعَةٌ وَالْوَلَايَةَ بِدْعَةٌ، وَالْبِرَاءَةَ بِدْعَةٌ، وَالشَّهَادَةَ بِدْعَةٌ»

٦٠٧- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «الْوَلَايَةُ بِدْعَةٌ، وَالْإِرْجَاءُ بِدْعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدْعَةٌ»

٦٠٨- عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَجَّاجَ مُؤْمِنٌ»

٦٠٩- عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «كَفَى بِهِ عَمَى الَّذِي يَعْمَى عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَجَّاجِ»

٦١٠- عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: وَذَكَرَ الْحَجَّاجَ فَقَالَ: «أَلَا لَعْنَةُ

اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»

٦١١- عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: «مَرَّ إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ بِإِبْرَاهِيمَ

التَّخَعِيَّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ»

٦١٢- عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لِدَرٍّ: «يَا

دَرُّ مَا لِي أَرَاكَ كُلَّ يَوْمٍ تُجَدِّدُ دِينًا»

٦١٣- عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ، قَالَ: شَكَى دَرُّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِلَى

أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ فَقَالَ: مَرَرْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ

عَلَيَّ، فَقَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ

جُبَيْرٍ: «إِنَّ هَذَا يُجَدِّدُ كُلَّ يَوْمٍ دِينًا لَا وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَهُ أَبَدًا»

٦١٤- عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «إِنَّمَا سُمُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ

لِأَنَّهُمْ يَهُوُونَ فِي النَّارِ»

٦١٥- قَالَ خَالِدٌ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبُوقِلَابَةَ وَأَنَا مَعَ

عَبْدِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلِهَذَا الْهُزْءِ الْهُزْءِ»

٦١٦- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: «وَصَفَ ذُرَّ الْإِرْجَاءِ وَهُوَ
أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَّخَذَ هَذَا دِينًا،
فَلَمَّا أَتَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ الْأَفَاقِ. قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ: وَهَلْ
أَمْرٌ غَيْرُ هَذَا؟»

٦١٧- كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِمُخْطَى
وَخَتَمْتُ الْكِتَابَ بِمُخَاتِمِي وَنَقَشْتُ خَاتَمِي «اللَّهُ وَلِيُّ سَعِيدٍ»
وَكَانَ خَاتَمُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ - يَذْكُرُ أَنَّ بَكْرَ بْنَ مُضَرَ، حَدَّثَهُمْ
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا،
أَرْفَعُهَا وَأَعْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ
الطَّرِيقِ»

٦١٨- عَنْ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،
دَعْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فَإِنَّا لَا نَعْبَأُ بِهَا شَيْئًا يَعْنِي أَحَادِيثَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَحَدَّثَنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ
الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ
عَنْهُ»

٦١٩- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ،
فُسئِلَ: مَا زِيَادَتُهُ وَمَا نُقْصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَحَدَّهُ وَخَشِينَاهُ فَتِلْكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا أَغْفَلْنَا وَضَيَّعْنَا وَنَسِينَا
فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ»

٦٢٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَجُلًا، سَأَلَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَتْ: «أَفْسَرُ أَمْ أَجْمَلُ؟»
فَقَالَ: بَلْ أَجْمَلِي، فَقَالَتْ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ؛
فَهُوَ مُؤْمِنٌ»

٦٢١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»

٦٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإيمان بضع وستون (أو بضع وسبعون) بابًا أفضلها
لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء
شعبة من الإيمان»

٦٢٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«الإيمان بضع وسبعون بابًا أفضلها لا إله إلا الله وأدناها
إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» وفي
رواية «شعبة» بدل «بابًا»

٦٢٤- قال الوليد بن مسلم: سمعتُ أبا عمرو يعني
الأوزاعي، ومالكا، وسعيد بن عبد العزيز، يقولون: «ليس
للإيمان منتهى هو في زيادة أبدًا وينكرون على من يقول إنه
مستكمل الإيمان وأن إيمانه كإيمان جبريل عليه السلام»

٦٢٥- قال عبد الرحمن بن مهدي: «أنا أقول الإيمان،
يتفاضل» وكان الأوزاعي يقول: «ليس هذا زمان تعلم هذا
زمان تمسك»

٦٢٦- عَنْ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي مَسْجِدٍ فَتَذَاكَرْنَا ذَرًّا فِي حَدِيثِنَا فَنَالَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُ لَوَادُّ لَكَ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ إِذَا ذَكَرَكَ، فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُ ضَالًّا كُلَّ يَوْمٍ يَطْلُبُ دِينَهُ»

٦٢٧- عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَرًّا الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ: «لَقَدْ أَشْرَعْتُ رَايَا خِفْتُ أَنْ يُتَّخَذَ دِينًا»

٦٢٨- عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: أَتَى ذَرُّ الْهَمْدَانِيُّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ: «لَا حَتَّى تُخْبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ الْيَوْمَ أَمَا تَسْتَحِي مِنْ دِينِ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهُ»

٦٢٩- عَنْ شُعْبَةَ: قَالَ لِشَرِيكِ كَيْفَ لَا تُجِيزُ شَهَادَةَ الْمُرْجِئَةِ؟ قَالَ: «كَيْفَ أُجِيزُ شَهَادَةَ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ»

٦٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «أُمِرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»

٦٣١- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَفَضَّلُ
بِالْإِيمَانِ كَمَا يَتَفَضَّلُ ثَوْبُ الْمَرْأَةِ»

٦٣٢- عَنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ»

٦٣٣- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ،
يَقُولُ لِدَرٍّ: «وَيْحَكَ يَا ذَرُّ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي جِئْتَ بِهِ؟» قَالَ
ذَرٌّ: مَا هُوَ إِلَّا رَأَى رَأْيَيْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ ذَرًّا يَقُولُ: إِنَّهُ لَدِينُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٦٣٤- عن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ
وَعَمَلٌ» وَكَانَ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ وَمُغِيرَةُ وَلَيْثٌ وَعَطَاءُ بْنُ
السَّائِبِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ
وَالْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَابْنُ شُبْرَمَةَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو يَحْيَى
صَاحِبُ الْحُسَيْنِ وَحَمْزَةُ الزِّيَّاتُ يَقُولُونَ: «نَحْنُ مُؤْمِنُونَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ، وَيَعِيبُونَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْتَشِينِي»

٦٣٥- قال حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدَ، يَقُولُ:

«الإِسْلَامُ: الإِقْرَارُ، وَالإِيْمَانُ: التَّصَدِيقُ»

٦٣٦- عن خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ: «الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ

وَيَنْقُصُ»

٦٣٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ

ابْنَ إِدْرِيسَ وَجَرِيرًا وَوَكِيْعًا فَقَالُوا: «الإِيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ»

٦٣٨- حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: قَالَ

رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: يَا مَعْشَرَ الْمُرْجِيَّةِ، قَالَ: «رَمَيْتَنِي

بِهَوَى مِنَ الْأَهْوَاءِ»

٦٣٩- قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٦٤٠- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ: «لَا يَصْلِحُ قَوْلٌ إِلَّا

بِعَمَلٍ»

٦٤١- قَالَ فَضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: «لَا يَصْلِحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ»

وَقَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: «الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٦٤٢- قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «لَا يَصْلِحُ قَوْلُ إِلَّا بِعَمَلٍ»

٦٤٣- قَالَ أَبُو مَلِيحٍ: «سُئِلَ مَيْمُونٌ يَعْنِي ابْنَ مِهْرَانَ عَنْ كَلَامِ الْمُرْجِيَّةِ، فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ»

٦٤٤- قَالَ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ الْجَزْرِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ مَالِكِ الْجَزْرِيَّ، وَخُصَيْفَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولَانِ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ»

٦٤٥- عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «الْخَوَارِجُ أَعْدَرُ عِنْدِي مِنَ الْمُرْجِيَّةِ»

٦٤٦- قَالَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ: «لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْمُرْجِيَّةُ الضَّالَّةُ الْمُبْتَدِعَةُ»

٦٤٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُرْجِيَّةِ مَثَلُ الصَّابِيِّنَ»

٦٤٨- قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «تَرَكَتِ الْمُرْجِيَّةُ الدِّينَ أَرْقَ مِنْ ثَوْبٍ

سَابِرِيٌّ

٦٤٩- قال ابنُ نميرٍ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ: وَذَكَرَ الْمُرْجِئَةَ، فَقَالَ:

«رَأَيْتُ مُحَدِّثٌ أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ»

٦٥٠- عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي وَائِلٍ: سَمِعْتُ ابْنَ

مَسْعُودٍ، يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَلْيُشْهِدْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؟»

قَالَ: نَعَمْ.

٦٥١- قِيلَ لِسُفْيَانَ: رَجُلٌ يَقُولُ مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «مَا أَشْكُ

فِي إِيمَانِي وَسُؤَالِكَ إِيَّايَ بِدْعَةٍ مَا أَدْرِي مَا أَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ شَقِيٌّ أَوْ مَقْبُولُ الْعَمَلِ أَوْ لَا؟»

٦٥٢- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ

أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي وَسُؤَالِكَ إِيَّايَ عَنْ هَذَا

بِدْعَةٍ»

٦٥٣- عَنِ الْعَرَزَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو

حَنِيفَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا الْخَطَّابِ أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «مُومِنٌ بِاللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ

٦٥٤- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَأَنْ أَرَى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ نَارًا تَضْطَرِّمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى بِدْعَةً لَا تُغَيِّرُ»

٦٥٥- كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: «الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٦٥٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: «لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ»

٦٥٧- عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: «سُؤَالُ الرَّجُلِ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ بِدْعَةٌ»

٦٥٨- عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: «إِذَا قِيلَ لَكَ أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو»

٦٥٩- عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: «قَالَ رَجُلٌ لِعَلْقَمَةَ أَمُومِنٌ أَنْتَ، قَالَ: أَرْجُو»

٦٦٠- حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلْقَمَةَ:

مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

٦٦١- عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: «مَا أَعْلَمُ قَوْمًا أَحْمَقَ فِي

رَأْيِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْمُرْجِئَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مُؤْمِنٌ ضَالٌّ وَمُؤْمِنٌ
فَاسِقٌ»

٦٦٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: «الْمُرْجِئَةُ يَهُودُ الْقِبْلَةِ»

٦٦٣- قَالَ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ الْجَزْرِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ

بْنَ مَالِكِ الْجَزْرِيِّ، وَخُصِيفَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولَانِ:
«الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ»

٦٦٤- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: «الْإِيمَانُ مَقْصُورٌ

فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَطَّ هَكَذَا - أَرَانَا حَمَادُ دَوْرَ دَوَارَةٍ -، وَقَالَ:

هَكَذَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ دَوَّرَ دَوَارَةَ صَغِيرَةً، فَقَالَ: هَذَا الْإِيمَانُ فِي

تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ «لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَإِذَا

زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ»

٦٦٥- قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: كَانَ مَعْمَرُ وَابْنُ جُرَيْجٍ
وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُونَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ
يَزِيدُ وَيَنْقُصُ» قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، " وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ: الْإِيمَانُ
قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَالْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ فَإِنْ خَالَفْتُهُمْ فَقَدْ
ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ »

٦٦٦- قال الْفُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ، يَقُولُ: «يَا سَفِيهُ مَا
أَجْهَلَكَ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ حَتَّى تَقُولَ أَنَا
مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ؟ لَا وَاللَّهِ لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤَدِّيَ مَا
فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ وَيَجْتَنِبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَيْهِ وَيَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ثُمَّ يَخَافُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ
لَا يُقْبَلَ مِنْهُ»

٦٦٧- عن إبراهيم النخعي، قَالَ: «إِذَا قِيلَ لَكَ مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟
فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

٦٦٨- عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا الْإِيمَانُ إِلَّا

كَقَمِيصٍ أَحَدِكُمْ يُخْلَعُهُ مَرَّةً وَيَلْبَسُهُ أُخْرَى وَاللَّهُ مَا أَمِنَ
عَبْدٌ عَلَى إِيْمَانِهِ إِلَّا سُلِبَهُ فَوَجَدَ فَقَدَهُ»

٦٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا أَتَى الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ حَرَامًا فَارَقَهُ الْإِيْمَانُ هَكَذَا وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى
الْأُخْرَى وَوَصَفَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يُفَارِقُهُ
الْإِيْمَانُ هَكَذَا فَإِذَا فَرَّغَ رَاجَعَهُ الْإِيْمَانُ وَرَدَّ أَحْدَاهُمَا عَلَى
الْأُخْرَى»

٦٧٠- عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ
فَجَاءَ ابْنُهُ يَعْقُوبُ، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ إِنَّ أَصْحَابًا لَنَا يَزْعُمُونَ
أَنَّ إِيْمَانَهُمْ كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّ
كَذَبُوا لَيْسَ إِيْمَانٌ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كإِيْمَانِ مَنْ عَصَى
اللَّهَ تَعَالَى»

٦٧١- عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ

تَرَكَ الصَّلَاةَ فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَدْ أَشْرَكَ»

٦٧٢- قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ كَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَقَتَادَةُ يَقُولَانِ:
«لَيْسَ مِنَ الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفَ عِنْدَهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ مِنَ
الْإِرْجَاءِ»

٦٧٣- حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلْنَا سُفْيَانَ
بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الْإِرْجَاءِ، فَقَالَ: يَقُولُونَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَنَحْنُ
نَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٦٧٤- قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، وَمَالِكًا،
وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُونَ: «لَيْسَ لِلْإِيمَانِ مُنْتَهَى، هُوَ
فِي زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَيُنْكِرُونَ عَلَى مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ
وَأَنَّ إِيْمَانَهُ كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

٦٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَبِيبِ لُؤَيْنٍ، سَمِعْتُ ابْنَ
عُيَيْنَةَ، غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ» قَالَ ابْنُ
عُيَيْنَةَ أَخَذْنَاهُ مِمَّنْ قَبَلْنَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ: وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَوْلٌ

بغير عَمَلٍ « قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: «فَأَيْشُ إِذَا؟» قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَرْوِيهَا فِي الرَّؤْيَةِ، قَالَ: «حَقٌّ عَلَيَّ مَا سَمِعْنَاهَا»

٦٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤِينٌ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: رَجُلٌ يَقُولُ مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي وَسُؤَالِكَ إِيَّايَ بِدَعَةٍ وَمَا أَذْرِي مَا أَنَا عِنْدَ اللَّهِ شَقِيٌّ أَوْ لَا، أَوْ مَقْبُولٌ الْعَمَلِ أَوْ لَا؟»

٦٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»

٦٧٨- عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ وَالْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَالتَّفْضِيلُ بِالْعَمَلِ»

٦٧٩- عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، يَقُولُ: «أَهْلُ الْإِرْجَاءِ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ، وَتَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ بِلا قَوْلٍ وَلا عَمَلٍ، وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيمَانُ

المعرفة والقول والعمل

٦٨٠- حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدِ الْبَلْخِيِّ أَبُو بَكْرٍ، سَمِعْتُ
حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ: «وَسَأَلْنَاهُ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بِلَادِنَا فَعَرَفْنَاهُ،
فَقَالَ: مَا كَانَ أَجْرَاهُ كَانَ يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا الْبَتَّةَ وَيُسَمُّونَا
الشُّكَّاءَ وَاللَّهِ مَا شَكَّكْنَا فِي دِينِنَا قَطُّ، وَلَكِنْ جَاءَتْ أَشْيَاءُ
أَلَيْسَ ذَكَرَ أَنَّ الْيَسِيرَ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ؟ فَأَيْنَا لَمْ يُرَأَ»

٦٨١- قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَعْني
الْأَوْزَاعِيَّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،
يُنْكِرُونَ أَنْ يَقُولَ: «أَنَا مُؤْمِنٌ، وَيَاذُنُونَ، فِي الْإِسْتِثْنَاءِ أَنْ
أَقُولَ، أَنَا مُؤْمِنٌ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

٦٨٢- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَا سُفْيَانَ
بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الْإِرْجَاءِ، فَقَالَ: «يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَنَحْنُ
نَقُولُ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْمُرْجِيَّةُ أَوْجَبُوا الْجَنَّةَ لِمَنْ شَهِدَ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُقِرًّا بِقَلْبِهِ عَلَى تَرْكِ الْفَرَائِضِ، وَسَمُّوا تَرْكَ

الفرائض ذنبًا بمنزلة رُكوب المحارم، وليس بسواءٍ لأنَّ
رُكوب المحارم من غير استحلالٍ معصيةً، وترك الفرائض
متعمدًا من غير جهلٍ ولا عذرٍ هو كفرٌ، وبيان ذلك في
أمر آدم صلواتُ الله عليه وإبليس وعلماء اليهود، أما آدم
فنهاه الله عزَّ وجلَّ عن أكل الشجرة وحرَّمها عليه فأكل
منها متعمدًا ليكون ملكًا أو يكون من الخالدين؛ فسُمِّي
عاصيًا من غير كفرٍ، وأما إبليس لعنه الله فإنه فرض
عليه سجدةً واحدةً فجحدها متعمدًا فسُمِّي كافرًا، وأما
علماء اليهود، فعرفوا نعت النبي عليه الصلاة والسلام،
وأنه نبيُّ رسولٍ كما يعرفون أبناءهم، وأقروا به باللسان ولم
يتبعوا شريعته، فسماهم الله عزَّ وجلَّ كفارًا، فرُكوب
المحارم مثل ذنب آدم عليه السلام وغيره من الأنبياء، وأما
ترك الفرائض جحودًا فهو كفرٌ مثل كفر إبليس لعنه
الله، وتركهم متعمدًا على معرفةٍ من غير جحودٍ فهو كفرٌ
مثل كفر علماء اليهود والله أعلم»

٦٨٣- قال مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ خَالَ وَلَدِ حَمَّادٍ، قَالَ: «قُلْتُ
لِحَمَّادٍ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ بِقَوْلِكُمْ فِي الْإِرْجَاءِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ
شَاكًّا مِثْلَكَ»

٦٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»

٦٨٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِصْمَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَتَاهَا رَسُولُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَدِيَّةٍ
فَقَالَ: أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ: «أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَمِيرُكُمْ وَقَدْ قَبِلْتُ هَدِيَّتَهُ»

٦٨٦- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا أَوْ الرَّجُلُ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا»

٦٨٧- عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُفْرٌ

بِاللَّهِ عِزِّ وَجَلِ انْتِمَاءً إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ، وَكُفْرًا بِاللَّهِ انْتِفَاءً
مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ»

٦٨٨- عَنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا
تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ»

٦٨٩- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «نَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ،
وَإِلْيَمَانَ الْعَمَلُ»

٦٩٠- عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْإِيْمَانُ نَزْهُ،
فَمَنْ زَنَى فَارَقَهُ الْإِيْمَانُ، فَإِنْ لَامَ نَفْسَهُ وَرَاجَعَ رَاجَعَهُ
الْإِيْمَانُ»

٦٩١- عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لَا يَزِينِي الزَّانِي
حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»
قَالَ عَطَاءٌ: يَتَنَحَّى عَنْهُ الْإِيْمَانُ.

٦٩٢- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِغُلَامَانِهِ
يَدْعُو غُلَامًا غُلَامًا يَقُولُ: «أَلَا أَرْوِّجُكَ؟ مَا مِنْ عَبْدٍ يَزِينِي

إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ»

٦٩٣- قَالَ الْحَسَنُ: «يُجَانِبُهُ الْإِيمَانُ مَا دَامَ كَذَلِكَ فَإِنْ

رَاجَعَ رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ»

٦٩٤- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: «هَذَا الْإِسْلَامُ» وَدَوَّرَ دَارَةً وَفِي

وَسَطِهَا أُخْرَى، «وَهَذَا الْإِيمَانُ» لِتِي فِي وَسَطِهَا مَقْصُورٌ فِي

الْإِسْلَامِ، قَالَ: «يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: «لَا يَزِنِي الزَّانِي حِينَ يَزِنِي

وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ

الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى

الْإِسْلَامِ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، «فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

عَلَيْهِ» قَالَ: رَجَعَ إِلَى الْإِيمَانِ»

٦٩٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «مَنْ فَارَقَ

الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتُهُ جَاهِلِيَّةٌ»

٦٩٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ

مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ
إِلَّا لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، وَأَنْ يَكْرَهَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ
أَنْقَذَهُ اللَّهُ عِزٌّ وَجَلٌّ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُقَذَفَ
فِيهَا»

٦٩٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ
لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ»

٦٩٨- عَنْ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ
مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ»

٦٩٩- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، يَقُولُ: «مَنْ رَدَّتْهُ
طَيْرَتُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَدْ قَارَفَ الْإِشْرَاكَ»

٧٠٠- عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلِ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، وَعَنْ
سُلَيْكِ بْنِ مِسْحَلٍ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا حَذِيفَةُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ
فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَتَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

اللَّهُ ﷺ النِّفَاقُ»

٧٠١- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا
انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّتَ النَّاسُ بِالَّذِي تَلِيهَا فَأَوْلَهُنَّ نَقْضًا
الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ»

٧٠٢- عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ

مِنَّا مَنْ حَلَقَ»

٧٠٣- قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَوَلَاةَ الْأَمْرِ بَعْدَهُ سُنًّا الْأَخْذُ بِهَا تَصْدِيقٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَاسْتِكْمَالٌ لِمَا لَطَّاعَةَ اللَّهِ وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ
عَمِلَ بِهَا مُهْتَدِيًّا، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ بِهَا مَنْصُورًا، وَمَنْ خَالَفَهَا
اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَاةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَوَلَّى»

٧٠٤- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ»

٧٠٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ»

٧٠٦- عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»

٧٠٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ أَنْ يَتْرُكَ الصَّلَاةَ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ أَنْ يَتْرُكَ الصَّلَاةَ»

٧٠٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ وَلَمْ يَتْرُكُوها، وَلَوْ تَرَكَوها صَارُوا بِتَرْكِها كُفَّارًا»

٧٠٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا دِينَ لَهُ»

٧١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «تَرَكَها الْكُفْرُ»

٧١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَإِنَّهُ كَفَرَ»

٧١٢- ح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الطَّيْرَةُ مِنَ الشَّرْكِ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»

٧١٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمَاعُ الْإِيمَانِ»

٧١٤- عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ، قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا ظَنِّي قَدْ سَنَحَتْ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَطَيَّرْتَ أَمِنْ قُرُونِهَا حِينَ أَقْبَلْتَ أُمَّ مِنْ أَدْنَابِهَا حِينَ أَدْبَرْتَ؟ امْضِ فَإِنَّ الطَّيْرَةَ شِرْكٌ»

٧١٥- عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَجُلًا، مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»

٧١٦- عن أبي أمامة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَدَاذَةُ مِنَ

الإِيمَانِ، الْبَدَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ، الْبَدَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ»

٧١٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَالْأَطْفُهُمْ

بأهله»

٧١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا

كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ

عَلَيْهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نُورًا وَلَا بُرْهَانًا وَلَا نَجَاةً، وَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي بَنْدٍ خَلْفٍ»

٧١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»

٧٢٠- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «اتَّقُوا

الْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ»

٧٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلَانِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ اهْتَجَرَا فَأَحَدُهُمَا خَارِجٌ حَتَّى يَرْجِعَ» يَعْنِي الظَّالِمَ.

٧٢٢- قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِمِثْلِهِ.

٧٢٣- قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: «لَا تَدْعُوا هَذَا الْمَلْعُونَ يَدْخُلُ عَلَيَّ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُ فِي الْإِرْجَاءِ» يَعْنِي حَمَادًا.

٧٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: «التَّمَائِمُ وَالرُّقَى وَالتَّوَلُّةُ شِرْكٌ»

٧٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الرَّبَّاءُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشِّرْكُ نَحْوُ ذَلِكَ»

٧٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّقَى وَالتَّمَائِمُ وَالتَّوَلُّةُ شِرْكٌ»

٧٢٧- عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنِ الْقُرْثَعِ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحَتِ امْرَأَتُهُ فَقَالَ لَهَا: أَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: بَلَى، ثُمَّ سَكَتَتْ، فَلَمَّا مَاتَ قِيلَ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لُعِنَ مَنْ حَلَقَ أَوْ خَرَقَ أَوْ سَلَقَ»^(٤)

٧٢٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَنْ شَكَّ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾

٧٢٩- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: «مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ قَطُّ إِلَّا نَقَصَ إِيْمَانُهُ»

٧٣٠- عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً»

(٤) أو صلق: وهو رفع الصوت عند المصيبة.

٧٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفِقْهًا»

٧٣٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قَالَ: لِيَزِدَادَ إِيمَانِي»

٧٣٣- عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا فِتْيَانًا حَزَاوِرَةً^(٥) فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا»

٧٣٤- قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الْوُضُوءَ نِصْفُ الْإِيمَانِ»
وَفِي رَوَايَةٍ: «الطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ»

٧٣٥- قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «إِنَّ فَهْدَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ إِيمَانَهُ كَأِيمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»

٧٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

٧٣٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»

٧٣٨- عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: «سُئِلَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا الْمُنَافِقُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَصِفُ الْإِسْلَامَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ»

٧٣٩- عَنْ أَبِي عُمَانَ، يَقُولُ: «كَانَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوَيِّسُ الْمُنَافِقَ»

٧٤٠- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ»

٧٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ: «كَيْفَ تَبِيعُ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ

إِلَيْهِ أَنْ أَدْخَلَ يَدَكَ فِيهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ»

٧٤٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ
مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»

٧٤٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «مَا تَارِكُ الزَّكَاةِ بِمُسْلِمٍ»

٧٤٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُؤَدِّ
الزَّكَاةَ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»

٧٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ،
وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ»

٧٤٦- عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ: قَرَأَ أَوَّلَ الْأَنْفَالِ حَتَّى بَلَغَ
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ: «إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تُخْبِرُكَ أَنَّ
الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا حَقًّا فَهُوَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ حَقًّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ

شَاكٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُكَذِّبٌ بِهِ أَوْ جَاهِلٌ لَا يَعْلَمُ،
فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ
وَلَا يُسْتَكْمَلُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَلَكِنْ لَا يُسْتَكْمَلُ عَبْدٌ
الْإِيمَانَ وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَقًّا حَتَّى يُؤْتِرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ،
وَلَنْ يَهْلِكَ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْتِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ، يَا سَفِيهٌ مَا
أَجْهَلَكَ لَا تَرْضَى أَنْ تَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ حَتَّى تَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ
حَقًّا مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَاللَّهِ لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَقًّا
مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ حَتَّى تُؤَدِّيَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَيْكَ وَتَجْتَنِبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَتَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ لَكَ، ثُمَّ تَخَافُ مَعَ هَذَا أَنْ لَا يَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ»
وَوَصَفَ فَضِيلُ الْإِيمَانِ بِأَنَّهُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَقَرَأَ ﴿وَمَا أُمِرُوا
إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ فَقَدْ سَمَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
دِينَ الْقِيَمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، فَالْقَوْلُ: الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِيدِ
وَالشَّهَادَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالْبَلَاغِ، وَالْعَمَلُ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ

وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَقَرَأَ ﴿وَإِذْ كُرِيَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ
كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿شَرَعَ لَكُمْ
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا
بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا
فِيهِ﴾ فَالدِّينُ التَّصَدِيقُ بِالْعَمَلِ كَمَا وَصَفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَكَمَا أَمَرَ أَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ بِإِقَامَتِهِ: وَالتَّفَرُّقُ فِيهِ تَرْكُ الْعَمَلِ،
وَالتَّفَرِيقُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنْ تَابُوا
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ فَالتَّوْبَةُ
مِنَ الشَّرْكِ جَعَلَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلًا وَعَمَلًا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ: لَيْسَ الصَّلَاةُ وَلَا الزَّكَاةُ
وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْفَرَائِضِ مِنَ الْإِيمَانِ افْتِرَاءً عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَخِلَافًا لِكِتَابِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ الْقَوْلُ كَمَا يَقُولُونَ
لَمْ يُقَاتِلْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَهْلَ الرِّدَّةِ « وَقَالَ الْفُضَيْلُ
رَحِمَهُ اللهُ: «يَقُولُ أَهْلُ الْبِدْعِ: الْإِيمَانُ الْإِقْرَارُ بِلَا عَمَلٍ،

وَالْإِيمَانُ وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ، وَلَا
يَتَفَاضَلُونَ بِالْإِيمَانِ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفَ الْأَثَرَ وَرَدَّ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ
بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ
الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» وَتَفْسِيرُ مَنْ
يَقُولُ الْإِيمَانُ لَا يَتَفَاضَلُ يَقُولُ: إِنَّ الْفَرَائِضَ لَيْسَتْ مِنَ
الْإِيمَانِ، فَمَيَّزَ أَهْلُ الْبِدْعِ الْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَقَالُوا: إِنَّ
فَرَائِضَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ
أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ جَاحِدًا لِلْفَرَائِضِ، رَادًّا عَلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَهُ أَمْرُهُ، وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ قَرَنَ الْعَمَلَ بِالْإِيمَانِ وَأَنَّ فَرَائِضَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ
الْإِيمَانِ، قَالُوا ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فَهَذَا
مَوْصُولُ الْعَمَلِ بِالْإِيمَانِ وَيَقُولُ أَهْلُ الْإِرْجَاءِ: إِنَّهُ مَقْطُوعٌ
غَيْرُ مَوْصُولٍ، وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ فَهَذَا مَوْصُولٌ وَأَهْلُ الْإِرْجَاءِ

يَقُولُونَ بَلْ هُوَ مَقْطُوعٌ، وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ
وَسَعَى لَهَا سَعِيهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ فَهَذَا مَوْصُولٌ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي
الْقُرْآنِ مِنْ أَشْبَاهِ ذَلِكَ، فَأَهْلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ: هُوَ مَوْصُولٌ
مُجْتَمِعٌ، وَأَهْلُ الْإِرْجَاءِ يَقُولُونَ بَلْ هُوَ مَقْطُوعٌ مُتَفَرِّقٌ، وَلَوْ
كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ لَكَانَ مَنْ عَصَى وَارْتَكَبَ الْمَعَاصِيَ
وَالْمَحَارِمَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَكَانَ إِقْرَارُهُ يَكْفِيهِ مِنْ
الْعَمَلِ، فَمَا أَسْوَأَ هَذَا مِنْ قَوْلٍ وَأَقْبَحَهُ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ " وَقَالَ فُضَيْلٌ: «أَصْلُ الْإِيمَانِ عِنْدَنَا وَفَرَعُهُ بَعْدَ
الشَّهَادَةِ وَالتَّوْحِيدِ وَبَعْدَ الشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالْبَلَاغِ وَبَعْدَ
أَدَاءِ الْفَرَائِضِ صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكُ الْخِيَانَةِ،
وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالنَّصِيحَةُ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ،
وَالرَّحْمَةُ لِلنَّاسِ عَامَّةً» قِيلَ لَهُ يَعْنِي فُضَيْلًا هَذَا مِنْ رَأْيِكَ
تَقُولُهُ أَوْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْنَاهُ وَتَعَلَّمْنَاهُ، وَلَوْ لَمْ آخُذْهُ مِنْ
أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْفَضْلِ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهِ " وَقَالَ فُضَيْلٌ: «يَقُولُ أَهْلُ
الْإِرْجَاءِ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ وَيَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: الْإِيمَانُ

الْمَعْرِفَةُ بِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيْمَانُ
الْمَعْرِفَةُ وَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ، فَمَنْ قَالَ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ فَقَدْ
أَخَذَ بِالْوَثِيْقَةِ، وَمَنْ قَالَ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ فَقَدْ خَاطَرَ
لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْقَبَلُ إِقْرَارُهُ أَوْ يُرَدُّ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ « وَقَالَ يَعْنِي
فُضَيْلًا: قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَعْمَى » وَقَالَ فُضَيْلٌ:
«لَوْ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ مَا كَلَّمْتُهُ مَا عِشْتُ، وَقَالَ: إِذَا قُلْتَ
آمَنْتُ بِاللَّهِ فَهُوَ يَجْزِيكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ، وَإِذَا قُلْتَ:
أَنَا مُؤْمِنٌ لَا يَجْزِيكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ آمَنْتُ بِاللَّهِ، لِأَنَّ آمَنْتُ
بِاللَّهِ أَمْرٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ الْآيَةُ،
وَقَوْلُكَ أَنَا مُؤْمِنٌ تَكَلَّفُ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَقُولَهُ وَلَا بَأْسَ إِنْ
قُلْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِقْرَارِ وَأَكْرَهُهُ عَلَى وَجْهِ التَّزْكِيَةِ » وَقَالَ
فُضَيْلٌ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى إِلَى هَذِهِ
الْقِبْلَةِ فَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ وَالنَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ بِالْإِقْرَارِ
وَالْمَوَارِيثِ وَالْمُنَاكِحَةِ وَالْحُدُودِ وَالذَّبَائِحِ وَالنُّسُكِ وَلَهُمْ
ذُنُوبٌ وَخَطَايَا اللَّهُ حَسِيبُهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ

غَفَرَ لَهُمْ، وَلَا نَذْرِي مَا هُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ فَضَيْلٌ
سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ الضَّبِّيَّ يَقُولُ: مَنْ شَكَ فِي دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ وَأَنَا
مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ فَضَيْلٌ: «الِاسْتِثْنَاءُ لَيْسَ بِشَكٍّ» وَقَالَ
فُضَيْلٌ: «الْمُرْجئةُ كُلَّمَا سَمِعُوا حَدِيثًا فِيهِ تَخْوِيفٌ، قَالُوا: هَذَا
تَهْدِيدٌ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَخَافُ تَهْدِيدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَحْذِيرَهُ
وَتَخْوِيفَهُ وَوَعِيدَهُ وَيَرْجُو وَعْدَهُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ لَا يَخَافُ تَهْدِيدَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْذِيرَهُ وَلَا تَخْوِيفَهُ وَلَا وَعِيدَهُ وَلَا يَرْجُو
وَعْدَهُ» وَقَالَ فَضَيْلٌ: «الْأَعْمَالُ تُحْبِطُ الْأَعْمَالَ، وَالْأَعْمَالُ
تَحُولُ دُونَ الْأَعْمَالِ»

٧٤٧- عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يُؤْتَ
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قَالَ: «الْفِقْهُ وَالْعِلْمُ»

٧٤٨- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقُلُوبُ
أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَجْرَدٌ كَأَنَّهَا فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ؛ فَذَلِكَ قَلْبُ
الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ؛ فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ؛

فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَقَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ، وَمَثَلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَسْقِيهَا مَاءٌ طَيِّبٌ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ قَرْحَةٍ يَمُدُّهَا قَيْحٌ وَدَمٌ، فَأَيُّمَا غَلَبَ عَلَيْهِ غَلَبَهُ»

٧٤٩- قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِيمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ لَرَجَحَ بِهِ»

٧٥٠- خَرَجَ مُعَاذٌ فِي نَاسٍ فَقَالَ: «اجْلِسُوا نُؤْمِنُ سَاعَةً نَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»

٧٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «يَأْتِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا فَيَحْلِفُ لَهُ إِنَّكَ كَيْتٌ، وَلَعَلَّهُ لَا يَتَحَلَّى مِنْهُ بِشَيْءٍ فَيَرْجِعُ وَمَا فِيهِ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾»

٧٥٢- عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

وَنَحْنُ فَتَيَانُ حَزَاوِرَةٍ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ
فَارْزَدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا»

٧٥٣- عَنْ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ فَيُنزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ
رِزْقِهِ فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ» فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: «يَقُولُونَ مُطْرِنًا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا»

٧٥٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«آيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ
الْأَنْصَارِ»

٧٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ وَلَا عَاقٍ وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ»

٧٥٦- قَالَ ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدِ بَنِي
عَدِيٍّ قَالَ وَفِينَا أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْبُدُ
الْجَهَنِيِّ مِنْ بَعْضِ الْأَبْوَابِ، فَقَالَ أَبُو السَّوَّارِ: مَا أَدْخَلَ هَذَا

مَسْجِدَنَا؟ لَا تَدْعُوهُ يُجَالِسُنَا، لَا تَدْعُوهُ يَجْلِسُ إِلَيْنَا، فَقَالَ
بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنَّمَا جَاءَ إِلَى قَرِيبَةٍ لَهُ مُعْتَكِفَةٌ فِي هَذِهِ الْقُبَّةِ،
قَالَ: فَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَذَهَبَ»

٧٥٧- قال معقل بن عبيد الله العبيسي، قال: قدم علينا
سالم الأفتس بالإرجاء فعرضه، قال: فنفر منه أصحابنا
نفاراً شديداً وكان أشدهم ميمون بن مهران وعبد الكريم
بن مالك، فأما عبد الكريم فإنه عاهد الله عز وجل ألا
ياويه وإياه سقف بيت إلا في المسجد، قال معقل
فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من
أصحابي قال: فإذا هو يقرأ سورة يوسف قال فسمعتُه يقرأ
هذا الحرف ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ
كُذِّبُوا﴾ مخففة، قال: قلت إن لنا إليك حاجة فادخلنا ففعل
فأخبرته أن قوماً قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن
الصلاة والزكاة ليستا من الدين، قال: فقال: أوليس يقول
الله عز وجل ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴿۱۰﴾ فَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ مِنَ
الدِّينِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَيْسَ فِي الْإِيمَانِ زِيَادَةٌ،
قَالَ: أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَنْزَلَ ﴿۱۱﴾ فَزَادَتْهُمْ
إِيمَانًا ﴿۱۲﴾ فَمَا هَذَا الْإِيمَانُ الَّذِي زَادَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ فَإِنَّهُمْ قَدْ
انْتَحَلُوكَ وَبَلَغَنِي أَنْ ذَرًّا دَخَلَ عَلَيْكَ فِي أَصْحَابٍ لَهُ فَعَرَضُوا
لَكَ قَوْلَهُمْ فَقَبِلْتَهُ وَقُلْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا كَانَ هَذَا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - قَالَ: ثُمَّ قَدِمْتُ
الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى نَافِعٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ لِي
إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: أَسِرُّ أَمْ عَلَانِيَةً؟ فَقُلْتُ: لَا، بَلْ سِرٌّ، قَالَ:
رُبَّ سِرٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا
الْعَصْرَ قَامَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَخَرَجَ مِنَ الْخُوْحَةِ وَلَمْ يَنْتَظِرِ
الْقَاصَّ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخْلِنِي مِنْ هَذَا، قَالَ:
تَنْحَ يَا عَمْرُو، قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ بُدْوَ قَوْلِهِمْ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَضْرِبَهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ

إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَحْنُ نُقْرِبُ بَانَ الصَّلَاةِ فَرِيضَةً وَلَا نُصَلِّي، وَأَنَّ الْخُمْرَ حَرَامٌ وَنَحْنُ نَشْرِبُهَا، وَأَنَّ نِكَاحَ الْأُمَّهَاتِ حَرَامٌ وَنَحْنُ نَفْعَلُ، قَالَ: فَتَرَّ يَدَهُ مِنْ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ» قَالَ مَعْقِلٌ: ثُمَّ لَقَيْتُ الزُّهْرِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْقَدَ أَخَذَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْخُصُومَاتِ؟» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ الْخُمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قَالَ مَعْقِلٌ: ثُمَّ لَقَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ مَيْمُونًا وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بَلَغَهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْكَ نَاسٌ مِنَ الْمُرْجِئَةِ فَعَرَضُوا عَلَيْكَ قَوْلَهُمْ فَقَبِلْتَ قَوْلَهُمْ، قَالَ: «فَقَبِلَ ذَلِكَ عَلِيٌّ مَيْمُونٌ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَدَخَلَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ أَوْ حَبَشِيَّةٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيًّا رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ

أَفْتَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً؟ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَشْهَدِينَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» قَالَ: فَخَرَجُوا وَهُمْ يَنْتَحِلُونِي " قَالَ مَعْقِلٌ: ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ لَوْ قَرَأْتَ لَنَا سُورَةَ فَفَسَّرْتَهَا، قَالَ: فَقَرَأَ أَوْ قَرَأَتْ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ ﴿مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ﴾ قَالَ: «ذَاكُمْ جِبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ يَقُولُ إِيمَانُهُ كإِيمَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

٧٥٨- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: كَانَ أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ يَقُولُ: «لَا أَرَوِي عَنْ عُلْقَمَةَ، شَيْئًا لِأَنَّهُ قَالَ: أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا» خَاصَمَهُ صَدَقَةُ الْمَرْوَزِيِّ عَلَى بَابِ ابْنِ عُلْيَةَ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ صَدَقَةُ، وَكُنَّا أَنْكَرْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا،

وَتَأْوَلْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ فَقَالَ
أَبِي: إِنَّمَا هَذِهِ لِمَنْ آوَى وَنَصَرَ هَذَا شَيْءٌ قَدْ مَضَى وَانْقَطَعَ
هَذَا لَهُؤُلَاءِ خَاصَّةً.

سِئَلٌ عَنِ الْقَدَرِيَّةِ وَالصَّلَاةِ

خَلْفَهُمْ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ

٧٥٩- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «لَا يُصَلِّي خَلْفَ

الْقَدَرِيَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَالْجُهَمِيَّةِ»

٧٦٠- سَأَلْتُ أَبِي مَرَّةً أُخْرَى عَنِ الصَّلَاةِ، خَلْفَ الْقَدَرِيِّ

فَقَالَ: «إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُخَاصِمُ فِيهِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ؛ فَلَا نُصَلِّي

خَلْفَهُ»

٧٦١- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجُهْمِ عَنْ مَنْ قَالَ: بِالْقَدْرِ يَكُونُ كَافِرًا؟ قَالَ: «إِذَا جَحَدَ الْعِلْمَ، إِذَا قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا حَتَّى خَلَقَ عِلْمًا فَعَلِمَ فَجَحَدَ عِلْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ كَافِرٌ»

٧٦٢- قَالَ أَبُو رَجَاءٍ الْكَلْبِيُّ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ فِي الْمِرْبَدِ فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ فَضْلُ الرَّقَاشِيِّ لِصَاحِبِهِ: «لَا تُقِرُّ لَهُ بِالْعِلْمِ، إِنَّ أَقْرَبَ لَهُ بِالْعِلْمِ فَأَمَكِنَهُ مِنْ رَجُلَيْكَ يَسْحَبُكَ عَرْضَ الْمِرْبَدِ»

٧٦٣- قَالَ سَلَامُ أَبُو الْمُنْذِرِ: «سَلَوْهُمْ عَنِ الْعِلْمِ، هَلْ عَلِمَ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ، فَإِنْ قَالُوا: قَدْ عَلِمَ، فَلَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَعْلَمْ، فَقَدْ حَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ»

٧٦٤- عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ غَيْلَانَ يَقُولُ فِي الْقَدْرِ كَذَا وَكَذَا، فَمَرَّ

بِهِ فَقَالَ: «أَخْبِرْنِي عَنِ الْعِلْمِ؟» فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَدْ عَلِمَ
اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ كُلَّ نَفْسٍ مَا هِيَ عَامِلَةٌ وَإِلَى مَا هِيَ صَائِرَةٌ»
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ غَيْرَ
هَذَا لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، اذْهَبِ الْآنَ فَاجْهَدْ جَهْدَكَ»

٧٦٥- قال مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي سَعْدِ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدَرِيٌّ، فَأَعَدْتُ الصَّلَاةَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً، أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً»

٧٦٦- عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، يَقُولُ: «الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ
وَالْقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ»

٧٦٧- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ»

٧٦٨- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ»

٧٦٩- عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا
الْقَدْرِ فَأَتَيْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: أبا المُنْذِرِ وَقَعَ فِي نَفْسِي
شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدْرِ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلَاكٌ دِينِي
وَأَمْرِي، حَدَّثَنِي عَنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفَعُنِي
بِهِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ
أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ
خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أَحَدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ
أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ
حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ،
وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ
هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ
فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ
فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، كَانَ أَبُو سِنَانٍ يَقْتَصُّ الْحَدِيثَ قَالَ: وَلَا
عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ
حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَاتِ

زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ فَسَلَّهُ، فَأْتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ
لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ
لَكَ جَبَلٌ أُحَدِّدُ ذَهَبًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ
لِيُخْطِئَكَ وَإِنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ
عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ»

٧٧٠- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا
يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: حَتَّى يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ
الْمَوْتِ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ» وَفِي رَوَايَةٍ: «خَيْرُهُ وَشَرُّهُ»

٧٧١- قَالَ طَاووسٌ: «أَخْزُوا مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ فَإِنَّهُ قَدْرِي»

٧٧٢- قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ

الْقَدَرُ

٧٧٣- عن القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، كانا
«يلعنان القدرية الذين يكذبون بقدر الله عز وجل حتى
يؤمنوا بخيره وشره»

٧٧٤- عن عبد العزيز العطار: سمعت الحسن وهو ينهى
عن مجالسة معبد الجهني، يقول: لا تجالسوه فإنه ضال مضل
" قال مرحوم: قال أبي: «ولا أعلم أحدا يومئذ يتكلم في
القدر غير معبد ورجل من الأساورة يقال له سسويه» (٦).

٧٧٥- حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا عكرمة، قال: سألنا
يحيى بن أبي كثير عن القدرية، فقال: «هم الذين يقولون إن
الله عز وجل لم يقدر الشر»

٧٧٦- حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا عكرمة، قال:
سمعت سالمًا، والقاسم يلعنان القدرية.

(٦) «سيسويه (١) زوج أم موسى الأسواري» [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم] (٤/٣٢٦).

٧٧٧- قَالَ أَصْحَابُ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ: كَانَ مُسْلِمٌ يَقْعُدُ إِلَى

هَذِهِ السَّارِيَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَعْبَدًا يَقُولُ بِقَوْلِ النَّصَارَى»

٧٧٨- عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَادَانَ يَقُولُ: «بَلَّغْنِي أَنَّ الْقَدْرِيَّةَ

يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا

مُشْرِكِينَ، وَاللَّهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ

مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ، قَالَ: وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

أَنْتُمْ خُصَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

٧٧٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ

فَأَمَرَهُ، فَكَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ»

٧٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَفِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ

مِنْهُ، أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَأٍ أَوْ مُبْتَدَعٍ؟ قَالَ: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ،

فَاعْمَلْ يَا ابْنَ الْخُطَّابِ فَإِنَّ كُلَّ مُيَسَّرٍ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ

الشَّقاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقاءِ»

٧٨١- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ، يَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»

٧٨٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ الْعَمَلُ؟ أَفِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ فِي شَيْءٍ

نَسْتَانِفُهُ؟ قَالَ: «بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ

إِذَنْ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٧٨٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ:

«نَعَمْ» قَالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ»

أَوْ كَمَا قَالَ.

٧٨٤- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَّغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ

خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وَأَثَرِهِ وَمَضْجَعِهِ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ»

٧٨٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ نُطْفَةٍ، أَيُّ رَبِّ عَلَقَةٍ، أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٍ، فَإِذَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَهَا قَالَ: أَيُّ رَبِّ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى؟ فَمَا الرِّزْقُ وَمَا الْأَجَلُ؟ قَالَ: فَيُكْتَبُ ذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ»

٧٨٦- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا فَرَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخُلُقِ كَتَبَ عَلَى عَرْشِهِ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»

٧٨٧- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى حَالِهَا لَا تَغْيَرُ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعُونَ صَارَتْ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً كَذَلِكَ، ثُمَّ عِظَامًا كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ بَعَثَ

إِلَيْهَا مَلَكًا، فَيَقُولُ الْمَلَكُ الَّذِي يَلِيهِ: أَيُّ رَبِّ أَذْكَرُ أَمْ أَنْثَى؟
أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَوِيلٌ، أَنَاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ قُوَّتُهُ
وَأَجَلُهُ؟ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ، قَالَ: فَيُكْتَبُ ذَلِكَ كُلُّهُ « فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَفِيمَ الْعَمَلِ إِذْنٌ وَقَدْ فُرِغَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ؟
فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ سَيُوجَّهُ لِمَا خُلِقَ لَهُ»

٧٨٨- عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى
كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»

٧٨٩- عَنِ الْعَرْبَابِضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مُنْجَنِدٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ دَعْوَةَ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةَ عَيْسَى ﷺ بِي»

٧٩٠- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»

٧٩١- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «الشَّقِيُّ مَنْ

شَقِي فِي بَطْنِ أُمَّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ»

٧٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«لَقِيَ آدَمَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ،
ثُمَّ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَاصْطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ أَنَا أَقْدَمُ أَمِ
الذِّكْرُ؟ قَالَ: بَلِ الذِّكْرُ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»

٧٩٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ
فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ هُمْ مِنْهُمْ فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَقِيْتُهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
«رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، وَمَا كَانُوا
عَامِلِينَ»

٧٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ مَوَائِمًا أَوْ مُقَارِبًا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا الْوِلْدَانَ وَالْقَدَرَ»

٧٩٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عِزَّ وَجِلَ الْقَلَمِ، ثُمَّ قَالَ: لَهُ اكْتُبْ، قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

٧٩٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عِزَّ وَجِلَّ الْقَلَمِ، قَالَ: وَأَمْرُهُ فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ، قَالَ: فَكَتَبَ فِيمَا كَتَبَ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾»

٧٩٧- عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ جُلُوسٌ أَوْ قُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ يَمْشِي حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الشَّعْرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِيْمَ الْعَمَلِ أَفِي شَيْءٍ قَدْ خَلَا أَوْ مَضَى؟ قَالَ رَجُلٌ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيْمَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يُسِّرُوا لِعَمَلِ أَهْلِ

الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ يُسْرُوا لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ» فَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: هُوَ كَذَا، يَعْنِي عَلَى مَا قَرَأَتْ عَلِيٌّ.

٧٩٨- عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَقِيهِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلَّاهُ وَإِيَّاهُ»

٧٩٩- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رُفِعَ الْكِتَابُ وَجَفَّ الْقَلَمُ، وَأُمُورٌ تُقْضَى فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا»

٨٠٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخْرَجَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِهِ مِثْلَ الذَّرِّ فَسَمَّاهُمْ، قَالَ: «هَذَا فُلَانٌ وَهَذَا فُلَانٌ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَتَيْنِ، فَقَالَ لِلَّتِي فِي يَمِينِهِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَقَالَ لِلَّتِي فِي يَدِهِ الْأُخْرَى: ادْخُلُوا النَّارَ وَلَا أَبَالِي»

٨٠١- عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: طَلَبْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ قَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ خَوَّفَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ
مَلَكٌ يَدْفَعُ عَنْهُ مَا لَمْ يُنْزَلِ الْقَدَرُ، فَإِذَا نَزَلَ الْقَدَرُ لَمْ يُغْنِ
شَيْئًا»

٨٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَضَتِ الْكُتُبُ
وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ» قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: فَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَرِيقٌ
فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ»

٨٠٣- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّكُمْ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَسِيمَاكُمْ وَفَحْوَاكُمْ وَحُلَاكُمْ
وَمَجَالِسِكُمْ»

٨٠٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿يُحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ قَالَ:
«يُحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَبَيْنَ الْكَافِرِ وَالْإِيمَانِ»

٨٠٥- عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُضِيَ
الْقَضَاءُ وَجَفَّ الْقَلَمُ وَأُمُورٌ تَكْفِي فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا»

٨٠٦- عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ذَكَرَ قِصَّةَ بُحْتِ نَصْرٍ (٧) وَمُلْكِ

ابْنِهِ فَرَأَى كَفًّا فُرِّجَتْ بَيْنَ لَوْحَيْنِ ثُمَّ كَتَبَتْ سَطْرَيْنِ، فَدَعَا
الْكُهَّانَ وَالْعُلَمَاءَ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ مِنْهُ عِلْمًا، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ:
إِنَّكَ لَوْ أَعَدْتِ مِنْ دَانِيَالٍ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ مِنْ أَبِيكَ،
وَكَانَ قَدْ جَفَّاهُ، أَخْبَرَكَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: إِنِّي مُعِيدٌ لَكَ مَنْزِلَتَكَ
مِنْ أَبِي، فَأَخْبِرْنِي مَا هَذَانِ السَّطْرَانِ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ أَنَّكَ
مُعِيدٌ لِي مَنْزِلَتِي مِنْ أَبِيكَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، وَأَمَّا هَذَانِ
السَّطْرَانِ فَإِنَّكَ تُقْتَلُ اللَّيْلَةَ، أَخْرَجَ مَنْ فِي الْقَصْرِ أَجْمَعِينَ
وَأَمَرَ بِقَفَلَةِ جِلَادٍ فَأُقْفِلَتْ بِهَا الْأَبْوَابُ عَلَيْهِ، وَأَدْخَلَ مَعَهُ
أَمَنَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي نَفْسِهِ مَعَهُ سَيْفٌ: مَنْ جَاءَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَأَقْتُلْهُ وَإِنْ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ، وَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَيْهِ الْبَطْنَ فَجَعَلَ يَمْشِي وَالْآخِرُ رَاقِدٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى
شَطْرِ اللَّيْلِ: رَقَدَ وَرَقَدَ صَاحِبُهُ، ثُمَّ نَبَهَ الْبَطْنَ، فَذَهَبَ
يَمْشِي، وَالْآخِرُ رَاقِدٌ فَارْجَعْ فَاسْتَيْقِظْ فَقَالَ: أَنَا فُلَانٌ فَضْرَبَهُ

(٧) أحد الملوك الكلدان الذين حكموا بابل، ويسمى نبوخذ نصر.

بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ.

٨٠٧- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الْقَدْرِ،

فَقَالَ: «مَا قَدَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ قَدْرٌ»

٨٠٨- كَانَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: «أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْقَدْرِ

ضُعْفًا وَهُمْ، يَقُولُ: إِنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي خُصُومَةِ الْقَدْرِ

كَانَ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا تَكَلَّمَ: كَانَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا»

٨٠٩- قَالَ مَعْمَرٌ، إِنَّ ابْنَ شُبْرَمَةَ كَانَ يَغْضَبُ إِذَا قِيلَ لَهُ:

مَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ، يَقُولُ: «إِنَّ الْعُمَرَ لَا يُزَادُ فِيهِ وَلَا يُنْقَصُ

مِنْهُ»

٨١٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ

أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قَالَ: «أَمْرُ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ إِلَّا الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ

وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ»

٨١١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْشِي فِي

الْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ اسْمَهُ لَفِي الْمَوْتَى»

٨١٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَحُولُ بَيْنَ
الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ قَالَ: «يَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَمَعَاصِي
اللَّهِ، وَيَحُولُ بَيْنَ الْكَافِرِ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ وَطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

٨١٣- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ:
حَدَّثَ رَجُلٌ، مُحَمَّدًا عَنْ رَجُلَيْنِ، اخْتَصَمَا فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَرَأَيْتَ الزَّنَا بِقَدْرِ هُوَ؟ قَالَ الْآخَرُ: نَعَمْ،
فَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَيُّ وَافَقَ رَجُلٌ حَيًّا»

٨١٤- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَلْهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ قَالَ: «فَالْفَاجِرَةُ أَلْهَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى
الْفُجُورَ، وَالتَّقِيَّةُ أَلْهَمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّقْوَى»

٨١٥- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا
تَعْلَمُونَ﴾ قَالَ: «عَلِمَ مِنْ إِبْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ وَخَلَقَهُ لَهَا»

٨١٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ طُعِنَ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ

قَدْرًا مَقْدُورًا ﴿٨﴾.

٨١٧- وَقَفَ رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ عَلَى مَكْحُولٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ:
يَا مَكْحُولُ، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ، وَوَاللَّهِ
لَوْ أَعْلَمْتُ ذَلِكَ لَكُنْتُ صَاحِبَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَقَالَ
مَكْحُولُ: لَا وَاللَّهِ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ، مَا ذَاكَ مِنْ شَأْنِي وَلَا مِنْ
قَوْلِي أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، قَالَ لَيْتُ: وَكَانَ مَكْحُولُ يُعْجِبُهُ كَلَامَ
غَيْلَانَ، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: كَلَّ كَلِيلُهُ، يُرِيدُ قَلَّ قَلِيلُهُ^(٨)،
وَكَانَتْ فِيهِ لُكْنَةٌ يَعْنِي مَكْحُولًا.

٨١٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنْ أَوَّلُ مَا
خَلَقَ رَبِّي عِزَّ وَجَلَ الْقَلَمِ قَالَ: لَهُ أَكْتُبُ قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ:
أَكْتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

٨١٩- عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «إِنَّ آفَةَ كُلِّ دِينٍ كَانَتْ قَبْلَكُمْ أَوْ
قَالَ: آفَةُ كُلِّ دِينٍ الْقَدْرُ»

(٨) «يَعْنِي مَا أَقْلُ فِي النَّاسِ مِثْلَهُ» [العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله] (٣/ ٢٨٠).

٨٢٠- عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، نعمل على أمرٍ قد فرغ منه أو على أمرٍ مؤتلفٍ؟ قال: «بل على أمرٍ قد فرغ منه» قالوا: يا رسول الله، ففيم العمل؟ قال: «إن كلاً ميسر لما خلق له»

٨٢١- عن ابن عباس، يمحو الله ما يشاء ويثبت قال: «إلا الشقاء والسعادة والحياة والموت»

٨٢٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: «إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق، فالكتاب عنده، ثم قرأ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾»

٨٢٣- عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال: «لم نوكل في القرآن إلى القدر، وقد أخبرنا في القرآن أننا إليه نصير»

٨٢٤- عن عكرمة، قال: سئل ابن عباس، كيف تفقد سليمان الهدد من بين الطير؟ قال: «إن سليمان صلوات

اللَّهِ عَلَيْهِ، نَزَلَ مَنْزِلًا فَلَمْ يَدْرِ مَا بَعْدَ الْمَاءِ، وَكَانَ الْهُدُودُ
مُهَنْدِسًا^(٩)، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الْمَاءِ فَفَقَدَهُ، قُلْتُ:
وَكَيفَ يَكُونُ مُهَنْدِسًا وَالصَّبِيُّ يَنْصُبُ لَهُ الْحِبَالَاتَةَ فَيَصِيدُهُ،
قَالَ: إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ حَالَ دُونَ الْبَصْرِ»

٨٢٥- عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبُدٌ بِمَا تَكَلَّمَ
بِهِ فِي شَأْنِ الْقَدْرِ أَنْكَرْنَا ذَلِكَ، قَالَ: فَحَجَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَجَّةً، فَلَمَّا قَضَيْنَا نُسُكَنَا، قَالَ: لَوْ
مِلْتَنَا بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَقِينَا بِهَا مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ مَا جَاءَ بِهِ مَعْبُدٌ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْنَا
الْمَسْجِدَ نَوْمٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَإِذَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَاعِدٌ فَانْتَفَنَاهُ، وَقَدَّمَنِي حُمَيْدٌ لِلْمَنْطِقِ،
وَكَنتُ أَجْرًا عَلَى الْمَنْطِقِ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ
قَوْمًا نَشَأُوا بِالْعِرَاقِ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَفَقَهُوا فِي الْإِسْلَامِ،
يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، قَالَ: فَإِذَا أَنْتَ لَقَيْتَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ

(٩) الْمُهَنْدِسُ: الَّذِي يَقْدَرُ مَجَارِي الْفُئِي، وَمَوَاضِعَهَا حَيْثُ يَحْتَفِرُ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْهَنْدِزَةِ، فَارِسِيٌّ صُيِّرَتْ الزَّاي سِينًا «العين» (٤/ ١٢٠).

بَنَ عُمَرَ مِنْكُمْ بَرِيءٌ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ، وَاللَّهُ لَوْ أَنْفَقُوا جِبَالَ
الْأَرْضِ ذَهَبًا مَا قَبِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْقَدْرِ،
قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْ آدَمَ وَمُوسَى، صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمَا، اخْتَصَمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ
مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَشَقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟
قَالَ: فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ تَعَالَى
بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:
فَوَجَدْتَهُ قَدْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَجَّ
آدَمُ مُوسَى ثَلَاثًا، وَحَدَّثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسَافِرٍ،
وَتِيَابُهُ تِيَابُ مُقِيمٍ أَوْ قَالَ: هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُقِيمٍ وَتِيَابُهُ تِيَابُ
مُسَافِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدُنُّ مِنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَدَنَا مِنْهُ
حَتَّى وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تُسَلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتُقِيمَ
الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ» قَالَ: فَإِذَا

فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَقُلْنَا
انظُرُوا كَيْفَ يَسْأَلُهُ وَكَيْفَ يُصَدِّقُهُ قَالَ: وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللَّهَ أَوْ قَالَ: تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ
تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِلَّا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ " قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: قُلْنَا
انظُرُوا كَيْفَ يَسْأَلُهُ وَكَيْفَ يُصَدِّقُهُ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ وَبِالْمَوْتِ وَبِالْبَعْثِ وَبِالْجَنَّةِ وَبِالنَّارِ وَبِالْقَدْرِ كُلِّهِ» قَالَ:
فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ:
قُلْنَا انظُرُوا كَيْفَ يَسْأَلُهُ وَكَيْفَ يُصَدِّقُهُ قَالَ حَمَّادٌ: قَالَ مَطْرُ
وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ
«وَبِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟
قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: صَدَقْتَ،
قَالَ: قُلْنَا انظُرُوا كَيْفَ يَسْأَلُهُ وَكَيْفَ يُصَدِّقُهُ ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ وَلى،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى بِالرَّجُلِ» فَطَلِبَ فَمَا وَجَدُوهُ،
فَقَالَ: «إِنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ أَوْ

جَاءَ لِيَعْلَمَ النَّاسَ دِينَهُمْ»

٨٢٦- قَالَ مَطْرٌ " قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «وَيْلَهُمْ، يَعْنِي الْقَدْرِيَّةَ، أَمَا يَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ " وَيْلَهُمْ أَمَا يَقْرَءُونَ، وَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾»

٨٢٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «مَا يُنْكَرُ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ فَاكْتَبَهُ»

٨٢٨- كَانَ طَاوُوسٌ بِمَكَّةَ يُصَلِّي وَرَجُلَانِ خَلْفَهُ يَتَجَادَلَانِ فِي الْقَدْرِ، فَاِنْصَرَفَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: «يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ، تُجَادِلَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟»

٨٢٩- عَنْ مِيمُونَ، يَقُولُ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَلَا تَعَلَّمُوا التُّجُومَ، وَلَا تُجَالِسُوا أَوْ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْقَدْرِ»

٨٣٠- عن أبي الزبير، كَانَ يَطُوفُ مَعَ طَاوُوسٍ بِالْبَيْتِ، فَمَرَّ
بِمَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ، فَقَالَ قَائِلٌ لَطَاوُوسٍ: هَذَا مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ الَّذِي
يَقُولُ فِي الْقَدْرِ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ طَاوُوسٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:
أَنْتَ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْقَائِلُ مَا لَا تَعْلَمُ؟ قَالَ
مَعْبَدٌ: يُكْذِبُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَدَلْتُ مَعَ طَاوُوسٍ
حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ طَاوُوسٌ: يَا أبا عَبَّاسٍ،
الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَرُونِي بَعْضَهُمْ،
قَالَ: قُلْنَا صَانِعٌ مَاذَا؟ قَالَ: إِذَا أَجْعَلُ يَدَيَّ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ أُدُقُّ
عُنُقَهُ»

٨٣١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «لَيْسَ قَوْمٌ
أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ، إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾»

٨٣٢- عَنْ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيسُ»

٨٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَمَجُوسُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ»

٨٣٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»

٨٣٥- قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «لَعَنَ اللَّهُ دِينَنَا أَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ» يَعْنِي التَّكْذِيبَ بِالْقَدْرِ.

٨٣٦- عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ

يُكَذِّبُونَ بِالْقَدْرِ»

٨٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُخَاصِمُونَهُ فِي الْقَدْرِ، فَنَزَلَتْ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ «فِي أَهْلِ الْقَدْرِ»

٨٣٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ «فِي أَهْلِ الْقَدْرِ»

٨٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَيَكُونُ نَاسٌ يُصَدِّقُونَ بِقَدْرِ وَيُكَذِّبُونَ بِقَدْرِ» قَالَ مُوسَى: فَلَعَنَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ قَوْلِهِ هَذَا.

٨٤٠- عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَلَقَةٍ، فَذُكِرَ أَهْلُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَلَقَةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَآخُذُ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ﴿وَقَضَيْنَا

إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ
وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴿١٠٤﴾ وَأَقْرَأُ عَلَيْهِ آيَةَ كَذَا وَآيَةَ كَذَا»

٨٤١- عَنْ أَبِي حَجَّاجِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: لَقِيْتُهُ
بِمَاءِ سَبْدَانَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي كَيْفَ الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ؟
قَالَ: «أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَأَكَ
لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَا تَقُلْ: لَوْلَا كَذَا لَكَانَ كَذَا، وَلَوْ لَمْ
تَفْعَلْ كَذَا لَكَانَ كَذَا»

٨٤٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ أَهْلُ الْقَدْرِ، فَقَالَ:
«لَوْ رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ لَعَضَّضْتُ أَنْفَهُ»

٨٤٣- قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَنْ
رَأَى مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَلْيَقُلْ لَهُ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ مِنْكُمْ
بَرِيءٌ»

٨٤٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «الْإِيمَانُ
بِالْقَدْرِ نِظَامُ التَّوْحِيدِ، فَمَنْ آمَنَ وَكَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَهُوَ نَقُضٌ

لِلتَّوْحِيدِ»

٨٤٥- عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ نَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ: الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِقَدَرٍ، وَأَنَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ: الْخَيْرُ بِقَدَرٍ وَالشَّرُّ لَيْسَ بِقَدَرٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «إِنَّهُ مِنْكُمْ بَرِيءٌ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ»

٨٤٦- عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: «وَدِدْتُ أَنِّي أَجِدُ مَنْ أُخَاصِمُ إِلَيْهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَنَا، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أَيُقَدَّرُ عَلَيَّ شَيْئًا يُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: نَعَمْ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَظْلِمُكَ، فَقَالَ عَمْرُو: صَدَقْتَ»

٨٤٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ - وَقَدْ قَالَ خَالِدٌ مَرَّةً أُخْرَى: بِالشَّامِ - وَالْجَابِلِيُّقُ مَاثِلٌ، فَتَشَهَّدَ فَقَالَ: «مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ

لَهُ، وَمَنْ يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ» فَقَالَ الْجَائِلِيُّ: لَا، فَقَالَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا قَالَ؟ فَقَالُوا: مَا قَالَ، فَأَعَادَ: «مَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ
فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ» فَقَالَ الْجَائِلِيُّ
بِقَمِيصِهِ هَكَذَا، وَنَفَضَ إِسْمَاعِيلُ ثَوْبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ صَدْرِهِ
فَنَفَضَهُ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا، فَقَالَ: مَا يَقُولُ؟ فَقَالُوا:
مَا قَالَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ عَدُوَّ اللَّهِ، اللَّهُ خَلَقَكَ، وَاللَّهُ أَضَلَّكَ،
ثُمَّ يُمِيتُكَ فَيُدْخِلُكَ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاللَّهُ لَوْلَا وَلَتْ عَقْدٍ
لَكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَنَشَرَ ذُرِّيَّتَهُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَتَبَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ
عَامِلُونَ، وَكَتَبَ أَهْلَ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ
لِهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، قَالَ: فَتَصَدَّعَ النَّاسُ وَمَا يُتَنَازَعُ فِي
الْقَدْرِ»

٨٤٨- عَنْ عَمَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

عَنِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «اُكْتَفِيَ مِنْهُ بِآخِرِ سُورَةِ الْفَتْحِ»

٨٤٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَيْفَ تَفَقَّدَ

سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْهُدُودَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ
سُلَيْمَانَ نَزَلَ مَنْزِلًا فَلَمْ يَدْرِ مَا بَعْدَ الْمَاءِ، وَكَانَ الْهُدُودُ
مُهَنْدِسًا، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الْمَاءِ فَفَقَدَهُ» قَالَ: وَكَيْفَ
يَكُونُ مُهَنْدِسًا وَالصَّبِيُّ يَنْصُبُ لَهُ الْحِبَالََةَ فَيَصِيدُهُ؟ قَالَ:
«إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ حَالَ دُونَ الْبَصْرِ»

٨٥٠- عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ جَفِّ الْقَلَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
حِينَ خَلَقَ الْخُلُقَ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ
مِنْهُ اهْتَدَى»

٨٥١- عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: الزَّيْنَةُ بِقَدْرِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: كَتَبَهُ
عَلِيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: كَتَبَهُ عَلِيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَيُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ؟
قَالَ: «فَأَخَذَ لَهُ الْحَصَا»

٨٥٢- عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ

بِالْقُرْآنِ»

٨٥٣- قَالَ مَعْمَرٌ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى

عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ: «أَمَّا بَعْدُ: «فَإِنَّ اسْتِعْمَالَكَ سَعْدَ بْنَ مَسْعُودٍ

عَلَى عَمَانَ كَانَ مِنَ الْخَطَايَا الَّتِي قَدَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ

وَقَدَّرَ أَنْ تُبْتَلَى بِهَا»

٨٥٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ، «عَزَّ

وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْصَى لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿مَا أَنْتُمْ

عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾.

٨٥٥- عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى ابْنِ عَفْرَاءَ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ

الْقَدَرَ أَوْ يُنْكِرُونَهُ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ، مَا تَقُولُ فِي الْقَدْرِ

لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَتَوْكَ يَسْأَلُونَكَ؟ أَوْ قَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً يَسْأَلُونَكَ

عَنِ الْقَدْرِ إِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ أَوْ شَرِبَ الْخُمْرَ، فَحَسَرَ قَمِيصَهُ

حَتَّى أَخْرَجَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: «يَا أَبَا يَحْيَى لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ الْقَدَرَ وَيُكْذِبُونَ بِهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ مِنْهُمْ أَوْ هَذَيْنِ مَعَكَ لَجَاهَدْتُكُمْ، إِنْ زَنَا فَبِقَدَرٍ، وَإِنْ سَرَقَ فَبِقَدَرٍ، وَإِنْ شَرِبَ الْخُمْرَ فَبِقَدَرٍ»

٨٥٦- عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ ابْنُ بَشِيرٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ قَالَ: «عَلِمَ مِنْ إِبْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ، وَخَلَقَهُ لَهَا»

٨٥٧- عَنْ مُجَاهِدٍ يَقُولُ: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ قَالَ: «أَعْمَالٌ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا»

٨٥٨- عَنْ أَبِي صَالِحٍ ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ وَأَنَا قَدَرْتُهَا عَلَيْكَ

٨٥٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: «نَزَلَتْ تَعْيِيرًا لِأَهْلِ الْقَدَرِ» ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

٨٦٠- قَالَ مُحَمَّدٌ: قَدِمَ الْحَسَنُ مَكَّةَ، فَقَالَ لِي فُقَهَاءُ أَهْلِ

مَكَّةَ، الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبِيدٍ: لَوْ كَلَّمْتَ
الْحَسَنَ فَأَخْلَانَا يَوْمًا، فَكَلَّمْتُ الْحَسَنَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ،
إِخْوَانُكَ يُحِبُّونَ أَنْ تَجْلِسَ لَهُمْ يَوْمًا، قَالَ: «نَعَمْ، وَنِعْمَتْ
عَيْنٌ» فَوَعَدَهُمْ يَوْمًا فَجَاءُوا وَاجْتَمَعُوا، وَتَكَلَّمَ الْحَسَنُ وَمَا
رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ أَبْلَغَ مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَسَأَلُوهُ
عَنْ صَحِيفَةٍ طَوِيلَةٍ فَلَمْ يُحْطِئْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا فِي مَسْأَلَةٍ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَلَقَ الشَّيْطَانَ؟ فَقَالَ:
«سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَهَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الشَّيْطَانَ وَخَلَقَ الشَّرَّ وَخَلَقَ الْخَيْرَ»
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ يَكْذِبُونَ عَلَى الشَّيْخِ.

٨٦١- عن رباح، قال: سألتُ عمرَ بنَ حبيبٍ عن قولِهِ عَزَّ

وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ قَالَ: حَدَّثَنِي
دَاوُدُ بْنُ رَافِعٍ أَنَّ مُجَاهِدًا كَانَ يَقُولُ: «مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ فَلَيْسَ بِمُعْجِزِيَّ، يَقُولُ وَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ»

٨٦٢- قَالَ مُحَمَّدٌ: «قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ فِي بَيْتِ أَبِي خَلِيفَةَ الْقُرْآنِ أَجْمَعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَكَانَ يُفَسِّرُهُ عَلَى الْإِثْبَاتِ»

٨٦٣- قَالَ خَالِدُ الْحَذَّاءُ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: «أَرَأَيْتَ آدَمَ أَلْدَجَنَّةِ خُلِقَ أَمْ لِلْأَرْضِ؟ قَالَ: لِلْأَرْضِ؟ قَالَ: قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ اعْتَصَمَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْخَطِيئَةِ»

٨٦٤- عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: «مَا كَلَّمْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ بِعَقْلِي كُلِّهِ إِلَّا الْقَدَرِيَّةَ فَإِنِّي قُلْتُ لَهُمْ: مَا الظُّلْمُ فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: أَنْ يَأْخُذَ الْإِنْسَانُ مَا لَيْسَ لَهُ. فَقُلْتُ لَهُمْ: فَإِنَّ لِلَّهِ كُلَّ شَيْءٍ»

٨٦٥- قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، لِغَيْلَانَ: أَلَسْتَ تُقِرُّ بِالْعِلْمِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا تُرِيدُ مَعَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْجَحِيمِ﴾.

٨٦٦- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ

العَزِيزِ وَقَدْ دَعَا غَيْلَانَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ فِي الْقَدَرِ، فَقَالَ لَهُ:
«وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ، مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ: يُكْذَبُ
عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُقَالُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ؟ قَالَ: مَا تَقُولُ فِي
الْعِلْمِ؟ قَالَ: قَدْ نَفِدَ الْعِلْمُ، قَالَ: فَأَنْتَ مَخْصُومٌ، اذْهَبِ الْآنَ
فَقُلْ مَا شِئْتَ، وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ، إِنَّكَ إِنْ أَقْرَرْتَ بِالْعِلْمِ
خُصِمْتَ وَإِنْ جَحَدْتَهُ كَفَرْتَ، وَإِنَّكَ إِنْ تُقِرَّ بِهِ فَتُخْصَمَ
خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجْحَدَهُ فَتُكْفَرَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَقْرَأُ يَا سَيْنُ؟
قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ ﴿يَس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ
﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قَالَ: قِفْ،
كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
قَالَ: زِدْ، فَقَرَأَ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ قَالَ: قَالَ عُمَرُ
رَحِمَهُ اللَّهُ: قُلْ: ﴿سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَسَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أَلْأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قَالَ: كَيْفَ

تَرَى؟ " قَالَ: كَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ قَطُّ، وَإِنِّي لَأُعَاهِدُ اللَّهَ
 عَزَّوَجَلَّ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ فِيهِ أَبَدًا،
 قَالَ: «اذْهَبْ، فَلَمَّا وُلِّي، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فِيمَا قَالَ
 فَأَذِقْهُ حَرَّ السَّلَاحِ، قَالَ: فَلَمْ يَتَكَلَّمْ زَمَنَ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ،
 فَلَمَّا كَانَ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ جَاءَ رَجُلٌ لَا يَهْتَمُّ لِهَذَا
 وَلَا يَنْظُرُ فِيهِ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ غَيْلَانُ، فَلَمَّا وُلِّي هِشَامُ، أَرْسَلَ
 إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ عَاهَدْتَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لِعُمَرَ أَنْ لَا
 تَتَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَبَدًا؟ قَالَ: أَقْلِنِي فَوَاللَّهِ لَا
 أَعُودُ، قَالَ: لَا أَقَالَنِي اللَّهُ إِنْ أَقْلَيْتُكَ، هَلْ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأْ، فَقَرَأَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ: قِفْ
 عَلَامَ اسْتَعْنَتْهُ عَلَى أَمْرِ بِيَدِهِ لَا تَسْتَطِيعُهُ إِلَّا بِهِ، أَوْ عَلَى أَمْرِ
 فِي يَدِكَ أَوْ بِيَدِكَ؟ اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَاضْرِبُوا
 عُنُقَهُ، وَاصْلُبُوهُ»

٨٦٧- عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «أَنَا رَأَيْتُ غَيْلَانَ مَاضِيًا عَلَيَّ

بَابِ دِمَشْقَ

٨٦٨- قال منصور بن عبد الرحمن،؟ قال: سألت الحسن عن قوله ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ فقال: «الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك، ومن رحم غير مختلف فيه. فلقنته: ولذلك خلقهم؟ قال: نعم، خلق هؤلاء لجنته، وخلق هؤلاء لناره، وخلق هؤلاء لرحمته، وخلق هؤلاء لعذابه»

٨٦٩- قال عمر بن الحكم، رحمه الله، في أصحاب القدر: «فإن تابوا وإلا نفوا من ديار المسلمين»

٨٧٠- عن أبي سهيل، قال: كنت مع عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، فقال لي: ما ترى في هؤلاء القدرية؟ قال: قلت: «أرى أن تستيبهم، فإن قبلوا ذلك وإلا عرضتهم على السيف» فقال عمر بن عبد العزيز: ذلك هو الرأي، قلت لمالك: فما رأيك أنت؟ قال: «هو الرأي»

٨٧١- عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لَهُ: «مَا تَرَى فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ؟» قَالَ: أَرَى أَنْ يُسْتَتَابُوا، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضَرَبْتَ أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ هُوَ الرَّأْيُ فِيهِمْ، لَوْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ كَفَى بِهَا ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾.

٨٧٢- قَالَ نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ لِأَمِيرٍ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ: «أُصْلَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى، أَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ؟ يَعْني الْقَدَرِيَّةَ، قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدَرِيٌّ، قَالَ: حَتَّى رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَخَاصِمُ إِنْسَانًا، قَالَ: فَتَلَوْتُ آيَةً، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جَاءَنِي أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: يَا هَوْلَاءِ إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ، قَالَ: فَرَجَعَ بَعْضُهُمْ وَأَبَى بَعْضُهُمْ أَنْ يَرْجِعَ»

٨٧٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْقَدَرُ يَوْمًا، فَأَدْخَلَ أُصْبُعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى فِي فِيهِ فَرَقَمَ بِهِمَا بَاطِنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّقْمَتَيْنِ كَانَتَا فِي

أُمُّ الْكِتَابِ

٨٧٤- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِنَّ لَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْقَدْرِ مِنَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أُدْرِي مَا هُمْ»

٨٧٥- قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ، جَلَّ وَعَزَّ بَارِيًّا أَوْ قَاضِيًّا أَوْ رَازِقًا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا أَوْ نَفْعًا أَوْ مَوْتًا أَوْ حَيَاةً أَوْ نُشُورًا، بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخْرَسَ لِسَانَهُ، وَأَعْمَى بَصَرَهُ، وَجَعَلَ عَمَلَهُ هَبَاءً مَنْثُورًا، وَقَطَعَ بِهِ الْأَسْبَابَ، وَكَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ»

٨٧٦- قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ لَا قَدَرَ، قَالَ: فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْقَدَرِيُّونَ أُولَئِكَ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ»

٨٧٧- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ، أُولَئِكَ الْقَدَرِيُّونَ، وَأُولَئِكَ سَيَصِيرُونَ إِلَى أَنْ يَكُونُوا مَجُوسَ هَذِهِ

الْأُمَّةِ، فَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا
تَشْهَدُوهُ، أُولَئِكَ شِيعَةُ الدَّجَالِ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ عِزُّوهُ أَنْ
يُلْحِقَهُمُ بِالْدَّجَالِ»

٨٧٨- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: «لَا تَكُونُ
مُجُوسِيَّةً حَتَّى تَكُونَ قَدْرِيَّةً، ثُمَّ يَتَزَنَّدُقُوا، ثُمَّ يَتَمَجَّسُوا»

٨٧٩- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغُدَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ
لِلْحَسَنِ: قَوْلُهُ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ قَالَ: «سُبْحَانَ
اللَّهِ، وَمَنْ يَشْكُ فِي هَذَا، كُلُّ مُصِيبَةٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي
كِتَابِ اللَّهِ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَهَا﴾ قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ النَّسَمَةَ»

٨٨٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ، أَنَّ الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ،
قَعَدَ إِلَيْهِ فَذَاكَرَهُ شَيْئًا مِنَ الْقَدْرِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ
الْقُرَظِيِّ: «تَشَهَّدْ» فَلَمَّا بَلَغَ مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ
يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، رَفَعَ مُحَمَّدٌ عَصَا مَعَهُ فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَهُ،

وَقَالَ: «قُمْ» فَلَمَّا قَامَ فَذَهَبَ، قَالَ: «لَا يَرْجِعُ هَذَا عَنْ رَأْيِهِ
أَبَدًا»

مَا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ فِي عَمْرٍو

بْنِ عَبِيدٍ

٨٨١- قَالَ مَطْرٌ: لَقِيَنِي عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي
وَإِيَّاكَ لَعَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ، قَالَ: «وَكَذَبَ وَاللَّهِ، إِنَّمَا عَنَى عَلَى
الْأَرْضِ» قَالَ: فَقَالَ مَطْرٌ: «وَاللَّهِ مَا أَصَدَّقُهُ فِي شَيْءٍ»

٨٨٢- عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ وَهُوَ
يُحْكُ الْمُصْحَفَ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَثَبْتُ مَكَانَهُ خَيْرًا

مِنْهُ»

٨٨٣- قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: «كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَابْنِ
عَوْنٍ وَغَيْرِهِمْ، فَمَرَّ بِهِمْ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
وَوَقَفَ وَقَفَّةً، فَمَا رَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ جَازَ فَمَا ذَكَرُوهُ»

٨٨٤- قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ
يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، سَمِعْتَ مِنْ عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ؟ قَالَ هَكَذَا
بِيَدِهِ، أَيُّ كَثِيرًا، قُلْتُ: فَلِمَ لَا تُسَمِّيهِ وَأَنْتَ تُسَمِّي غَيْرَهُ مِنْ
الْقَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ هَذَا كَانَ رَاسًا»

٨٨٥- عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عَوْنٍ مَعَ عَمْرُو
بْنِ عَبِيدٍ فِي السُّوقِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ،
فَقَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ فَمَا زَادَنِي»

٨٨٦- قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدٌ مِنْ أَكْفِهِمْ
عَنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى مُحَمَّدٍ قَالَ: فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
بِحَدِيثٍ قَالَ عَمْرُو: كَانَ الْحُسَيْنُ يَقُولُهُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَا تَأْخُذْ
عَنْ هَذَا شَيْئًا فَإِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَى الْحُسَيْنِ، كَانَ يَأْتِي الْحُسَيْنَ

بَعْدَمَا أَسَنَّ فَيَقُولُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَلَيْسَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ كَذَا
وَكَذَا؟ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ الشَّيْخُ
بِرَاسِهِ هَكَذَا»

٨٨٧- قال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ:
أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ أَبُوكَ أَنْ تُجَالِسَنِي؟ قُلْتُ: «بَلَى»

٨٨٨- قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: «مَا رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ، وَلَا
جَالِسْتُهُ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَتَكَلَّمْتُ وَطَوَّلْتُ، ثُمَّ قَالَ حِينَ
فَرَغَ: لَوْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ مَا زَادَكُمْ عَلَى هَذَا»

٨٨٩- قَالَ حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، صَاحِبُ الْأَعْمِيَّةِ: «رَأَيْتُ
عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ يُصَلِّي بِقَوْمِهِ وَهُوَ مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ، فَسَأَلْتُ
ابْنَ فِضَاءٍ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ صَاحِبٌ بِدْعَةٍ»

٨٩٠- عَنْ عَائِدِ يَعْنِي الطُّوسِيَّ، قَالَ: «قُلْتُ لِعَمْرُو بْنِ
عَبِيدٍ: بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ، قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ
ابْنُ الْمُبَارَكِ: فَلَقِيتُ عَائِدًا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِقَيْتُهُ، يَعْنِي عَمْرُو

بْنِ عُبَيْدٍ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «مَا أَفْعَلُ»

٨٩١- عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «مَا عَدَدْتُ عَمْرًا بِنِ عُبَيْدٍ عَاقِلًا

قَطُّ»

٨٩٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، وَذَكَرَ رَجُلٌ عَمْرًا بِنِ عُبَيْدٍ

فَأَطْرَاهُ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: «رَأَيْتُهُ، يَعْنِي عَمْرًا وَهُوَ يَخْرُجُ
مِنْ دَارِ الطَّيَالِسَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا طَاقُ بِأَجُودَ مِنْهُ، قَالَ سَعِيدٌ:

وَلَيْسَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ يُونُسُ وَابْنُ عَوْنٍ»

٨٩٣- قَالَ أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرٍو يَعْنِي

ابْنَ عُبَيْدٍ، وَقَرَأَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ﴾ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ كَانَتْ

فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ؟ قَالَ: لَيْسَتْ هَكَذَا كَانَتْ، قَالَ: وَكَيْفَ

كَانَتْ قَالَ: تَبَّتْ يَدَا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ مَا عَمِلَ أَبُو لَهَبٍ؟ فَقَالَ

لَهُ الرَّجُلُ: هَكَذَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقْرَأَ إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ،

فَغَضِبَ عَمْرُو، فَتَرَكَهُ حَتَّى سَكَنَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَثْمَانَ

أَخْبَرَنِي عَنْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ كَانَتْ فِي اللَّوْحِ
الْمَحْفُوظِ؟ فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا كَانَتْ قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ؟ قَالَ:
تَبَّتْ يَدَا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِ أَبِي لَهَبٍ قَالَ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ.
قَالَ عَمْرُو: إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَيْسَ بِسُلْطَانٍ، إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَا يَضُرُّ
وَلَا يَنْفَعُ»

٨٩٤- قال سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ: سَعِيدُ لِأَيُّوبَ يَا
أَبَا بَكْرٍ: «إِنَّ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ، قَدْ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ. قَالَ سَلَامٌ:
وَكَانَ النَّاسُ قَدْ قَالُوا ذَلِكَ تِلْكَ الْأَيَّامَ إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ فَقَالَ
أَيُّوبُ: إِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ، قَالَ: لَهُ بَلَى إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ، قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ،
قَالَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ، ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ: أَمَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِ، يَعْنِي فِي
الْحَدِيثِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ
لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ إِنَّهُ لَا يَرْجِعُ أَبَدًا»

٨٩٥- قال حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: «قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرُو بْنَ
عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ

مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَاقْتُلُوهُ» فَقَالَ: كَذَبَ عَمْرُو»

٨٩٦- قِيلَ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرًا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ: لَا

يُجَلِّدُ السَّكَرَانَ مِنَ النَّبِيدِ، قَالَ: «كَذَبَ» أَنَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «يُجَلِّدُ السَّكَرَانَ مِنَ النَّبِيدِ»

٨٩٧- عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ

أَيُّوبَ فِي جَنَازَةٍ وَبَيْنَ أَيْدِينَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ قَدْ كَانُوا مَعَ عَمْرٍو بِنِ عُبَيْدٍ فِي الْإِعْتِزَالِ، ثُمَّ تَرَكُوا رَأْيَهُ ذَلِكَ وَفَارَقُوهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَيُّوبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ: لَا تَرْجِعْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ»

٨٩٨- عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: «مَا كَانَ بِهَذَا

الْفَتَى بَأْسًا حَتَّى أَفْسَدَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ»

٨٩٩- عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا نَذْكُرُ عَمْرًا عِنْدَ أَيُّوبَ

وَمَا يَرَوِي عَنِ الْحَسَنِ فَيَقُولُ: كَذَبَ»

٩٠٠- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِّيُّ: «مَا كَانَ

أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَمْرٍو، وَكُنَّا نُحِبُّ أَنْ نَتَشَبَّهُ بِهِ فِي حَيَاةِ
الْحَسَنِ، قَالَ: فَإِنِّي لَأَذْكَرُ أَوَّلَ يَوْمٍ تَكَلَّمْتُ فِيهِ قَالَ فَتَفَرَّقْنَا
عَنْهُ، قَالَ: فَمَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أُكَلِّمَهُ، قَالَ: فَلَقِيَنِي يَوْمًا فِي
زُقَاقٍ، فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَتَوَارَى مِنْهُ، قَالَ: فَكُفْتُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ
قَالَ: لَا تَخَفْ لَيْسَ هَاهُنَا أَيُّوبُ وَلَا يُونُسُ»

٩٠١- عَنْ عَدِيِّ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: كَلَّمْتُ يُونُسَ بْنَ عَبِيدٍ
فِي عَبْدِ الْوَارِثِ، فَقَالَ: «رَأَيْتُهُ عَلَى بَابِ عَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ
جَالِسًا، لَا تَذْكَرُهُ لِي»

٩٠٢- قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:
«أَذْهَبُ بِي إِلَى عَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ» وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَهُ،
فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَكَلَّمَهُ أَوْ جَعَلَ يَسْأَلُهُ، فَكَانَ عَمْرًا اتَّقَاهُ،
فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ لِي: مَنْ ذَاكَ الَّذِي جِئْتَنِي بِهِ؟ فَقُلْتُ:
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُهُ لَأَخَذْتُهُ، إِنَّمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ النَّاسَ مِنْ فَوْقِ.

٩٠٣- عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ
عُبَيْدٍ، مِنَ الْحَسَنِ تَفْسِيرَ هُودٍ وَالرَّعْدِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ،
فَإِذَا هُوَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعْنَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَثْمَانَ
سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنَ الْحَسَنِ فَمَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: هَذَا كَلَامٌ
قَدْ زِدْتُهُ أَرْقَى بِهِ قُلُوبَهُمْ»

٩٠٤- عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْنَا أَيُّوبَ، يَقُولُ: «مَا
عَدَدْتُ عَمْرُو بْنَ عُبَيْدٍ عَاقِلًا قَطُّ»

٩٠٥- قَالَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْبَاهِلِيُّ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
الْحَسَنِ بِمَكَّةَ وَابْنَيْهِ مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ،
وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَالشَّيْخُ يَخْفِقُ، فَقُلْتُ: الْوُضُوءَ أَيُّهَا
الشَّيْخُ، فَقَالَ: عَنْ مَنْ؟ فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ
الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ تَوَضَّأَ، فَقَالَ ابْنُهُ: أَحَالَكَ
عَلَى نَبِيلٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنْتَ نَبِيلٌ وَلَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ نَبِيلٌ
«أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا» رَأَتْ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامَانِ وَهُمَا جَالِسَانِ
ثُمَّ يَقُومَانِ فَيُصَلِّيَانِ وَلَا يَتَوَضَّأَانِ»

٩٠٦- قَالَ حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ: «يَا بُنَيَّ لَا تَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو
بْنِ عُبَيْدٍ، وَاسْمَعْ مِنْ عَمْرِو بْنِ قَهْرَمَانَ آلِ الزُّبَيْرِ»

٩٠٧- قَالَ بَكِيرُ بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لَا أَذْرِي قَالَ: كَانَ
عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ عَنِ الْحَسَنِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا لَنَا
وَلِعَمْرِو عَمْرُو يَكْذِبُ عَلَى الْحَسَنِ»

٩٠٨- ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ
فَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ فَقَالَ: لَوْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي
بَكْرٍ مَا صَدَّقْتُهُ، وَلَوْ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا اجْتَبَيْتُهُ، وَإِذَا
لَقِيتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ عَلَى ذَا فَطَرْتَنَا؟»

٩٠٩- عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ، قَالَ: «كَانَتْ رِقَاعٌ تَأْتِي الْحَسَنَ مِنْ

قَبْلِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ فِيهَا مَسَائِلٌ، فَإِذَا عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يُجِبْ فِيهَا»

٩١٠- انْقَضَى ذِكْرُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ.

٩١١- عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه وهو يقول في السجن في دار عمارة بن حمزة، وأخرجوا القييد من رجله، وكان حلق القييد واسعا: لو تركونا بلا قيد ما خرجنا إلا بأمرهم، وكانوا شفعوا له في تلك الليلة أن يخرج القييد من رجله، فأرادوا أن يأتوه بحداد، فأخرجوا رجله من القييد بغير حداد وذلك من سعة الخلق»

٩١٢- حدثني أبو عبد الله، قال: قلت لعلي بن الجعد في حديث أبي ریحانة عن النبي ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال» فأبى أن يقول: الله عز وجل جميل، وقال: إنه يحب الجمال، قلت له: إني أفزع أن أضرب على أن الله عز وجل جميل، قال: اسكت فرددت عليه مرارا فأبى أن يقوله وكان

يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ»

٩١٣- عَنْ كَعْبِ أَنَّهُ «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ

أَوْ زَوْجَتَهُ فِي السَّفِينَةِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا تَجْرِي عَلَى كَفِّ الرَّحْمَنِ

عَزَّ وَجَلَّ»

إثبات العينين لله عز وجل

مَا وَرَدَ فِي الدَّجَالِ وَصِفَتِهِ

٩١٤- عن أبي الطفيل، قال: مررتُ على حذيفة بن أسيد،

فقلتُ: ما يُقعدك وقد خرج الدجال؟ قال: أقعدُ فذكر

الحديث، قال: وفيه ثلاثُ علاماتٍ أعورُ وربُّكم ليس

بأعور، ولا يُسخرُ له من الدوابِّ إلا حمارٌ رجسٌ على رجسٍ

مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَاهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ أَوْ غَيْرُ
كَاتِبٍ»

٩١٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ
عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: ذَكَرْتُ الدَّجَالَ
فَبَكَيْتُ، قَالَ: «فَلَا تَبْكِي فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمْوَهُ،
وَإِنْ مُتُّ فَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

٩١٦- عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَصْفَنَ
الدَّجَالَ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي إِنَّهُ أَعْوَرٌ وَلَيْسَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْوَرَ»

٩١٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ
أَعْوَرٌ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»

٩١٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ
الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ
قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ
لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» وَفِي رَوَايَةٍ: «أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ
الدَّجَالَ أَعْوَرٌ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»

٩١٩- عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
الدَّجَالَ أَعْوَرٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ
يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ» وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نحوه.

٩٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«الدَّجَالُ أَعْوَرٌ هِجَانٌ أَزْهَرُ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ النَّاسِ
بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ، فِيمَا هَلَكَ الْهَلَكُ
فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

٩٢١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ، وَنَحْنُ مَعَهُ فَقَالَ: «نِعْمَتِ الْأَرْضُ
الْمَدِينَةُ إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَتْ
فِتْنَةٌ وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ،
وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ، لِأَخْبَرَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَ بِهِ
نَبِيُّ أُمَّتِهِ قَبْلِي» ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعُورَ»

٩٢٢- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ
مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ
لَيْسَ بِأَعُورَ»

٩٢٣- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي
قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا، جَعَدُ
أَعُورٌ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعُورَ، وَأَنَّكُمْ لَنْ

تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»

٩٢٤- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ مَا يُحَذِّرُنَا الدَّجَالَ، قَالَ:
إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ، ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَنْ
تَرَوْا رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ
عز وجل لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَنْ لَقِيَهُ فَلْيَتَفَلَّ فِي وَجْهِهِ»

٩٢٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ
وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ»

٩٢٦- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ

مَجْلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُمْ عَنِ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ، فَقَالَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَأَنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرُ
مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ
كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ»

٩٢٧- عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»

٩٢٨- عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنَّا نُحَدِّثُ بِحُجَّةِ الْوَدَاعِ

وَلَا نَدْرِي أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَأُطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ «مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَانِهِ، فَلَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكُمْ، إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ»

٩٢٩- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ

سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَعْوَرُ هِجَانٌ كَأَنَّ

رَأْسُهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ رِجَالِكُمْ بِهِ عَبْدُ الْعُرَى بْنُ قَطْنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الْهَلَكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعُورَ»

٩٣٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيَّ قَبْلِي إِلَّا وَصَفَهُ لِأُمَّتِهِ، يَعْنِي الدَّجَالَ وَلَا صِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا مَنْ كَانَ قَبْلِي إِنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعُورَ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»

٩٣١- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَمِيرًا

عَلَيْنَا فِي الْبَحْرِ سِتِّ سِنِينَ، فَخَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أُنذِرْكُمْ الْمَسِيحَ أُنذِرْكُمْ الْمَسِيحَ، هُوَ رَجُلٌ مَمْسُوحٌ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعُورَ، لَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعُورَ، لَيْسَ اللَّهُ بِأَعُورَ»

٩٣٢- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا

وَرَجُلٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا: حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ فِي الدَّجَالِ، وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مُصَدَّقًا، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَنْذِرْكُمْ الدَّجَالَ - ثَلَاثًا - فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قَبْلِي إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيْتَاهَا الْأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعَدُ آدَمَ مَمْسُوحِ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمَطِّرُ الْمَطَرَ وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيُثَلِّفُهَا لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمُكِّثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَبْلُغُ فِيهَا كُلَّ مَنْهَلٍ لَا يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَمَا يُشَبِّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

٩٣٣- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَحْذَرُكُمْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَإِنَّهُ كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، وَهُوَ فِيكُمْ أَيْتَاهَا الْأُمَّةُ،

وَسَاحِكِي لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ مَا لَمْ تَحِكِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ،
يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سِنِينَ جَدِبٍ حَتَّى يَهْلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ،
فَنَادَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ يَعِيشُ الْمُؤْمِنُونَ؟ قَالَ:
«مِمَّا يَعِيشُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَهُوَ أَعْوَرٌ، وَلَيْسَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْوَرَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ
مِنْ أُمَّيٍّ وَكَاتِبٌ، أَكْثَرُ مَنْ يَتَّبِعُهُ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَعْرَابُ،
يَرَوْنَ السَّمَاءَ تُمَطِّرُ وَهِيَ لَا تُمَطِّرُ، وَالْأَرْضَ تَنْبُتُ وَهِيَ لَا
تُنْبِتُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

٩٣٤- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ
عِنْدَ الظُّهْرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ
تَمِيمًا الدَّارِيَّ جَاءَنِي فَحَدَّثَنِي أَنَّ قَوْمًا رَكِبُوا فِي سَفِينَةٍ فِي
الْبَحْرِ فَعَصَفَتْ بِهِمُ الرِّيحُ فَأَلْقَتْهُمْ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ،
فَخَرَجُوا إِلَيْهَا، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ أَشْعَرَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا أَنْتِ؟
فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ: لَوْ
خَرَجْتُ مَا تَرَكْتُ أَرْضًا إِلَّا وَطَأَتْهَا رِجْلِي غَيْرَ طَيْبَةً، فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «لِلْمَدِينَةِ» هَذِهِ طَيْبَةٌ، وَإِنَّهُ خَارِجٌ فِيكُمْ فَمَا شَبَّهَ
عَلَيْكُمْ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

الردُّ على الجهمية

٩٣٥- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ سَمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ»
٩٣٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «الْكُرْسِيُّ
مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ وَالْعَرْشُ لَا يَقْدُرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ» وَفِي رَوَايَةٍ:
«مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ»

٩٣٧- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
«الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ»

٩٣٨- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا رَجُلٌ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ السُّدِّيِّ،

عَنْ أَبِي مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ﴾ قَالَ: «إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةَ
وَمُنْتَهَى الْخَلْقِ عَلَى أَرْجَائِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ
مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٍ، وَجْهٌ رَجُلٍ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ، وَوَجْهٌ
ثَوْرٍ، فَهُمْ قِيَامٌ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطُوا بِالْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ
وَرُؤُوسُهُمْ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ، وَالْكُرْسِيُّ عِنْدَ الْعَرْشِ، قَالَ: وَهُوَ
وَاضِعٌ رِجْلَيْهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ»

٩٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُولَ: قَبَّحَ اللَّهُ
وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ»

٩٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ»

٩٤١- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحْمَنَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِيُثَقِّلَ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِذَا

قَامَ الْمُشْرِكُونَ، حَتَّى إِذَا قَامَ الْمُسَبِّحُونَ خَفَّفَ عَنْ حَمَلَةِ
الْعَرْشِ»

٩٤٢- عَنْ قَتَادَةَ، وَالْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَأْخُذْهُ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ قَالَ: «السَّنَةُ النَّعْسَةُ»

٩٤٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَتْ: بَنُو إِسْرَائِيلَ
لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيَنَامُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ يَا
مُوسَى خُذْ قَدْحَيْنِ زُجَاجَتَيْنِ فَامْلَأْهُمَا مَاءً فَصَلِّ، وَهُمَا فِي
يَدَيْكَ فَانظُرْ يَثْبُتَانِ؟ فَقَامَ يُصَلِّي فَنَعَسَ فَاثْبُتَا، فَقَالَ:
يَا مُوسَى لَوْ نِمْتُ لَصَاعَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»

٩٤٤- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: «نَاضِرَةٌ: بَهْجَةٌ بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ
النَّعْمَةِ، إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»

٩٤٥- عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ﴾ قَالَ: «نُعَاسٌ»

٩٤٦- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ قَالَ: «نَاضِرَةٌ أَي حَسَنَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ»

٩٤٧- عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ قَالَ: «النَّاضِرَةُ الْحَسَنَةُ وَحَسَنَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تُنْضَرَ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَىٰ رَبِّهَا وَمَوْلَاهَا»

٩٤٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قَالَ: «مُتَلِيٌّ بِهِ»

٩٤٩- وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ، ثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قَالَ: «مُثَقَّلَةٌ بِهِ»

٩٥٠- حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَمَلَىٰ عَلَيْنَا وَكَيْعٌ بِبَغْدَادَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قَالَ: «مُتَلِيٌّ

بِهِ

٩٥١- عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قَالَ:

«مُثْقَلٌ بِهِ»

٩٥٢- عن الحسن ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قَالَ: «مُثْقَلَةٌ بِهِ،

مُوقَرَةٌ»

٩٥٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتُ خَلْفَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

فَسَارَ بِنَا فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا

جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي

بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟

قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا

فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا

جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي

بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ لِي: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا

جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ " ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ صَوْتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ يُعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ».

٩٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ثَلَاثٌ أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ بِهَا عِزًّا، وَلَا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ بِهَا فَقْرًا، وَلَا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ صَدَقَةٍ يَلْتَمِسُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ بِهَا كَثْرَةً»^(١٠)

٩٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانٌ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «الْحُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ»

(١٠) الصواب «إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ قِلَّةً» [مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث] (١/ ٣٩٩).

٩٥٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
اِصْطَفَىٰ إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَىٰ مُوسَىٰ بِالْكَلامِ، وَاصْطَفَىٰ
مُحَمَّدًا ﷺ بِالرُّؤْيَا»

٩٥٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «أَتَعْجَبُونَ
أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامَ لِمُوسَىٰ، وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ
ﷺ»

٩٥٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «رَأَىٰ مُحَمَّدٌ
ﷺ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»

٩٥٩- عَنْ أَبِي عَطَّافٍ، قَالَ: «كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَةَ
لِمُوسَىٰ بِيَدِهِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، فِي الْوَاحِ مِنْ دُرٍّ
يَسْمَعُ صَرِيْفَ الْقَلَمِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا الْحِجَابُ»

٩٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّ الْكِبْرِيَاءَ رِدَائِي، وَالْعِظْمَةَ
إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ»

٩٦١- عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ النَّارُ لَوْ كَشَفَهَا لَأُحْرِقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ»

٩٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، بِيَدِهِ الْقِسْطُ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ، لَوْ كَشَفَ الْحِجَابَ أُحْرِقَتْ سُبْحَةُ وَجْهِهِ مَا أَدْرَكَ بَصْرُهُ»

٩٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُضْحَكُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا، يَقُولُ: كَانَ كَافِرًا فَقَتَلَ مُسْلِمًا، ثُمَّ إِنَّ الْكَافِرَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَأَدْخَلَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ»

٩٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ: أَبُو الزِّنَادِ: «ضَحِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى الْجَنَّةِ»

٩٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ: هَذَا الْحَقُّ وَهَذَا الْحَقُّ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ وَابْنُ عُيَيْنَةَ سَاكِتٌ، قَالَ أَبِي: مَا يُنْكَرُ قَوْلُهُ كَأَنَّهُ أُعْجِبَهُ»

٩٦٦- عُرْوَةَ بِنَ رُوَيْمٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا لَقِيَ كَعْبَ الْأَخْبَارِ

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ، وَدَعَا لَهُ حَتَّى أَرْضَاهُ، فَسَأَلَهُ كَعْبٌ «مِمَّنْ هُوَ؟» قَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: «فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ» قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «أَهْلُ حِمَصَ»، قَالَ: لَسْتُ مِنْهُمْ، قَالَ: «فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يُعْرَفُونَ فِي الْجَنَّةِ بِثِيَابٍ

خُضِرٍ» قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «أَهْلُ دِمَشْقَ، قَالَ: قُلْتُ
لَسْتُ مِنْهُمْ، قَالَ: «فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِ
الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ» قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْأُرْدُنِّ»
قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ مِنْهُمْ، قَالَ: «فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يَنْظُرُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟
قَالَ: «أَهْلُ فِلَسْطِينَ» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا مِنْهُمْ.

٩٦٧- عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ سَكَنِ، قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ
سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتِ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ: «لِيرِقًا دَمْعِكَ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكَ فَإِنَّ ابْنَكَ أَوَّلُ مَنْ
ضَحِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَاهْتَرَّ لَهُ الْعَرْشُ»

٩٦٨- عَنِ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى
شَيْءٍ إِلَّا رَحِمَهُ، قَالَ: وَكَانَ يَحْلِفُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى
أَهْلِ النَّارِ لَرَحِمَهُمْ، وَلَكِنَّهُ قَضَى أَنَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ»

٩٦٩- عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، أَنَّ أَبَا مُوسَى، وَجَدَ كِتَابًا فَقَالَ: «لَوْلَا

أَبِي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لَا حَرْقُتُهُ»

٩٧٠- عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَقَدْ اهْتَرَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ جَلًّا وَعَزًّا
لِحِجَاةِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» قَالَ: فَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ: «فَرَحًا
بِرُوحِهِ»

٩٧١- عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَقَهُ فَضْرَبَ
كَتِفَهُ الْيُمْنَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ بِيضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضْرَبَ
كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، فَقَالَ
لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي يَسَارِهِ: إِلَى
النَّارِ وَلَا أَبَالِي»

٩٧٢- عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ قَالَ:
«يُرَبِّي بَعَيْنِ اللَّهِ»

٩٧٣- أَيُّفَعُ بْنُ عَبْدِ الْكَلَاعِيِّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، وَيَقُولُ:

«إِنَّ الرَّحِمَ رِذْفُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الْهَوَاءِ فِي جَهَنَّمَ،
تَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ وَصَلَنِي فَصِلْهُ وَمَنْ قَطَعَنِي فَاقْطَعْهُ»

٩٧٤- عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ:

«رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ»

٩٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ

ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:
الْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُو»

٩٧٦- كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِحِطِّ يَدِي

وَحَتَمْتُ الْكِتَابَ بِخَاتَمِي، وَنَقَشُهُ اللَّهُ وَلِيٌّ سَعِيدٍ وَهُوَ خَاتَمُ
أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، فَذَكَرَ أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ ابْنِ
الْهَادِ عَنِ الْحَارِثِ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَتَهُ
فِي دُبْرِهَا»

٩٧٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ " أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالُوا: رَبَّنَا خَلَقْتَنَا وَخَلَقْتَ بَنِي آدَمَ
فَجَعَلْتَهُمْ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُونَ الشَّرَابَ وَيَلْبَسُونَ
الثِّيَابَ وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ وَيَرْكَبُونَ الدَّوَابَّ وَيَنَامُونَ
وَيَسْتَرِيحُونَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا،
وَاجْعَلْ لَنَا الْآخِرَةَ، فَقَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: لَا، فَأَعَادُوا الْقَوْلَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا لَا أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةٍ مَنْ
خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ
فَكَانَ »

٩٧٨- عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْجِبَالِ أَنِّي
نَازِلٌ عَلَى جَبَلٍ مِنْكَ، قَالَ: فَتَطَاوَلَتِ الْجِبَالُ وَتَوَاضَعَ طُورُ
سَيْنَاءَ، وَقَالَ: إِنَّ قُدْرَ لِي شَيْءٌ فَسَيَاتِينِي، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي نَازِلٌ عَلَيْكَ لِتَوَاضِعِكَ وَرِضَاكَ بِقُدْرِي»

٩٧٩- كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ يَذْكُرُ أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ
عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ قَبَّحَ اللَّهُ
وَجْهَكَ وَوَجْهَهُ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى صُورَتِهِ»

٩٨٠- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ الْخَوْلَانِيُّ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ،
ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَوِّفَ عِبَادَهُ أَبَدَى عَنْ بَعْضِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَعِنْدَ
ذَلِكَ تُزَلُّوْنَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ تُدْمَمَ عَلَى قَوْمٍ تَجَلَّى لَهَا»

٩٨١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَرْفَعُ
الْحَدِيثَ، قَالَ: «ثَلَاثٌ يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: الرَّجُلُ إِذَا
قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا فِي الصَّلَاةِ، وَالْقَوْمُ إِذَا
صَفُّوا لِقِتَالِ الْعَدُوِّ»

٩٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُلْ: قَبَّحَ
اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَهُ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ

آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»

٩٨٣- عن الحُسنِ يَقُولُ: «لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ لَا يَرُونَ رَبَّهُمْ جَلًّا وَعَزًّا فِي الْآخِرَةِ لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ بِالدُّنْيَا»

٩٨٤- عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ»

٩٨٥- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿الر﴾: أَنَا اللَّهُ أَرَى.

٩٨٦- عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ»

٩٨٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»

٩٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يُجَاءُ
بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمِيزَانِ فَيُجَادِلُونَ عِنْدَهُ أَشَدَّ
الْجِدَالِ»

٩٨٩- عَنْ قَبِيصَةَ الْهَلَالِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ إِذَا تَجَلَّى لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ
ذَلِكَ فَصَلُّوا رُكْعَتَيْنِ»

٩٩٠- عَنْ أَبِيهَا خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ مَعْدَانَ، قَالَ: «عَيْنُ اللَّهِ
تَعَالَى فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَفَوْقَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَالْأُخْرَى فَضْلٌ
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ»

٩٩١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ
الْعَرْشَ لَمْطَوْقٌ بِحَيَّةٍ، وَإِنَّ الْوَحْيَ لَيَنْزِلُ فِي السَّلَاسِلِ»

٩٩٢- عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا، قَالَ: «مَا التَّقَى صَفَانِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا يَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فَإِذَا أَمَالَهَا عَلَى هَوُلَاءِ انْهَزَمُوا، وَإِذَا أَمَالَهَا عَلَى هَوُلَاءِ
انْهَزَمُوا»

٩٩٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «خُلِقَتِ
الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الْعِزَّةِ، وَخُلِقَ إِبْلِيسُ مِنْ نَارِ الْعِزَّةِ»

٩٩٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَلَقَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورِ الذَّرَاعَيْنِ وَالصَّدرِ»

٩٩٥- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ قَالَ:
«يَقُولُ {أُذُنُهُ، أُذُنُهُ} إِلَى مَوْضِعِ اللَّهِ أَعْلَمُ بِهِ»

٩٩٦- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «حَتَّى يَضَعَ بَعْضُهُ عَلَيْهِ»

٩٩٧- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «حَتَّى يَأْخُذَ بِقَدَمِهِ»

٩٩٨- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ قَالَ: «كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ رُؤِيَ
النُّورُ فِي وَجْهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَكُنْ يَتَعَرَّضُ لِلنِّسَاءِ مِنْذُ

كَلِمَهُ رَبُّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»

٩٩٩- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو
الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوَتْرِ فَقَالَ: «أُحِبُّ إِلَى أَنْ
أُوتِرَ نِصْفَ اللَّيْلِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُذْنِبٍ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ،
هَلْ مِنْ دَاعٍ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ارْتَفَعَ»

١٠٠٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ»

١٠٠١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «إِنَّ
الْكُرْسِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَضِعْ قَدَمَيْهِ، وَمَا
يَقْدُرُ قَدْرَ الْعَرْشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَاوَاتِ فِي خَلْقِ
الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُ قُبَّةٍ فِي صَحْرَاءَ»

١٠٠٢- كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِخَطِّي،

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبَهٍ،
حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ،
وَذَكَرَ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: «إِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ،
وَالْبِحَارِ فِي الْهَيْكَلِ وَإِنَّ الْهَيْكَلَ لَفِي الْكُرْسِيِّ، وَإِنَّ قَدَمَيْهِ لَعَلَى
الْكُرْسِيِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْكُرْسِيَّ، وَقَدْ عَادَ الْكُرْسِيُّ كَالْتَّعَلُّ فِي
قَدَمَيْهِ» وَسُئِلَ وَهْبٌ: مَا الْهَيْكَلُ؟ فَقَالَ: شَيْءٌ مِنْ أَطْرَافِ
السَّمَاءِ مُحَدَّقٌ بِالْأَرْضِينَ، وَالْبِحَارُ كَأَطْنَابِ الْفُسْطَاطِ وَسُئِلَ
وَهْبٌ عَنِ الْأَرْضِينَ كَيْفَ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ سَبْعُ أَرْضِينَ مُمَهَّدَةٌ
بَيْنَ كُلِّ أَرْضِينَ بَحْرٌ وَالْبَحْرُ الْأَخْضَرُ مُحِيطٌ بِذَلِكَ، وَالْهَيْكَلُ
مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ»

١٠٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي عَبْدِي شِبْرًا
تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بُوعًا،
وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي بُوعًا أَتَيْتُهُ أُهْرُولًا»

١٠٠٤- عَنْ أَبِي مُوسَى، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنْ سُنَّتِهِمْ، قَالَ:
فَبَيْنَا يُحَدِّثُهُمْ إِذْ شَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: مَا أَشْخَصَ
أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟ قَالُوا: الْقَمَرُ، قَالَ: «فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ جَهْرَةً»

١٠٠٥- عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: «إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُوسَى بِقَدْرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى مِنْ كَلَامِهِ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامِهِ
كُلَّهُ لَمْ يُطِيقَهُ شَيْءٌ»

١٠٠٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، قَالَ:
«مَكَثَ مُوسَى ﷺ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ مِنْ نُورِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ»

١٠٠٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ
لِمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بِمَ شَبَّهْتَ صَوْتَ رَبِّكَ حِينَ
كَلَّمَكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ؟ قَالَ: «شَبَّهْتُ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ
حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ»

١٠٠٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَصَايَا كُلِّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنَّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَأُبِيحُهُمْ دَارِي حَتَّى يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ وَفَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرِعِينَ فَإِنِّي أُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خِيفَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ

الأعلى لا يُشاركون فيه»

١٠٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا»

١٠١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ
الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي
فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ آخِرَ
اللَّيْلِ عَلَى أَوْلَاهِ»

١٠١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ
يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟
وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»

١٠١٢- ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال:

سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ»
قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ لَا تَقُولُ هَذَا، فَمَا بَدَأَ لَكَ؟ قَالَ:
«اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾» فَالْكَلَامُ وَالتَّنْظَرُ
وَاحِدٌ»

١٠١٣- عن يزيد بن هارون، يقول: «من قال: القرآن
مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق»

١٠١٤- حدثني عباس، حدثني عبد الله بن محمد بن
حميد يعني أبا بكر ابن أبي الأسود، سمعت عبد الرحمن،
يقول ليحيى بن سعيد وهو على سطحه: «يا أبا سعيد لو أن
رجلاً جهميًا مات وأنا وارثه ما استحللت أن آخذ من
ميراثه شيئًا»

١٠١٥- قال يحيى بن سعيد: كيف يصنعون بقل هو
الله أحد كيف يصنعون بهذه الآية؟ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ يَكُونُ

مَخْلُوقًا؟»

١٠١٦- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ،
وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَرَعَرَةَ، وَعَلِيَّ قَاعِدُ يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ» فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُهُ
مِنْكَ كَيْفَ نَقُولُ.

١٠١٧- عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَقِيلَ لَهُ: «مَنْ الْجَهْمِيَّةُ؟»
قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّحْمَنَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى عَلَى خِلَافِ مَا
تَقَرَّرَ فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ»

١٠١٨- عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، وَذُكِرَ ابْنُ خَلُوبَا، فَقَالَ:
«هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ»

١٠١٩- ثنا عَطَّارُ ابْنِ أُخِي حَجَّاجُ الْأَنْمَاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ
لِعَمِّي حَجَّاجٍ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ
وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ»

١٠٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ
مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعَجْلِ فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ
مَا صَنَعُوا أُلْقَى الْأَلْوَاحَ، فَاذْكَسَرَتْ»

١٠٢١- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٢٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ، وَسَائِرُ ذَلِكَ قَالَ: لَهُ كُنْ فَكَانَ،
خَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ، وَأَدَمَ بِيَدِهِ، وَالتَّوْرَةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، وَجَنَّاتِ
عَدْنِ بِيَدِهِ»

١٠٢٣- عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
جَلَّ وَعَزَّ»

١٠٢٤- عَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ نُهَيْكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
الْمُنْتَفِقِ قَالَ لَقِيطٌ: فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْسِلَاخَ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا،
فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أَنِّي قَدْ خَبَّاتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ
أَيَّامٍ، أَلَا لَأَسْمِعَكُمْ أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرِي بَعَثَهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا:
اعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَلَا ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ
حَدِيثُ نَفْسِهِ أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلَالُ، أَلَا إِنِّي
مَسْئُولٌ هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلَا اجْلِسُوا أَلَا
اجْلِسُوا» قَالَ: فَجَلَسَ النَّاسُ وَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّى إِذَا
فَرَغَ لَنَا فُؤَادُهُ وَبَصَرُهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ
الْغَيْبِ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي
لِسَقَطِهِ، فَقَالَ: «ضَنَّ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَفَاتِيحِ خَمْسٍ مِنْ
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: وَمَا
هُنَّ؟ قَالَ: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ قَدْ عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلَا

تَعْلَمُونَهُ، وَعِلْمُ الْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحْمِ، قَدْ عَلِمَهُ، وَلَا
تَعْلَمُونَهُ وَعِلْمُ مَا فِي غَدِ قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلَا
تَعْلَمُهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَزْلِينَ مُشْفِقِينَ
فَيَظَلُّ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ يَكُونُ إِلَى قَرِيبٍ» قَالَ
لَقِيْطٌ: قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا، «وَعِلْمُ يَوْمِ
السَّاعَةِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْنَا مَا تَعْلَمُ النَّاسُ وَمَا تَعْلَمُ،
فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لَا يُصَدِّقُونَ تَصَدِيقَنَا أَحَدٌ مِنْ مَذْحِجِ الْأَتِي
تَرَبُّوا عَلَيْنَا، وَخَشَعِمِ الْأَتِي تُوَالِينَا، وَعَشِيرَتِنَا الْأَتِي نَحْنُ مِنْهَا،
قَالَ: تَلْبَثُونَ فِيهَا مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيِّكُمْ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا
لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ فَلَعَمْرُؤِ إِلَهَكَ مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا
مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ،
فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَطُوفُ فِي الْأَرْضِ، وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ، فَأَرْسَلَ
رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُؤِ إِلَهَكَ
مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ وَلَا مَدْفَنٍ مَيِّتٍ إِلَّا
شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ حَتَّى يَخْلُقَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، فَيَسْتَوِي

جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ: مَهَيْمٌ؟ لِمَا كَانَ مِنْهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ أَمْسِ الْيَوْمَ، لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسِبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَمَا تُمَرِّقُنَا الرِّيَّاحُ وَالْبَلَى وَالسَّبَّاعُ؟ فَقَالَ: أَنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الْأَرْضُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدْرَةٌ بِالْيَهُ فُقُلْتُ: لَا تَحْيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهَوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الْأَرْضِ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ أَوْ مِنْ مَصَارِعِكُمْ، فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَنَحْنُ مِلءُ الْأَرْضِ وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «أَنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ رَوْنُهُمَا سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ وَيَرِيَانِكُمْ وَلَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِمَا، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهَوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْهُمَا أَوْ مِنْ أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرِيَانِكُمْ

وَلَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَفْعَلُ بِنَا
رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: «تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً لَهُ
صَفْحَاتِكُمْ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ عَزَّ
وَجَلَّ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ قِبَلَكُمْ بِهَا فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ
مَا يُحْطِئُ وَجْهَ أَحَدِكُمْ مِنْهَا قَطْرَةً، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدَعُ
وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَطْمَحُهُ بِمِثْلِ
الْحُمِّ الْأَسْوَدِ الْأَثْمِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ وَيُفَرِّقُ عَلَى أَثَرِهِ
الصَّالِحُونَ، فَيَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّارِ وَيَطَّأُ أَحَدِكُمْ
الْجُمْرَةَ، يَقُولُ: حَسَّ، يَقُولُ رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ: أَوَانُهُ، فَيَطَّلِعُونَ
عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ عَلَى أَظْمَأٍ وَاللَّهِ نَاهِلَةٌ قَطُّ رَأَيْتُهَا، فَلَعَمْرُ
إِلَهِكَ مَا يَبْسُطُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْحٌ يُطَهِّرُهُ
مِنَ الطَّوْفِ وَالْبَوْلِ وَالْأَذَى، وَتَحْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَلَا
تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِدًا " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا نُبْصِرُ؟
قَالَ: «بِمِثْلِ بَصْرِكَ سَاعَتِكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتْهُ الْأَرْضُ وَوَاجَهَتْهُ الْجِبَالُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ فَبِمَ نُجْزَى مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ
أَمْثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَعْفُو» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَمَا الْجَنَّةُ وَمَا النَّارُ؟ قَالَ: «أَمَا النَّارُ لَعَمْرُ إِلَيْكَ أَنَّ النَّارَ
لَسَبْعَةُ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّكَّابُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ
عَامًا، وَأَنَّ الْجَنَّةَ لَثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ
الرَّكَّابُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَى مَا
نَطَّلِعُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنْهَارٍ
مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلَا نَدَامَةٍ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَبِفَاكِهَةٍ، لَعَمْرُ إِلَيْكَ مَا
تَعْلَمُونَ، وَخَيْرٍ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ» قَالَ: قُلْتُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَوْلْنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ أَوْ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ؟ قَالَ:
«الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلْدُونَهُنَّ مِثْلَ لَدَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا
وَيَلْدُونَكُمْ غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالِدَ» قَالَ لَقِيْطٌ: فَقُلْتُ: أَقْصَى مَا
نَحْنُ بِالْغُورِ وَمُنْتَهُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَلَمْ يُجِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَامَ أَبَايُعِكَ؟ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ:

«عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ الشَّرِكِ، وَأَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ» قَالَ: قُلْتُ وَإِنَّ لَنَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؟ فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ، وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَيْئًا لَا يُعْطِينِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا نَحِلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا وَلَا يَجْنِي أَمْرِي إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، فَبَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ: «ذَلِكَ لَكَ تَحِلُّ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ» قَالَ: فَانصَرَفْنَا عَنْهُ، وَقَالَ: «هَا، إِنَّ ذَيْنِ، هَا، إِنَّ ذَيْنِ، لَعَمْرُ إِلَيْهِكَ إِنَّ حُدَّتْ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَتَقَى النَّاسِ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ» فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ الْخُدَارِيَةِ أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بَنُو الْمُتَنَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، قَالَ: فَانصَرَفْنَا وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ؟ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَرَضِ قُرَيْشٍ: وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ الْمُتَنَفِقَ لَفِي النَّارِ» قَالَ: فَلَكَأَنَّهُ وَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ جِدِّي وَوَجْهِي وَلَحْمِي مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ إِذَا الْآخِرَى أَجْمَلُ،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَأَهْلُكَ؟ قَالَ: «وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللَّهِ، مَا أَتَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ، فَقُلْ أَرْسَلْ إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَأَبْشِرْ بِمَا يَسُوؤُكَ، تُجْرُ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ وَكَانُوا عَلَى عَمَلٍ لَا يُحْسِنُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، وَكَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَّمٍ نَبِيًّا فَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ»

١٠٢٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ مُسْفِرُ الْوَجْهِ أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُسْفِرَ الْوَجْهِ أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ. فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي أَيَّ رَبِّ، قَالَ

ذَٰكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْ، فَوَجَدْتُ
بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ
الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكُفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكُفَّارَاتُ؟
قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي
الْمَسَاجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ،
قَالَ: فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ
خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنْ الدَّرَجَاتِ طَيْبُ الْكَلَامِ، وَبَدَلُ
السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرَكْتُ
الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ
فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»

١٠٢٦ - قال قتادة، يبلغ به النبي ﷺ: «خلق الله عزَّ

وجَلَّ آدمَ على صورته»

١٠٢٧- عَنْ قَتَادَةَ: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ قَالَ: «فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»

١٠٢٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»

١٠٢٩- عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيَبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ»

١٠٣٠- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ قُرِئَتْ عِنْدَهُ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ النَّظْرُ إِلَى رَبِّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ»

١٠٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «لِيُسْمَعُ لِلْهُوَامِّ جَلْبَةً بَيْنَ أَطْبَاقِ جِلْدِ الْكَافِرِ كَمَا يُسْمَعُ جَلْبَةُ الْوُحُوشِ فِي الْبَرِّ، وَإِنَّ جِلْدَهُ لَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ»

١٠٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

قَالَ: «لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى مَدِينِ سَأَلْتُ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى مِنْهَا، فَدَلِلْتُ عَلَيْهَا، فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ
خَضْرَاءُ تَرِفُّ، فَتَنَاوَلْتُ نَاقَتِي مِنْ وَرَقِهَا فَلَاكَتْهُ، فَلَمْ
تَسْتَطِعْ أَنْ تَبْتَلِعَهُ، فَطَرَحَتْهُ، فَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَرَجَعْتُ»

١٠٣٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَمْحُو اللَّهُ

مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فِي رَمَضَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ إِلَّا
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ»

١٠٣٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ

الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «أَعْوَرُ هِجَانٌ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهُ
رِجَالِكُمْ بِهِ عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ، فَأَمَّا هَلَاكَ الْهَلَاكِ، فَإِنَّ
رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

١٠٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: «مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَدْعُونِي فَأَجِيبَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟» ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ، فَيَقُولُ: «مَنْ يُقْرِضْ غَيْرَ ظُلُومٍ وَلَا عَدُوِّمٍ»

١٠٣٦- عَنْ ابْنِ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلْحَسَنِ: «هَلْ تَصِفُ

رَبِّكَ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصِفُهُ بِغَيْرِ مِثَالٍ»

١٠٣٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، ثنا مُضَرُّ

الْقَارِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا»

١٠٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ، وَمِنْ غَيْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ»

١٠٣٩- سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا

مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْ سَعْدٍ، وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَغَيْرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَغَيْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَعَاذِيرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ»

١٠٤٠- عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ

الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ»

١٠٤١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ مَرَّتَيْنِ»

١٠٤٢- عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَ عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى الَّذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ»

١٠٤٣- حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْهَرَمَاءُ﴾ قَالَ: «لَا يُكْرَهُ»

١٠٤٤- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ " ثُمَّ قَصَّ الْحَدِيثَ قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا سَمِعْتُ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.

١٠٤٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَعْطُوهُ»

١٠٤٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ» يَعْنِي الْقُرْآنَ.

١٠٤٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: «الْحُسْنَى: الْجَنَّةُ. وَزِيَادَةٌ: نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَرَهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ، عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٤٨- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: «الزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ»

١٠٤٩- عَنْ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: «النَّاضِرَةُ الْحُسْنَةُ حَسَنَهَا اللَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تُنْضَرَ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا، عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٥٠- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ»

١٠٥١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: ذَكَرْتُ الدَّجَالَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «لَا تَبْكِي فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمْوَهُ، وَإِنْ مِتُّ فَإِنَّ رَبِّي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

١٠٥٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تَجَلَّى مِثْلَ الْخِنْصَرِ» وَأَشَارَ أَبُو مَعْمَرٍ بِأَصْبُعِهِ، قَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾

١٠٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، بَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْكَلَامِ «مَا مِنْكُمْ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا يَخْلُو بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيَقُولُ: ابْنِ آدَمَ مَا

غَرَكَ بِي؟ ابْنِ آدَمَ، مَا غَرَكَ بِي؟ مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟» وفي رواية: «كَمَا يَخْلُو أَحَدَكُمْ بِفُلُوهِ» وفي رواية: «كَمَا يَخْلُو أَحَدَكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»

١٠٥٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنِي ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَبِوَجٍ» (١١)

١٠٥٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ آخِرَ، وَطْأَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ لَبِوَجٍ، قِيلَ لِسُفْيَانَ ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ عَنْ أَحَدٍ، قَالَ: لَا، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَأْتِي أُخْتَهُ أَوْ أَهْلَهُ فَيُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ: «يَصِلُ بِذَلِكَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ، قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَسْأَلُونِي وَفِيكُمْ

عَمْرُو بْنُ أُوَيْسٍ؟»

١٠٥٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ أَوْ رِجْلَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ»

١٠٥٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَسِعَ

كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قَالَ: «عِلْمُهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»

١٠٥٨- عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَيْثِيِّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَالْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قَالَ: «وَيْدُهُ الْأُخْرَى خِلْوٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ»

١٠٥٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،

هَلْ نَرَى رَبَّنَا، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «أَتُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «أَتُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟» قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ:

«فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا»

١٠٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ»

١٠٦١- عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ»

١٠٦٢- عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ قَالَ: ضَاحِكَةٌ ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾

١٠٦٣- عَنْ عُبَيْدِ يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: «مَا يَأْمَنُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: ادْنُهُ، فَيَقُولُ ذَنْبِي ذَنْبِي، حَتَّى بَلَغَ فَيُقَالَ: ادْنُهُ، فَيَقُولُ: ذَنْبِي ذَنْبِي، حَتَّى بَلَغَ فَيُقَالَ لَهُ: ادْنُهُ، فَيَقُولُ ذَنْبِي ذَنْبِي، حَتَّى بَلَغَ مَكَانًا اللَّهُ أَعْلَمُ

بِهِ. قَالَ سُفْيَانُ: كَأَنَّهُ يُمَسِكُ شَيْئًا. وَعَنْهُ قَالِك: «حَتَّى يَضَعَ
يَدَهُ فِي يَدِهِ»

١٠٦٤- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾
قَالَ: «ذَكَرَ الدُّنُومَ مِنْهُ حَتَّى ذَكَرَ أَنَّهُ يَمَسُّ بَعْضَهُ»

١٠٦٥- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَطِيئَتُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي كَفِّهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ
خَطِيئَتِي مُهْلِكَتِي، فَيَقُولُ لَهُ: كُنْ بَيْنَ يَدَيَّ، فَيَنْظُرُ إِلَى كَفِّهِ
فَيَرَاهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ خَطِيئَتِي مُهْلِكَتِي، فَيَقُولُ: كُنْ عَنْ
يَمِينِي، فَيَنْظُرُ إِلَى كَفِّهِ فَيَرَاهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ خَطِيئَتِي
مُهْلِكَتِي. فَيَقُولُ: خُذْ بِحَقْوِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ
لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾.

١٠٦٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْشَدَ قَوْلَ
أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْتُ

مُرْصِدُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ صَدَقَ» وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
فِي حَدِيثِهِ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَقَ أُمَّيَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ أَوْ
فَأُنْشِدَ مِنْ شِعْرِهِ، قَالَ

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ

مُرْصِدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ» قَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا

يَتَوَرَّدُ

تَابَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا ... إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَإِلَّا تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»

١٠٦٧- عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ

إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ قَالَ:

«يَأْتِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَتَأْتِيهِمُ
الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ»

١٠٦٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾ قَالَ: «ثَمَانِيَةٌ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»

١٠٦٩- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «جَفَّ
الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٧٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ، وَمَنْ غَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنِ مَا حَرَّمَ
عَلَيْهِ»

١٠٧١- عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ»

١٠٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، وَعِمَامَةٌ صُوفٍ، وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدٍ

حَمَارٌ غَيْرِ ذِكِّيٍّ

١٠٧٣- عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ قَالَ: «مِرَارًا»

١٠٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى:

يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا خَيْبَتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ: لَهُ آدَمُ يَا

مُوسَى أَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَلَامِهِ (وَقَالَ مَرَّةً

بِرِسَالَتِهِ) وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، يَعْنِي كَتَبَ لَهُ التَّوْرَةَ،

أَتَلَوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي

بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» ثَلَاثًا.

١٠٧٥- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى

وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ قَالَ: «يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِذَاوُدَ: أُدْنُهُ حَتَّى

يَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضِهِ» وَفِي رَوَايَةٍ: «حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَوْضِعِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِهِ»

١٠٧٦- مُجَاهِدٍ، «حَتَّى يَأْخُذَ بِقَدَمِهِ» وَعَنْهُ: «حَتَّى يَأْخُذَ

بِحَقْوِهِ»

١٠٧٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ،

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قَالَ: «وَسِعَ
عِلْمُهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»

١٠٧٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ إِلَى آخِرِهَا»

١٠٧٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، فِي قَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ قَالَ: «الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»

١٠٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ، وَمَنْ يَدْعُونِي

أَسْتَجِبُ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَبِذَلِكَ كَانُوا يُفَضَّلُونَ
أَخِرَ اللَّيْلِ عَلَى أَوَّلِهِ»

١٠٨١- كَانَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «أَسْأَلُكَ

خَشِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ»

١٠٨٢- قَالَ عَطَاءُ ابْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا

عَمَّارٌ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ

أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَقَالَ: لَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا انْطَلَقَ عَمَّارٌ تَبِعَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ

أَبِي يَعْنِي عَطَاءَ الْقَائِلَ ذَلِكَ، وَهُوَ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ

جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى

الْخُلُقِ أَحْيَيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّيْنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ

خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ

إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ»

١٠٨٣- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارٌ صَلَاةً

كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ دُعَاءَ سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ
أَحْيَيْنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ
خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ
كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ
وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَذَّةَ
الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى
لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»

١٠٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا
أَبَا هُرَيْرَةَ «أَتَدْرِي كَمْ عَرَضَ جِلْدِ الْكَافِرِ؟» قَالَ: قُلْتُ لَا
أَدْرِي، قَالَ: «أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ»

١٠٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ
الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ ذَلِكَ»

١٠٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْثَرَ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ»
... فَذَكَرَهُ وَأَشَارَ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، قَالَ: وَأَشَارَ
أَبُو خَالِدٍ إِلَى صَدْرِهِ، فَيَقُولُ: «كُنْ أَلْفَ أَلْفِ الْفَيْنِ
فَيَكُونُونَ»

١٠٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «خُلِقَتِ

الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ الذَّرَاعَيْنِ وَالصَّدرِ»

١٠٨٨- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا

مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ»

١٠٨٩- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ذَهَبَ، وَقَالَ مَرَّةً إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ
الأوَّلِ نَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَفْتَحُ بَابَهَا، يَقُولُ:
مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»

١٠٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ
الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟»

١٠٩١- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ سَائِلٌ
فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ مُسْتَغْفِرٌ فَأَغْفِرَ لَهُ؟»

١٠٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: " يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِنِصْفِ اللَّيْلِ
الْآخِرِ أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي
يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ
صَلَاةِ الصُّبْحِ»

١٠٩٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ

مَنْزِلَةٌ مَنْ لَهُ قَصْرٌ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، فِي يَدِ كُلِّ خَادِمٍ
صَحْفَةٌ سِوَى مَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ، وَلَا يُفْتَحُ بَابُهُ لِشَيْءٍ يُرِيدُهُ،
لَوْ ضَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَسِعَهُمْ، وَأَفْضَلُهُمْ مَنْزِلَةٌ الَّذِي يَنْظُرُ فِي
وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً»

مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

مِنَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

١٠٩٤- وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَحْطُّ يَدِهِ:

مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ: فِي سُورَةِ
الْبَقَرَةِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿ وَقَالَ فِي يَس: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴾ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَيضًا: ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَقَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ وَقَالَ اللَّهُ فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿ إِذْ
قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ
الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ وَقَالَ:
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا
خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ وَقَالَ، عَزَّ وَجَلَّ:
﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ وَقَالَ: ﴿ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا
الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ

وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴿ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ:
﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وَقَالَ فِي سُورَةِ النَّملِ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ
أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رآهَا
تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي
لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ:
﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وَقَالَ فِي الْقَصَصِ: ﴿كُلُّ
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ وَقَالَ فِي
الرَّحْمَنِ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ﴾ وَقَالَ فِي طه: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي
أَخْتِكَ﴾ وَقَالَ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
وَقَالَ فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدَّقًا بِكَلِمَةٍ

مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴿١٠﴾ وَقَالَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١١﴾ وَقَالَ فِي الْأَنْعَامِ: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ فِي الْأَنْعَامِ:
﴿حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴿١٣﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ
رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٤﴾
وَقَالَ فِي طه: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ
نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا
يُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لِذِكْرِي ﴿١٥﴾ وَقَالَ فِي الْكَهْفِ: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿١٦﴾ وَقَالَ:
﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ
تُنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٧﴾ وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ:
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ
اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴿١٨﴾ وَقَالَ فِي حم عسق: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴿١٩﴾ وَقَالَ فِي

لُقْمَانَ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ﴾ وَفِي الْقَصَصِ: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ
الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وَفِي الْأَعْرَافِ: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِن
انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ
تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ
عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ﴾ وَفِي الْفَتْحِ: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ وَفِي الْبَقَرَةِ:
﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وَفِي الْكَهْفِ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ وَفِي
الْأَعْرَافِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا

صَبَرُوا ﴿١﴾ ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ ﴿٢﴾ وَفِي
الْأَنْفَالِ: ﴿٣﴾ ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ
الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٤﴾ وَفِي التَّوْبَةِ: ﴿٥﴾ ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ ﴿٦﴾ وَفِي هُودٍ: ﴿٧﴾ ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿٨﴾ وَفِي يُونُسَ: ﴿٩﴾ ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ ﴿١١﴾ وَقَالَ: ﴿١٢﴾ ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ
الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿١٣﴾ وَقَالَ: ﴿١٤﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ
حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٥﴾ وَفِي فَصَلت: ﴿١٦﴾ ﴿وَلَوْلَا
كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ
مُرِيبٍ﴾ ﴿١٧﴾ وَفِي هُودٍ: ﴿١٨﴾ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿وَآتِلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ ﴿٢٠﴾ وَفِي طه: ﴿٢١﴾ ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ
وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفَدتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنْ

اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ وَفِي الصَّافَّاتِ: ﴿٢﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا
لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ: ﴿٤﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٥﴾ وَقَالَ: ﴿٦﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٧﴾ وَفِي عَسَقٍ: ﴿٨﴾ وَيُحِقُّ
الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴿١١﴾ وَفِي الْفَتْحِ
﴿١٢﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ وَصَدَقْتَ
بِكَلِمَاتٍ رَبَّهَا وَكُتِبَ ﴿١٥﴾ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ: ﴿١٦﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو
الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴿١٧﴾ وَفِي
النَّحْلِ: ﴿١٨﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ
آمَنُوا ﴿١٩﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ ﴿٢٠﴾ وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ
مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٢﴾ وَفِي عَسَقٍ:
﴿٢٣﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ﴿٢٤﴾ وَفِي الشُّعْرَاءِ: ﴿٢٥﴾ نَزَلَ
بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٢٦﴾ وَفِي عَمِّ

يَتَسَاءَلُونَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أذنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ ﴿وَفِي الوَاقِعَةِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ
مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ وَقَالَ: ﴿أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ
جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ وَقَالَ: ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ
أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ وَفِي
الرُّومِ: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي
السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾ وَفِي ن وَالْقَلَمِ:
﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ وَفِي الْمُرْسَلَاتِ: ﴿أَلَمْ
نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدْرِ
مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ وَفِي الْأَنْعَامِ: ﴿مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ
يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَاءِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ
مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ وَفِي
الْأَعْرَافِ: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠١﴾ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ
خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ ﴿١٠٢﴾ ﴿١٠٣﴾ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ
قَوْمِ نُوحٍ ﴿١٠٤﴾ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴿١٠٦﴾
﴿١٠٧﴾ فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٨﴾
وَفِي الرَّعْدِ ﴿١٠٩﴾ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ
الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴿١١٠﴾ ﴿١١١﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ﴿١١٢﴾ وَقَالَ فِي هُودٍ ﴿١١٣﴾ ﴿١١٤﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ﴿١١٥﴾ وَقَالَ فِي الشُّعْرَاءِ ﴿١١٦﴾ ﴿١١٧﴾ لَئِنْ أَخَذْتِ
إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿١١٨﴾ ﴿١١٩﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿١٢٠﴾ ﴿١٢١﴾ وَفِي فُصِّلَتْ
﴿١٢٢﴾ قُلْ أَتَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ
وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴿١٢٤﴾ وَفِي النَّملِ
﴿١٢٥﴾ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴿١٢٦﴾ ﴿١٢٧﴾ إِذَا دَخَلُوا
قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ﴿١٢٨﴾ ﴿١٢٩﴾ وَفِي الْقَصَصِ ﴿١٣٠﴾ ﴿١٣١﴾
فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴿١٣٢﴾ ﴿١٣٣﴾ وَفِي الذَّارِيَاتِ

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ﴾
﴿أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُهُ كَالرَّمِيمِ﴾ وَقَالَ ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ
إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿وَفِي القَصَصِ﴾ ﴿وَنُرِيدُ
أَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ وَقَالَ ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ
المُرْسَلِينَ﴾ ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي
صَرْحًا﴾ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا
يَنْصُرُونَ﴾ وَقَالَ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ
سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ
لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فسادًا وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا﴾ ﴿وَفِي
إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ
النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ
ذُرِّيَّتِي﴾ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ﴿وَفِي الحِجْرِ
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا

﴿أَخْرَجْنَا﴾ ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾
﴿وَفِي النَّحْلِ﴾ ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾
﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾
﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ﴾
﴿الْأَنْعَامِ بُيُوتًا﴾ ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ﴾
﴿لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ﴾
﴿تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ ﴿وَفِي بَنِي﴾
﴿إِسْرَائِيلَ:﴾ ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ﴾
﴿نَفِيرًا﴾ ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ ﴿وَفِي الْفُرْقَانِ﴾ ﴿وَقَدِمْنَا﴾
﴿إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾
﴿لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً﴾ ﴿وَهُوَ﴾
﴿الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ﴾
﴿قَدِيرًا﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ﴾
﴿هَارُونَ وَزِيرًا﴾ ﴿وَفِي الْعَنْكَبُوتِ﴾ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾
﴿وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾

فَإِذَا أُوْذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴿١﴾ وَفِي سَبَأٍ
﴿٢﴾ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴿٣﴾ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ
فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا ﴿٥﴾ وَفِي الْمَائِدَةِ ﴿٦﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ ﴿٧﴾
وَفِي التَّوْبَةِ ﴿٨﴾ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿٩﴾
وَفِي يُونُسَ ﴿١٠﴾ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ
خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴿١١﴾ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ وَفِي الزُّخْرَفِ ﴿١٣﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً
فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿١٥﴾ وَفِي أَلْم تر ﴿١٦﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ ﴿١٧﴾
وَفِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ﴿١٨﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا
مُدْبِرِينَ ﴿١٩﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴿٢٠﴾ وَأَرَادُوا بِهِ
كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٢١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴿٢٢﴾
وَقَالَ ﴿٢٣﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا

خَامِدِينَ ﴿ وَفِي الصَّافَاتِ ﴿ فَالْقُوَّةُ فِي الْجَحِيمِ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا
فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ﴿ أَمْ
نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ
أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿ وَفِي تَنْزِيلِ ﴿ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتْرَاهُ
مُضْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴿ وَفِي يُوسُفَ ﴿ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ
الْأَرْضِ ﴿ وَقَالَ ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي
رِجْلِ أَخِيهِ ﴿ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴿ وَفِي الْأَعْرَافِ
﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿ قُلِ
ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿ وَفِي الْوَاقِعَةِ ﴿ إِنَّهُ
لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿ وَفِي الْبُرُوجِ ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿ وَفِي
الزُّخْرِفِ ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿ وَفِي
السَّجْدَةِ: ﴿ وَإِنَّهُ لِكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿ ﴿ حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿
﴿ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿ وَفِي الْفُرْقَانِ ﴿ الَّذِي خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿١﴾ ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ
وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٣﴾ ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ
الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٤﴾ ﴿وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿٥﴾ ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦﴾ ﴿وَفِي فُصَّلَتْ ﴿٧﴾ ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا
أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ
لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ
وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴿٨﴾ ﴿وَفِي عَسَق ﴿٩﴾ ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴿١٠﴾ ﴿حَم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ
إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّ
الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴿وَفِي سُورَةِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴿١٣﴾ ﴿الْمُ
يَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٤﴾ ﴿وَفِي
الْمَائِدَةِ ﴿١٥﴾ ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٦﴾ ﴿وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿١٧﴾ ﴿قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ

لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴿٢﴾ وَفِي الطُّورِ ﴿٣﴾ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿٤﴾ وَفِي الْبَقْرَةِ ﴿٥﴾ فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ
رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴿٦﴾ ﴿يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ وَفِي طه
﴿٧﴾ إِنَّنِي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٨﴾ وَفِي مَرْيَمَ ﴿٩﴾ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا
لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿١٠﴾ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ
مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿١١﴾ وَفِي لُقْمَانَ ﴿١٢﴾ مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا
بَعَثْتُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٣﴾ وَفِي النَّسَاءِ
﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٥﴾ وَفِي الزُّمَرِ ﴿١٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٧﴾ وَفِي الْمَائِدَةِ
﴿١٨﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا
بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿١٩﴾ وَفِي الْفَتْحِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ

فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ﴿١٠٩٥﴾ وَفِي طه ﴿١٠٩٦﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ
يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ
وَأَرَى فَاتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ
الهُدَى ﴿١٠٩٧﴾ وَفِي الْقِيَامَةِ ﴿١٠٩٨﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ
الْآخِرَةَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَازِرَةٌ ﴿١٠٩٩﴾ وَفِي الْمُطَفِّفِينَ
﴿١١٠٠﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو
الْجَحِيمِ ﴿١١٠١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿١١٠٢﴾ وَفِي
الْمَلِكِ ﴿١١٠٣﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ فَلَمَّا
رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١١٠٤﴾ وَفِي النَّجْمِ ﴿١١٠٥﴾ فَأَوْحَى
إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ أَفَتُؤْمَرُونَ عَلَىٰ مَا
يَرَىٰ وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ
الْمَأْوَىٰ ﴿١١٠٦﴾.

١٠٩٥- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«يَجْمَعُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ»

قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ
فَصَلَ الْقَضَاءِ قَالَ: فَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ
مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ
تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ عِزَّ وَجَلَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ
وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ
مِنْكُمْ مَا كَانَ يَتَوَلَّى وَيَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ
رَبِّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَلْيَنْطَلِقْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا
كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثِّلُ لَهُمْ
أَشْبَاهَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ وَإِلَى الْأَوْثَانِ وَالْحِجَارَةِ وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا
يَعْبُدُونَ قَالَ: وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَيْسَى شَيْطَانُ عَيْسَى
وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيْطَانُ عُزَيْرٍ وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأُمَّتُهُ قَالَ: فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا
لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا.
فَيَقُولُ: وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ

عَلَامَةٌ إِذَا رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهَا. فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ
يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ اللَّهُ عَنْ
سَاقِهِ قَالَ: فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ بِظَهْرِهِ طَبَقٌ وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ
كَصِيَاصِي الْبَقَرِ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ وَقَدْ
كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعُوا
رُءُوسَكُمْ قَالَ: فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ
أَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ
يَدَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ
يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ
مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ
قَدَمِهِ فَيُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفِئُ مَرَّةً فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ فَمَشَى
وَإِذَا أُطْفِئَ قَامَ قَالَ: وَالرَّبُّ جَلٌّ وَعَزٌّ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ فِي
النَّارِ، وَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَخُضٌ مَزِلَّةٌ قَالَ: وَيَقُولُ
مُرُّوا فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ

يَمُرُّ كَالرَّيْحِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَأَنْقِضَاضِ الْكَوَاكِبِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ حَتَّى يَمُرَّ
الَّذِي أُعْطِيَ نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يَحْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدِيهِ
وَرِجْلَيْهِ تَخْرُ يَدٌ وَتَعْلُقُ يَدٌ وَتَخْرُ رِجْلٌ وَتَعْلُقُ رِجْلٌ وَتُصِيبُ
جَوَانِبَهُ النَّارُ قَالَ: فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ فَإِذَا خَلَصَ
وَقَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا
لَمْ يُعْطِ أَحَدًا إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا قَالَ: فَيُنْطَلِقُ بِهِ
إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ قَالَ: فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ وَالْوَأْنُهُمْ قَالَ: وَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ
فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: أَسْأَلُ
الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتِكَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
حِجَابٌ لَا أَسْمَعُ حَسِيْسَهَا قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَالَ: وَيَرَى أَوْ
يَرْفَعُ لَهُ مَنْزِلًا أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ قَالَ:
فَيَقُولُ رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ فَلَعَلَّكَ إِنْ
أُعْطِيْتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيُّ

مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ؟ قَالَ: فَيُعْطَاهُ قَالَ: فَيَنْزِلُهُ قَالَ:
وَيَرَى أَوْ يَرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا آخَرَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ
حُلْمٌ قَالَ: فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ لَهُ لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ
لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ: فَيُعْطَاهُ
فَيَنْزِلُهُ وَيَرَى أَوْ يَرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ الْمَنْزِلَ مَنْزِلًا آخَرَ كَأَنَّ مَا
هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ فَيَقُولُ رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ فَيَقُولُ اللَّهُ
لَهُ فَلَعَلَّكَ أَنْ أُعْطِيَتْهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ قَالَ: لَا وَعِزَّتِكَ وَأَيُّ مَنْزِلٍ
يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ: فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ قَالَ: ثُمَّ يَسْكُتُ
فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ فَيَقُولُ رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ
حَتَّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُكَ وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُكَ قَالَ:
فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلَنْ تَرْضَى إِنْ أُعْطِيْتُكَ مِثْلَ الدُّنْيَا
مُدَّ يَوْمَ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا فَيَقُولُ
أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ: فَيَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ
وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنَ الْحَدِيثِ ضَحِكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا
كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَضْحَكُ فَقَالَ ابْنُ
مَسْعُودٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ
مِرَارًا كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّى
تَبْدُو آخِرُ أَضْرَاسِهِ قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ لَا وَلَكِنِّي عَلَى
ذَلِكَ قَادِرٌ سَلْ فَيَقُولُ رَبِّ الْحَقِيقِي بِالنَّاسِ فَيَقُولُ الْحَقُّ
بِالنَّاسِ فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ
لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرٍّ فَيَخِرُّ سَاجِدًا فَيُقَالُ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ مَا لَكَ؟
فَيَقُولُ رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَأَيْ لِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّمَا
هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِيَسْجُدَ
فَيُقَالُ لَهُ مَهْ مَا لَكَ فَيَقُولُ رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
فَيَقُولُ إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِنِكَ وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ تَحْتَ
يَدَيَّ أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ
حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرُ قَالَ: وَهُوَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا

وَأَغْلَقْتُهَا وَمَفَاتِحُهَا مِنْهَا تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ
بِحَمْرَاءَ فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ
مُبَطَّنَةٍ بِحَمْرَاءَ كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ
الْأُخْرَى فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرٌّ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ أَدْنَاهُنَّ
حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مَخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ
حُلِّهَا كَبِدُهَا مِرَاتُهُ وَكَبِدُهُ مِرَاتُهَا إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً
ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ وَإِذَا
أَعْرَضَتْ عَنْهُ ازْدَادَ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ
ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا لَقَدْ ازْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا فَتَقُولُ
لَهُ وَأَنْتِ وَاللَّهِ لَقَدْ ازْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا قَالَ: فَيُقَالُ
لَهُ أَشْرَفُ. قَالَ: فَيُشْرَفُ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ وَلَكَ مُلْكٌ مَسِيرَةَ مِئَةٍ
عَامٍ يُنْفِذُهُ بَصْرَكَ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا تَسْمَعُ
إِلَى مَا يُحَدِّثُنَا بِهِ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَا كَعْبُ عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
مَنْزِلًا فَكَيْفَ أَغْلَاهُمْ؟ فَقَالَ كَعْبُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا عَيْنٌ
رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ فَخَلَقَ لِنَفْسِهِ

دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالشَّمَرَاتِ وَالْأَشْرِبَةِ ثُمَّ
أَطْبَقَهَا ثُمَّ لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَلَا غَيْرَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ: ثُمَّ قرأ كَعْبُ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قَالَ:
وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ زَيْنَهُمَا بِمَا شَاءَ وَأَرَاهُمَا مَنْ شَاءَ مِنْ
خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ نَزَلَ تِلْكَ الدَّارَ الَّتِي
لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لِيَخْرُجُ فَيَسِيرُ
فِي مُلْكِهِ فَمَا تَبَقَىٰ خَيْمَةٌ مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا ضَوْءٌ مِنْ
ضَوْءِ وَجْهِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِرِيحِهِ وَيَقُولُونَ وَاهَا لِهَذِهِ الرِّيحِ
الطَّيِّبَةِ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مُلْكِهِ قَالَ: فَقَالَ
عُمَرُ وَيَحْكُ يَا كَعْبُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ اسْتَرَسَلَتْ فَاقْبِضْهَا
فَقَالَ كَعْبُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِحَبَّتِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَزُفْرَةً
مَا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا يَخْرُ لِرُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيَقُولُ رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي
حَتَّىٰ لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَىٰ عَمَلِكَ لَظَنَنْتُ أَنَّكَ

لَنْ تَنْجُوَ»

١٠٩٦- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، إِذَا صَفُّوا فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ الْعَدُوِّ»

١٠٩٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ

هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قَالَ: «تَجَلَّى: بَسَطَ كَفَّهُ» وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى خِنْصَرِهِ.

١٠٩٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ

بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثَةً: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ»

١٠٩٩- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ

لَتَضْرِبُ عَلَى مِقْدَارِ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَالْخَرِيفُ بَاعُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١١٠٠- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، سَمِعْتُ أَيْفَعَ بْنَ عَبْدِ

الْكَلَاعِيِّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ يَقُولُ إِنَّ لِحَبَّتَم سَبْعُ قَنَاطِرَ
وَالصَّرَاطُ عَلَيْنَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّابِعَةِ مِنْهُنَّ " قَالَ
صَفْوَانُ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْيَمَانِ الْهُوزَنِيَّ يَصِلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ "
فَيَمُرُّ الْخَلَائِقُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ فِي الْقَنْطَرَةِ الرَّابِعَةِ قَالَ:
وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ و
﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ و ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ قَالَ: «فِيَاخِذُ بِنَوَاصِي عِبَادِهِ»
قَالَ: «فَيَلِينُ لِلْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَكُونَ أَلَيْنَ مِنَ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ
وَيَقُولُ لِلْكَافِرِ» ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾»

١١٠١- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ السَّعْدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ قَدْ
وَضَعَ رِجْلَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ
تُكْرَهُ هَذِهِ الْقَعْدَةُ قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ»
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ فَعَرَفْتُ مَا عَنَى فَسَكَتُ.

١١٠٢- عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: «لَمَّا

نَزَلَتْ ﴿الْمُغَلَّبَاتِ الرُّومِ﴾ خَرَجَ بِهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا هَذَا كَلَامُ صَاحِبِهِ قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ هَذَا»

١١٠٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا

تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قَالَ: «مَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا بِقَدْرِ ظَرْفِ الْخِنْصَرِ»

١١٠٤- عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللَّهُ جَل وَعَزَّ مُوسَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ أَكُونُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أُجِلُّكَ أَنْ أذُكْرَكَ عَلَيْهَا الْخَلَاءُ وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهْلَهُ، قَالَ: «يَا مُوسَى اذْكُرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ»

١١٠٥- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ

ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ

اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾.

١١٠٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي
ضَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ أَصَلَّى خَلْفَ الْجُهْمِيَّةِ قَالَ: لَا ﴿وَمَنْ
يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ﴾»

١١٠٧- عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: «الْجُهْمِيَّةُ كُفَّارٌ
لَا يُصَلَّى خَلْفَهُمْ»

١١٠٨- عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ
مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ»

١١٠٩- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، يَقُولُ «الْجُهْمِيَّةُ كُفَّارٌ
وَالْقَدْرِيَّةُ كُفَّارٌ»

١١١٠- كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «الْجُهْمِيَّةُ كُفَّارٌ»

١١١١- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، مِنْ قَوْلِ نَفْسِهِ:
«وَمَنْ يَشْكُ فِي كُفْرِ الْجَهْمِيَّةِ؟ وَمَنْ يَشْكُ فِي كُفْرِ
الْجَهْمِيَّةِ؟»

١١١٢- عَنْ الْحُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ، حَدَّثَ بِحَدِيثِ الرَّؤْيَةِ
فَقَالَ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ جَهْمٍ وَالْمَرِيَسِيِّ.

١١١٣- عَنْ مَيْسَرَةَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَرَّبْنَاهُ
نَجِيًّا﴾ قَالَ: «أُذِنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ»

١١١٤- عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ
أَرْبَعَةً: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ وَغَرَسَ جَنَّةَ عَدْنِ
بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَقَالَ: الرَّابِعَةُ أَغْفَلْتُهَا.

١١١٥- عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ
آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ
أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ وَإِذَا شَاءَ أَرَاغَهُ» وَكَانَ

النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»

١١١٦- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: «يُجَاءُ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَيَسْتُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ وَيُعَرِّفُهُ بِذُنُوبِهِ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُ»

١١١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ، ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قَالَ:

«يَتَجَلَّى لَهُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ»

١١١٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ الْآيَةَ الَّتِي فِي خَاتِمَةِ النُّورِ

وَهُوَ جَاعِلٌ أَصَابِعَهُ تَحْتَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ

بَصِيرٌ﴾

١١١٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

شَيْخُ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ»

١١٢٠- عَنْ الضَّحَّاكِ، ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ فِي

يَمِينِهِ»

١١٢١- عَنِ الضَّحَّاكِ، ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قَالَ: «كُلُّ فِي يَمِينِهِ»

١١٢٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿وَقَرَّبْنَاهُ

نَجِيًّا﴾ قَالَ: «سَمِعَ صَرِيفَ الْقَلَمِ» أَوْ «الْأَقْلَامِ»

١١٢٣- عَنِ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّجَالِ وَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ غَيْرِكَ وَإِنْ كَانَ

غَيْرِكَ مُصَدِّقًا فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَنْذَرْتُكُمْ فِتْنَةَ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ لَا

يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

وَالطُّورِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَإِنْ شُكِّكَ عَلَيْكُمْ أَوْ شُبِّهَ فَإِنَّ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

١١٢٤- عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ جَلٌّ وَعَزٌّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَفَرَ يَقْرُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ قَارِيٍّ وَغَيْرِ قَارِيٍّ»

١١٢٥- عَنْ أَبِي الْقَعْقَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إِنَّ الدَّجَالَ لَا يَضُرُّ مُؤْمِنًا فَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ «كَافِرٌ» وَإِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزٌّ وَجَلٌّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

١١٢٦- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنذِرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أُنذَرَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»

١١٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَجْرُ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ»

١١٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا»

١١٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ
وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ»

١١٣٠- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ
وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ
يَرِيحَ رِيحَهَا وَلَا يَرَاهَا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو
رَيْحَانَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ الْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ حَتَّىٰ إِنِّي
لَأُحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوْطِي وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ، لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ، إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ

وَعَمَّصَ النَّاسَ « يَعْنِي صَغَّرَ النَّاسُ فِي عَيْنَيْهِ.

١١٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صُورَتِهِ»

١١٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّمَا صُورَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»

١١٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ «قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ» فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» قَالَ أَبُو النَّضْرِ: فَقُلْتُ لِأَبِي مَعْشَرَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الرد على الرافضة

١١٣٤- عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ وَصِيًّا فَقَالَتْ: «مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ قَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَتْ: فِي حِجْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ وَلَقَدْ انْخَنَثَ^(١٢) فِي حِجْرِي وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ»

١١٣٥- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَلِمَ كُتِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ أَوْ لِمَ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: «أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١١٣٦- قَالَ طَلْحَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا» قَالَ قُلْتُ: فَكَيْفَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَصِيَّةِ وَلَمْ يُوصَ قَالَ: «أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١١٣٧- عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: «انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ،

إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا هَلْ عَهْدَ نَبِيِّ اللَّهِ إِلَيْكَ شَيْئًا لَمْ
يَعْهَدُهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «لَا إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا» قَالَ:
وَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهِ: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ
دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ إِلَّا
لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ مَنْ أَحْدَثَ
حَدِيثًا فَعَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَحْدَثَ حَدِيثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»

١١٣٨- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تُوصِي؟ قَالَ: «مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ
فَأُوصِي، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عِبَادُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ
أَفْسَدْتَهُمْ»

١١٣٩- قَالَ أَبُو جَحِيفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

هَلْ عِنْدَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يُؤْتِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ رَجُلًا فَهَمَّا فِي هَذَا الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «الْعَقْلُ، وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»

١١٤٠- حَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ عِنْدَكُمْ سَوْدَاءُ فِي بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: قَالَ: «لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا فَهَمَّا يُؤْتِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ» قَالَ: قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «فِيهِ الْعَقْلُ وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ»

١١٤١- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: لَمَّا أَحْرَقَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ الزُّطُّ (١٣) قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ:
فَهَلْ عَهْدٌ إِلَيْكَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا؟ فَقَالَ: «إِذَا قُلْتُ
صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَرَفَ مِثْلَكَ وَمَنْ يَعْقِلُ أَنَّهُ كَذَلِكَ فَإِذَا
قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَذَاكَ فَسَلْنِي»

١١٤٢- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: «مَا خَصَّنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً إِلَّا كِتَابًا فِي قِرَابِ
سَيْفِي هَذَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ
اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ»

١١٤٣- قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَايِلَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ؟ يُسِرُّ
إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

والسلام يُسرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي
بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ فَقَالَ: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «لَعَنَ
اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ
مَنْ آوَى مُحَدِّثًا وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»

١١٤٤- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْنَا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسْرَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: مَا أَسْرَ إِلَيَّ
شَيْئًا كَتَمَهُ إِلَى النَّاسِ وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١١٤٥- عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسْرَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَسْرَ
إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا وَكَتَمَهُ النَّاسُ»

١١٤٦- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِينًا
زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا

أَمِينًا لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، وَإِنْ تُؤْمَرُوا عَلِيًّا وَلَا
أَرَآكُمْ فَاعْلِينِ تَجِدُوهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا يَأْخُذُ بِكُمْ إِلَى الطَّرِيقِ
المُسْتَقِيمِ»

١١٤٧- عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقَرُوهُ إِلَّا
كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ " قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ:
صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ «فَقَدْ
كَذَبَ» قَالَ: وَفِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ
عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى فِيهَا مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ
يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ» وَزَادَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ: «وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ
أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ عَدْلًا وَلَا
صَرْفًا»

١١٤٨- عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِهِ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقَرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَأَخْرَجَهَا فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبْلِ وَإِذَا فِيهَا: «إِنَّ الْمَدِينَةَ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَثَوْرٍ» الْحَدِيثَ.

١١٤٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» الْحَدِيثَ.

١١٥٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عَيْسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ أَبْغَضْتُهُ يَهُودٌ حَتَّى بَهْتُوا أُمَّهُ وَأَحَبَّتُهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهِ» ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْكَ فِي رَجُلَانِ مُحِبِّ مَفْرَطٍ أَوْ مُبْغِضِ مَفْرَطٍ، يُقَرِّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ،

وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَايَ عَلِيٍّ أَنْ يَبْهَتَنِي.

١١٥١- وفي رواية: «أَلَا وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ مُحِبُّ

مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ وَمُبْغِضٌ مُفْتَرٍ يَحْمِلُهُ شَنَايَ عَلِيٍّ أَنْ يَبْهَتَنِي أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِنَبِيِّ وَلَا يُوحَى إِلَيَّ وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَحَقَّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيَمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ»

١١٥٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ اخْتِلَافٌ أَوْ أَمْرٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَكُونَ السَّلْمُ فَافْعَلْ»

١١٥٣- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ،

إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَذَكَرَ قِصَّةَ الصَّحِيفَةِ.

١١٥٤- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَرَأَيْتَ مَسِيرَكَ هَذَا عَهْدُ عَهْدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ

رَأَيْ رَأَيْتُهُ؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ قُلْتُ: دِينَنَا دِينَنَا. قَالَ:
«مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ»

١١٥٥- عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا أَوْ أَشْرَفَ عَلَى أَكْمَةٍ أَوْ هَبَطَ وَادِيًا
قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ انْطَلِقْ
بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ صَدَقَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَاَنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْنَاكَ
إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكْمَةٍ
فَقُلْتَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهَلْ عَهْدَ إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا فَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا إِلَّا شَيْئًا
عَهْدَهُ إِلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ
فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا»

١١٥٦- قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَظْهَرُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ»

١١٥٧- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَظْهَرُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ» وَفِي رَوَايَةٍ: «بُرَاءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ»

١١٥٨- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ قَوْمًا لَهُمْ نَبْرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّافِضَةُ إِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ» قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَنْتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَيْسُوا كَذَلِكَ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ أَوْ يَسُبُّونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١١٥٩- سَأَلْتُ أَبِي: مَنْ الرَّافِضَةُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَوْ

يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ»

١١٦٠- قَالَ الشَّعْبِيُّ: «نَظَرْتُ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ وَكَلَّمْتُ
أَهْلَهَا فَلَمْ أَرَ قَوْمًا أَقَلَّ عُقُولًا مِنَ الْخَشَبِيَّةِ»

١١٦١- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «لَقَدْ غَلَّتْ هَذِهِ
الشَّيْعَةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا غَلَّتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ»

١١٦٢- عَنِ الشَّعْبِيِّ «لَوْ كَانَتِ الشَّيْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ لَكَانَتْ
رَحْمًا وَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْبَهَائِمِ لَكَانَتْ حُمْرًا»

١١٦٣- عَنِ الشَّعْبِيِّ «مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَحْمَقَ مِنَ الشَّيْعَةِ لَوْ
أَرَدْتُ أَنْ يَمْلَأُوا لِي بَيْتِي هَذَا وَرِقًا لَمَلَأُوهُ» وفي رواية: : «لَوْ
شِئْتُ أَنْ يَمْلَأَ لِي بَيْتِي هَذَا وَرِقًا عَلَيَّ أَنْ أَكْذِبَ لَهُمْ عَلَيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَفَعَلْتُ وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ عَلَيْهِ أَبَدًا»، وفي
رواية: «لَوْ كَذَبْتُ لَهُمْ كَذِبَةً لَمَلَأُوا لِي هَذِهِ الزَّوَايَةَ دَنَانِيرًا أَوْ
دَرَاهِمَ وَلَكِنْ لَا أَفْعَلُ»

١١٦٤- عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلْقَمَةُ: «لَقَدْ صَنَعَتْ

هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا صَنَعَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ»

١١٦٥- عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: خَطَبَ صَعْصَعَةُ بْنُ

صُوحَانَ فذَكَرَ خَلْقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأُمَّمَ وَالْجَاهِلِيَّةَ

وَمَبَعَثَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتُخْلَفَ اللَّهُ

عز وجل أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ الْمُصْحَفَ وَقَضَى فِي

الْكَلَالَةِ ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتُخْلِفَ

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَرَضَ الْعَطَاءَ وَدَوَّنَ الدَّوَائِينَ وَمَصَّرَ

الْأَمْصَارَ ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ فَاسْتُخْلِفَ النَّاسُ

عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»

١١٦٦- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «لَقَدْ غَلَّتِ هَذِهِ

الشَّيْعَةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا غَلَّتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى

ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالَ: «وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَقُولُ لَقَدْ

بَغَضُوا إِلَيْنَا حَدِيثَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»

١١٦٧- عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَا الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «لَا تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى
جَمَاجِمِ الرِّجَالِ تَنْدُرُ عَنْ كَوَاهِلِهَا كَأَنَّهَا الْحَنْظَلُ إِلَّا أَنْ
يُفَارِقَكُمْ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»

١١٦٨- قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: أَفَلَا تُقَاتِلُهُ؟ قَالَ: لَا»

١١٦٩- عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ: عَلِيُّ أَعْجَبُ
إِلَيْكَ صَنِيعًا أَوْ عُثْمَانُ؟ قَالَ: كَانَ «عَلِيٌّ» قُلْتُ: فَالْيَوْمَ. قَالَ:
«عُثْمَانُ، لِأَنَّهُ قُتِلَ رَحْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ»

١١٧٠- حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ،
ثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ: أَيُّمَا كَانَ أَفْضَلَ عَلِيٌّ أَوْ عُثْمَانُ؟ قَالَ: عَلِيُّ

حَتَّى أَحَدَثَ. قَالَ مُعَاذٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ بِشَرِّ بَنِ الْمُفْضَلِ وَكَانَ
وَاللَّهِ خِيَارًا فَقَالَ بَشْرٌ: «كَانَ وَاللَّهِ عُثْمَانُ وَجِهَادُهُ أَفْضَلُ مِنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَبْلُ وَبَعْدُ.

١١٧١- عَنْ عَمْرِو، قَالَ: بَلَّغَنِي أَنَّ أَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَقْنُتُ فِي
صَلَاةِ الْفَجْرِ تَدْعُو عَلِيَّ وَيَوْمَئِذٍ خَلْفَكَ الْجَاهِلُونَ وَقَدْ قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.»

١١٧٢- عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ بُدَيْلٍ
بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيِّ رُؤْيَا فَقَصَّهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ: «إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ قُتِلْتَ فِي أَمْرِ ذِي لُبْسٍ فَقُتِلَ مَعَ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ
ابْنَ عُيَيْنَةَ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ أَسْنَدَهُ أَنَّ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ رَأَى
رُؤْيَا وَامْرَأَتُهُ حَامِلٌ بِعَبْدِ اللَّهِ فَقَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:
«فِي بَطْنِ امْرَأَتِكَ غُلَامٌ وَسَيُقْتَلُ شَهِيدًا»

١١٧٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ

لَقِيَ ابْنَ بُدَيْلٍ عِنْدَ كَحَالِي الرَّحْبَةِ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَاكَ إِلَّا قُتِلْتَ أَمَا تَذْكُرُ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ «إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ قُتِلْتُ فِي أَمْرِ مُلْتَبِسٍ؟» قَالَ مُحَمَّدٌ: «فَنَبِّئْتُ أَنَّهُ قَتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ»

١١٧٤- عَنْ أَبِي تَحِيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا

مَعَاشِرَ بَاهِلَةَ «اغْدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي أَبْغَضُكُمْ وَتَبْغِضُونِي»

يُعَاةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ

١١٧٥- عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: «وَعَضِبَ رِجَالٌ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَدَخَلَا بَيْتَ
فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُمَا السَّلَاحُ فَجَاءَهُمَا عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أُسَيْدُ وَسَلَمَةُ
بُنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقِشٍ وَهُمَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَيُقَالُ فِيهِمْ
ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخُزْرَجِ
فَأَخَذَ أَحَدُهُمْ سَيْفَ الزُّبَيْرِ فَضْرَبَ بِهِ الْحَجَرَ حَتَّى كَسَرَهُ»
قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
بُنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ مَعَ عُمَرَ
يَوْمَئِذٍ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١١٧٦- عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى عَلِيًّا قَالَ: فَذَهَبَ
رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ قُلْتَ ابْنُ عَمِّ
رَسُولِ اللَّهِ وَخَتَنُ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا

تَثْرِيْبَ يَا خَلِيْفَةَ رَسُوْلِ اللهِ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ
ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا لِي لَا أَرَى الزُّبَيْرَ؟ قَالَ: فَذَهَبَ رِجَالٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ قُلْتَ ابْنُ عَمَّةِ رَسُوْلِ
اللهِ ﷺ وَحَوَارِيُّ رَسُوْلِ اللهِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: لَا تَثْرِيْبَ يَا خَلِيْفَةَ
رَسُوْلِ اللهِ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ.

١١٧٧- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: «أَبْطَأَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ عَنْ بَيْعَةِ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ أَبْطَأَتْ عَنْ بَيْعَتِي وَأَنَا أَسَلَمْتُ، قَبْلَكَ» وَلَقِي
الزُّبَيْرَ فَقَالَ: «يَا زُبَيْرُ أَبْطَأَتْ عَنْ بَيْعَتِي وَأَنَا أَسَلَمْتُ قَبْلَكَ»

١١٧٨- حَعَنُ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوْ يَوْمَ صِفِّينَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَدِدْتُ أَنِّي مُتُّ قَبْلَ هَذَا بَعِشْرِينَ سَنَةً»

١١٧٩- عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّائَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ
مُغَفَّلٍ عَلَيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ جَاءٌ مِنْ خَبِيصٍ فَقَالَ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَلَى هَذَا الَّذِي تَقْتُلُ قُرَيْشٌ بَعْضُهَا
بَعْضًا»

١١٨٠- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ بِقِصْعَةٍ تَرِيدٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا فَإِنَّمَا يُقَاتِلُكُمْ
الْقَوْمُ عَلَى هَذَا»

١١٨١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيًّا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَبَانِ سِبَابًا لَا
أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا ثُمَّ رَأَيْتُهُمَا مِنَ الْعَشِيِّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ
يَضْحَكُ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ»

١١٨٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا
وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَبَانِ سِبَابًا مَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا
بَعْدُ»

١١٨٣- عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا حَمَلَهُمْ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ

عنه؟ قَالَ: «الْحَسَدُ»

قَوْلُ أَوْلَادِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ

١١٨٤- قَالَ كَثِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ النَّوَّاءُ، قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ

بْنَ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ
«تَوَلَّيْتُمَا» قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ تَقُولُ فِيمَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُمَا؟ قَالَ: «يُبْرَأُ

مِنْهُ حَتَّى يَتُوبَ»

١١٨٥- قَالَ كَثِيرٌ النَّوَّاءُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي

بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ «تَوَلَّيْتُمَا فَمَا كَانَ مِنْهُمَا

مِنْ إِثْمٍ فَهُوَ فِي عُنُقِي»

١١٨٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «بَرِيءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»

١١٨٧- عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ لِي: «يَا سَالِمُ تَوَلَّيْتُمَا وَابْرَأَ مِنْ عَدُوَّهِمَا فَإِنَّهُمَا كَانَا إِمَامِي هُدًى» قَالَ: وَقَالَ لِي جَعْفَرٌ: «يَا سَالِمُ، أَبُو بَكْرٍ جَدِّي أَيْسَبُ الرَّجُلِ جَدَّهُ؟» قَالَ: وَقَالَ لِي: «لَا نَالْتَنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِيَامَةِ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَتَوَلَّيْتُمَا وَابْرَأْتُ مِنْ عَدُوَّهِمَا»

١١٨٨- عَنْ مُجَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَامِرٍ لِمَ تَقَعُ فِي هَذِهِ الشَّيْعَةِ وَإِنَّمَا تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: مِنْ أَبِيهِمْ؟ قَالُوا مِنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ وَرُشَيْدِ الْهَجْرِيِّ فَقَالَ " سَأَحَدُّكُمْ عَنْ هَؤُلَاءِ أَمَّا الْحَارِثُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا حَاسِبًا فَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ الْحِسَابَ وَأَمَّا صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ فَكَانَ رَجُلًا خَطِيبًا مَا أَفْتَى بِفُتْيَا قَطُّ وَأَمَّا رُشَيْدٌ فَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبًا

لِي قَالَ: هَلْ لَكَ فِي رُشِيدٍ؟ فَصَلَّيْنَا الْغَدَاةَ وَعَلَى ثِيَابِي فَأَتَيْنَاهُ
فَنَظَرَ إِلَى صَاحِبِي وَأَنْكَرَنِي فَقَالَ لِصَاحِبِي بِيَدِهِ هَكَذَا
وَحَرَكَهَا يَعْنِي أَيُّ شَيْءٍ ذَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ
وَعَقَدَ ثَلَاثِينَ قَالَ: هُوَ عَلَى السَّكِينَةِ قُلْنَا حَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ.
قَالَ: أَتَيْنَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا اسْتَازِنَ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ هُوَ نَائِمٌ
وَحُسَيْنٌ يَعْنِي حَسَنًا قَالَ: فَقُلْنَا مَا نَعْنِي الَّذِي تَعْنِي وَلَكِنْ
نَعْنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ. قَالَ: فَقَالَ حُسَيْنٌ: ذَاكَ
قُتِلَ. فَقُلْنَا إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا قُتِلَ وَإِنَّهُ لَيَتَنَفَّسُ تَنَفُّسَ الْحَيِّ
وَيَعْرِقُ مِنَ الدَّثَارِ الثَّقِيلِ قَالَ: أَمَا إِذَا عَلِمْتُمْ فَادْخُلُوا عَلَيْهِ
فَسَلِّمُوا وَلَا تَهَيِّجُوهُ»

١١٨٩- عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِزِيَادِ بْنِ النَّضْرِ
قَدْ كُنْتَ مِنَ الشَّيْعَةِ فَلِمَ تَرَكْتَهُمْ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْخُذُونَ
بِأَعْجَازِ لَيْسَ لَهَا صُدُورٌ»

١١٩٠- عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «أَرْجِي الْأُمُورَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، وَلَا تَكُنْ مُرَجِّئًا وَامْرُؤًا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَلَا تَكُنْ حُرُورِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَكُنْ
قَدْرِيًّا» قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ إِلَى جَنْبِ
الْأَبَارِ أَنَّ الشَّعْبِيَّ قَالَ: مَعَ هَذَا وَأَحِبَّ صَلَاحَ بَنِي هَاشِمٍ وَلَا
تَكُنْ شِيعِيًّا»

١١٩١- عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ أُسْقُفَ نَجْرَانَ
جَاءَ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشُدْكَ
كِتَابَكَ بِيَمِينِكَ وَشَفَاعَتَكَ بِلِسَانِكَ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ أَرْجِعْنَا إِلَى أَرْضِنَا قَالَ: «لَا إِنَّ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ»

١١٩٢- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ سَلَامٍ وَقَدْ أَدْخَلْتُ رَجُلِي فِي الْغَرَزِ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ:
الْعِرَاقَ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا لِيُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ»

قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَآيْمُ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ " قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَعَجِبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ رَجُلٌ مُحَارِبٌ يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ نَفْسِهِ.

١١٩٣- قال أبو الجنوب عتبة بن علقمة قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ»

١١٩٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ كُنَّا قَوْمًا بَعْدَ خَبَطْنَا فِئْتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ»

١١٩٥- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا يُفْضِلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي»

١١٩٦- عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «أَخْرَجَ إِلَيْنَا الْمُخْتَارُ صَحِيفَةً قَالَ: جَاءَتْنِي الْبَارِحَةُ مِنْ عِنْدِ عَلِيٍّ قَالَ: «فَخَرَجْنَا إِلَى الْمَدَائِنِ وَتَرَكْنَاهُ»

١١٩٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: «مَا زَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ مَا لَقِيَ حَتَّى بَكَى»

١١٩٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُمْ عَائِدًا وَمَعَهُ عَمَّارٌ فَذَكَرَ شَيْئًا فَقَالَ عَمَّارُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: «اسْكُتْ فَوَاللَّهِ لَأَكُونَنَّ مَعَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَقَيْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوِّفِي فَذَكَرَ شَيْئًا فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ وَرَضَيْتُ ثُمَّ تُوِّفِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ كَلِمَةً فَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ كَذَلِكَ فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ وَرَضَيْتُ، ثُمَّ تُوِّفِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَى هُوْلَاءِ الرَّهْطِ السِّتَّةِ فَبَايَعَ النَّاسُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ وَرَضَيْتُ، ثُمَّ هُمْ الْيَوْمَ يَمِيلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ»

١١٩٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ مَرَّةً: أَتَانِي

وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى أَتَانَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَائِدًا وَمَعَهُ عَمَّارٌ
فَذَكَرَ كَلِمَةً. فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاللَّهِ لَأَكُونَنَّ مَعَ اللَّهِ
عَلَى مَنْ كَانَ مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا لَقَيْتُ تُوفِّي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ كَلِمَةً فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَبَايَعْتُ وَرَضِيْتُ
ثُمَّ تُوفِّي أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرَ كَلِمَةً فَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ فَبَايَعْتُ
وَرَضِيْتُ ثُمَّ تُوفِّي عُمَرُ فَجَعَلَهَا، يَعْنِي عُمَرَ، سُورَى فَبُوعِ
عُثْمَانَ فَبَايَعْتُ وَرَضِيْتُ ثُمَّ هُمْ الْآنَ يَمِيلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ
مُعَاوِيَةَ»

١٢٠٠- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَلَا تُوصِي؟ قَالَ: «مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُوصِي،
اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عِبَادُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ
أَفْسَدْتَهُمْ»

١٢٠١- عَنْ قَيْسِ الْخَارِفِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
«سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ

عنه، ثُمَّ خَبَطْنَا فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ»

١٢٠٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ خَبَطْنَا أَوْ أَصَابْنَا فِتْنَةً يَعْفُو اللَّهُ عَمَّنْ يَشَاءُ»

١٢٠٣- عَنْ عَلْقَمَةَ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ الْجَمَلِ: سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُذُنِي وَهُوَ يَقُولُ: «طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ»

١٢٠٤- عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي شَيْءٍ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قُلْتُ هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «الْحَرْبُ خَدَعَةٌ»

١٢٠٥- عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قِيلَ لِقَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ:

لِأَيِّ شَيْءٍ أَبْغَضْتَ عَلِيًّا قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «انْفِرُوا مَعِيَ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَحْزَابِ إِلَى مَنْ يَقُولُ كَذَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَنَحْنُ

نَقُولُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

١٢٠٦- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «انْفِرُوا إِلَى كَذَا انْفِرُوا إِلَى بَقِيَّةِ الْأَحْزَابِ إِلَى مَنْ يَقُولُ: كَذَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَنَحْنُ نَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

١٢٠٧- عَنْ أَبِي الْجَلَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَّأٍ: وَيْلَكَ، مَا أَفْضَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا كَتَمَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا وَإِنَّكَ لِأَحَدُهُمْ»

١٢٠٨- قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ: «وَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بَعِشْرِينَ سَنَةً»

١٢٠٩- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي الْإِمَارَةِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا ثُمَّ اسْتُخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ

وَاسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ»

١٢١٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمَ
الْبَصْرَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ هَذَا الْخَطِيبُ
الشَّحْشُحُ «سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَتَلَّتْ عُمَرُ
ثُمَّ خَبَطْنَا بَعْدَهُمْ فِئْتَهُ يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا شَاءَ»

١٢١١- عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
شَهِدْتُ خُطْبَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ قَالَ: «فَحَمِدَ
اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا عَالَجَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ
قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ ثُمَّ رَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَسْتَخْلِفُوا
أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعُوا وَعَاهَدُوا وَسَلَّمُوا، وَبَايَعْتُ
وَعَاهَدْتُ وَسَلَّمْتُ، وَرَضُوا وَرَضِيْتُ، فَفَعَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَجَاهَدَ
حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ، وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَعَاهَدُوا وَسَلَّمُوا، وَبَايَعْتُ
وَعَاهَدْتُ وَسَلَّمْتُ، وَرَضُوا وَرَضِيْتُ، فَفَعَلَ مِنَ الْخَيْرِ

حَتَّى ضُرِبَ الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ، فَمَا بَالَ أَبِي
بَكْرٍ وَعُمَرُ يُوفِّي لَهْمَا بَيْعَتُهُمَا وَمَا بَالَ بَيْعَتِي تُنَكِّثُ، فَوَاللَّهِ
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا»

١٢١٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ
خَبَطْنَا فِئْتَهُ فَهُوَ مَا شَاءَ اللَّهُ»

١٢١٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يَعْنِي ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلْتُ

لِأَبِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ» قَالَ: ثُمَّ بَادَرْتُهُ
وَخِفْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَيُجِيبَنِي بِغَيْرِهِ ثُمَّ قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: «لَا،
أَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ»

١٢١٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ لَمَّا فَرَغَ مِنَ

الْجَمَلِ فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ
بِهِ فِي هَذِهِ الْإِمَارَةِ وَلَكِنْ شَيْئًا رَأَيْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا فَإِنْ

يَكُنْ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنَ
أَنْفُسِنَا، وَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ وَلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَقَامَ
وَاسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ ثُمَّ مَضَى رَحْمَةُ اللَّهِ
عَلَيْهِ»

١٢١٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ
إِلَيْنَا فِي هَذِهِ الْإِمَارَةِ شَيْئًا نَأْخُذُ بِهِ حَتَّى رَأَيْنَا مِنَ الرَّأْيِ أَنْ
نَسْتَخْلِفَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّى مَضَى
لِسَبِيلِهِ ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى مِنَ الرَّأْيِ أَنْ
يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ
الدِّينُ بِجِرَانِهِ ثُمَّ إِنَّ أَقْوَامًا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا فَكَانَتْ أُمُورٌ
يَقْضِي اللَّهُ فِيهَا مَا أَحَبَّ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِصَامُ بْنُ
النُّعْمَانِ ابْنِ أَخِي خَالِدِ بْنِ أَخِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدِ الْبَجَلِيِّ
أُخْبِرْتُ بِذَلِكَ.

١٢١٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمَ
الْبَصْرَةِ حِينَ ظَفَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: «هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشُحُ سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَنِي أَبُو
بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ خَبَطْنَا بَعْدَهُمْ فِثْنَةً
يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ»

١٢١٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ وَجُودُ أَبِي عَاصِمٍ أَقَامَ إِسْنَادَهُ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي الْإِمَارَةِ شَيْئًا
وَإِنَّمَا هُوَ رَأْيِي رَأْيُنَاهُ»

١٢١٨- قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ
مُفْرِطٌ وَمُبْغِضٌ مُفْتَرٍ»

١٢١٩- قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لِيُحِبَّنِي قَوْمٌ حَتَّى
يَدْخُلُوا النَّارَ فِي حَبِّي وَلِيُبْغِضُنِي قَوْمٌ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ فِي
بُغْضِي»

١٢٢٠- عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ: «يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُفْرِطٌ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالَ»

١٢٢١- عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ عَلْقَمَةَ فَقَالَ أَتَدْرِي

مَا مَثَلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ وَمَا

مَثَلُهُ؟ قَالَ: «مَثَلُ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبَّهُ قَوْمٌ

حَتَّى هَلَكُوا فِي حُبِّهِ وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي بُغْضِهِ»

١٢٢٢- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَهُ عَلِيًّا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مُبْغِضَهُ أَشَدَّ لَهُ بُغْضًا

وَلَا مَحَبَّهُ أَشَدَّ لَهُ حُبًّا وَلَمْ أَرَهُمْ يَجِدُونَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ وَاللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾»

١٢٢٣- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ يَمْدَحُهُ قَدْ كَانَ يَقَعُ فِيهِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا

أَنَا كَمَا تَقُولُ وَإِنِّي لِأَخِيرُ مِمَّا فِي نَفْسِكَ»

١٢٢٤- عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ النَّاسِ فِي

عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «قَدْ جَالَسْنَاهُ وَحَدَّثَنَاهُ
وَوَاكَلْنَاهُ وَشَارَبْنَاهُ وَقُمْنَا لَهُ عَلَى الْأَعْمَالِ فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ
شَيْئًا مِمَّا تَقُولُونَ أَوْ لَا يَكْفِيكُمْ أَنْ تَقُولُوا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ وَشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَشَهِدَ بَدْرًا»

١٢٢٥- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَثَلِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
كَمَثَلِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبَّهُ طَائِفَةٌ فَأَفْرَطَتْ
فِي حُبِّهِ فَهَلَكَتْ وَأَبْغَضَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَفْرَطَتْ فِي بُغْضِهِ
فَهَلَكَتْ وَأَحَبَّهُ طَائِفَةٌ فَاقْتَصَدَتْ فِي حُبِّهِ فَانجَتْ»

١٢٢٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فِينَا وَاللَّهِ نَزَلَتْ
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ
مُتَقَابِلِينَ﴾»

س ه
[التفضيل]

١٢٢٧- سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ

ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ فِي الْخُلَفَاءِ»

١٢٢٨- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «أَمَّا فِي التَّفْضِيلِ فَأَقُولُ أَبُو

بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ» قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ كُنَّا نَعُدُّ

وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا فَنَقُولُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْخُلَفَاءِ»

١٢٢٩- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَالْخِلَافَةُ عَلَى مَا رَوَى سَفِينَةُ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَنَسْتَعْمَلُ

الْخَبْرَيْنِ جَمِيعًا مَا قَالَ سَفِينَةُ وَمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَلَا نَعِيبُ

مَنْ رَبَعَ بِعَلِيٍّ لِقَرَابَتِهِ وَصِهْرِهِ وَإِسْلَامِهِ الْقَدِيمِ وَعَدْلِهِ وَأَنَّ

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ سَمَّوْهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَأَقَامَ الْحُدُودَ وَرَجَمَ وَحَجَّ بِالنَّاسِ وَدُعِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ لَمْ

يُعْتَبَرْ عَلَيْهِ فِي قَسْمَتِهِ بِالْعَدْلِ وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ مَضَى

مِنْ اتِّبَاعِهِمُ الْحَقُّ.

١٢٣٠- سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ التَّفْضِيلِ بَيْنَ أَبِي

بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَبُو

بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ مِنَ الْخُلَفَاءِ. قُلْتُ لِأَبِي: إِنْ

قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ بِخَلِيفَةٍ قَالَ: هَذَا قَوْلٌ سُوءٌ رَدِيءٌ.

وَقَالَ: أَصْحَابُ الرَّسُولِ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَفْكَذَّبُهُمْ وَقَدْ حَجَّ وَقَطَعَ وَرَجَمَ فَيَكُونُ هَذَا إِلَّا خَلِيفَةً.

سُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: خَيْرُ هَذِهِ

الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٢٣١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ

حَيًّا وَأَصْحَابَهُ مُتَوَافِرُونَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ نَسَكْتُ»

١٢٣٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ فِي

زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ: أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ»

١٢٣٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ
ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

١٢٣٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ

حَيًّا أَفْضَلُ أُمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»

١٢٣٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ".

١٢٣٦- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيُّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٢٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَافِرُونَ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»

١٢٣٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَيَبْلُغُ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا يُنْكِرُهُ عَلَيْنَا»

١٢٣٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»

١٢٤٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ «كُنَّا نُفَضِّلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ لَا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ»

١٢٤١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَا كُنَّا

نَخْتَلِفُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ»

١٢٤٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نُفَضِّلُ

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ لَا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ»

١٢٤٣- عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي: مَنْ خَيْرُ

النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ قَالَ: «أَبُوكَ بَعْدَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

١٢٤٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَتِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ قَالَ:

فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ مَنْ يَقُولُ عُثْمَانُ قَالَ: قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ يَا

أَبَتِ قَالَ: ثُمَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

١٢٤٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ

بُنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«أَلَا إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ فَمَنْ

قَالَ: سِوَى هَذَا بَعْدَ مَقَامِي هَذَا فَهُوَ مُفْتَرٍ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى

الْمُفْتَرِي»

١٢٤٦- عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: تَدَارَعُوا فِي أَبِي بَكْرٍ

وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عُطَارِدِ عُمَرَ أَفْضَلُ

مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ الْجَارُودُ: بَلْ أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنْهُ قَالَ:

فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَجَعَلَ ضَرْبًا بِالذَّرَّةِ حَتَّى

شِغْرَ بَرَجْلِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْجَارُودِ فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ
عُمَرُ: «أَبُو بَكْرٍ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كَذَا
وَكَذَا» ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: «مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا أَقْمَنَا عَلَيْهِ مَا نُقِيمُ
عَلَى الْمُفْتَرِي»

١٢٤٧- عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكرٍ
وعُمَرُ رضي الله عنهما»

١٢٤٨- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي يعني أبا بكرٍ
وعُمَرَ»

١٢٤٩- قَالَ مَسْرُوقٌ: «حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمَعْرِفَةُ
فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ»

١٢٥٠- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي، يُشِيرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ،

وَاهْتَدَوْا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ

١٢٥١- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَنْ
الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي
جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَخَيْرُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ
عُمَرُ وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الثَّالِثَ»

١٢٥٢- قَالَ عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ
شُرْطِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ تَحْتَ الْمِنْبَرِ فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ
صَعِدَ الْمِنْبَرَ، يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالثَّانِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَقَالَ:
«يَجْعَلُ اللَّهُ الْخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ»

١٢٥٣- قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو

بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»

١٢٥٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ «وَلَوْ شِئْتُ أَنْ

أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ»

١٢٥٥- عَنْ وَهْبِ السُّوَائِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ فَقَالَ: «مَنْ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟ قُلْنَا: أَنْتَ يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَا، خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو

بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ وَمَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنْ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

١٢٥٦- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ يَقُولُ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»

١٢٥٧- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ،

قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرَى أَنَّ

أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْكَ. قَالَ: «أَوْلَا أُحَدِّثُكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ بِأَفْضَلِ النَّاسِ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ: «قُلْتُ: بَلَى فَدَيْتُكَ. " قَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ."»

١٢٥٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ وَلَوْ شِئْتُ أُخْبِرْتُكُمْ بِالثَّالِثِ لَفَعَلْتُ»

١٢٥٩- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ " أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عنه؟» فَقَالُوا: بَلَى فَسَكَتَ»

١٢٦٠- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ﷺ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ:
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ.

١٢٦١- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خَيْرُ

هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»

١٢٦٢- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ

قَيْسِ السَّكُونِيِّ قَالَ: ذَكَرَ خَلْفُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَبَقَ

النَّبِيُّ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ ثُمَّ خَبَطْنَا فِثْنَةً

يَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّنْ يَشَاءُ»

١٢٦٣- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَثَلَّثَ عُمَرُ»

فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٢٦٤- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَيْتُهُ» فَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَقُولُ أَفْضَلُ فِي الشَّرِّ قَالَ: خَيْرٌ (خ ي ر).

١٢٦٥- عَنْ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالثَّانِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَحَدُنَا أَشْيَاءَ يَفْعَلُ اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ " قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَهَذَا وَهُمْ مِنْ سُؤْيِدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَيَّةَ ثُمَّ حَدَّثَنَا سُؤْيِدٌ مَرَّةً أُخْرَى، ثنا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي حَيَّةَ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ أبا إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِثْلَهُ.

١٢٦٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ

بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَالثَّانِي عُمَرُ وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الثَّالِثَ» قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:
فَتَهَجَّأَ عَبْدُ خَيْرٍ: خَيْرٌ ي ر لِكِي لَا تَمْتَرُونَ فِيمَا قَالَ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٢٦٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ سَلَّمَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا
قُلْتُ لَكُمْ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ فِي
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَعَلَّقُوا بِهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ
فَتُخَطِّفُنِي الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِي الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ أَوْ عَلَى
كِتَابِهِ. وَمَا قُلْتُ لَكُمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي فَرَا جُعُونِي: خَيْرٌ هَذِهِ
الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ
وَالثَّالِثُ لَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُهُ ثُمَّ يَخْطُبُ»

١٢٦٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ

خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا»

١٢٦٩- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ؟ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٢٧٠- عَنْ عَبْدِ خَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ هَذِهِ
الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟ قَالَ: فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ
قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالثَّانِي قَالَ: فَذَكَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
ثُمَّ قَالَ: لَوْ شِئْتُ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِالثَّلَاثِ. قَالَ: وَسَكَتَ قَالَ:
فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ:
نَعَمْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»

١٢٧١- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: «خَيْرُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيِّهَا وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ

عُمَرُ، ثُمَّ أَحَدَثْنَا أَحَدَاثًا يَقْضِي اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا مَا أَحَبَّ»

١٢٧٢- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: «إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ

بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ، وَأَحَدَثْنَا

أَحَدَاثًا يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهَا مَا شَاءَ»

١٢٧٣- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: قَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقَالَ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِنَّا قَدْ أَحَدَثْنَا أَحَدَاثًا يَقْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا

مَا شَاءَ»

١٢٧٤- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ يَقُولُ «إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ عُمَرُ»

١٢٧٥- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ

هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ خَيْرُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ:

عمر، ثم يجعل الله الخير حيث أحب»

١٢٧٦- عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ضَرَبَ
عَلْقَمَةَ هَذَا الْمِنْبَرِ فَقَالَ: خَطَبْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذَا
الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَ
ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي ذَلِكَ لَعَاقَبْتُ
فِيهِ وَلَكِنْ أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ مَنْ قَالَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
فَهُوَ مُفْتَرٍ، عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي خَيْرُ النَّاسِ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ أَحَدُنَا بَعْدَهُمْ أَحَدًا ثَا يَقْضِي
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا أَحَبَّ، أَحِبُّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى
أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا وَابْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى
أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا»

١٢٧٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَحْيَارَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَفَعَلْتُ»

١٢٧٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّ

خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ»

١٢٧٩- عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: قَالَ: عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِابْنِهِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ: «يَا حَسَنُ، لَيْتَ أَبَاكَ مَاتَ مِنْ
عِشْرِينَ سَنَةً» قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: يَا أَبَتِ قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ
عَنْ هَذَا. قَالَ: «يَا بُنَيَّ لَمْ أَرِ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا»

١٢٨٠- قَالَ مَسْعَدَةُ الْأَعْوَرُ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ
هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الثَّالِثَ»

١٢٨١- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: «السُّنَّةُ فِي

التَّفْضِيلِ الَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ: إِلَى مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ، وَأَمَّا الْخِلَافَةُ فَنَذَهَبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ فَنَقُولُ: أَبُو
بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْخِلَفَاءِ
فَنَسْتَعْمِلُ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا وَلَا نَعِيبُ مَنْ رُبِعَ بِعَلِيٍّ لِقَرَابَتِهِ
وَصِهْرِهِ وَإِسْلَامِهِ الْقَدِيمِ وَعَدْلِهِ»

١٢٨٢ - سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ التَّفْضِيلِ بَيْنَ أَبِي

بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ فَقَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ مِنَ الْخِلَفَاءِ قُلْتُ لِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ:
إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ بِخَلِيفَةٍ قَالَ: هَذَا قَوْلٌ سُوءٍ رَدِيءٌ.
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَفَنُكَذِّبُهُمْ وَقَدْ حَجَّ بِالنَّاسِ وَقَطَعَ وَرَجَمَ فَيَكُونُ هَذَا إِلَّا
خَلِيفَةً قُلْتُ لِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: مَنْ احْتَجَّ بِحَدِيثِ عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْكَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ
فِي الْفُرْقَةِ. فَقَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا أَرَادَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ

أَنْ يَضَعَ مِنْ نَفْسِهِ يَتَوَاضِعُ، قَوْلِهِ خَبَطْنَا فِتْنَةً تَوَاضَعَ بِذَلِكَ.

١٢٨٣- عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ

مُلْكًا» قَالَ سَفِينَةُ: فَخُذْ سَنَتِي أَبِي بَكْرٍ وَعَشْرًا عُمَرُ وَاثْنَيْ

عَشْرَةَ عُثْمَانُ وَسِتًّا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَلِيًّا

لَا يُعَدُّ مِنَ الْخُلَفَاءِ. فَقَالَ: بَنِي فُلَانٍ فَهُمْ أَبَعَدُ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي

رَوَايَةٍ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَمْهَانَ لِسَفِينَةَ: إِنَّ بَنِي مَرْوَانَ يَزْعُمُونَ

أَنََّّهُمْ خُلَفَاءُ. قَالَ: كَذَبُوا.

١٢٨٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أَسَّسَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجْرٍ فَوَضَعَهُ

ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجْرٍ فَوَضَعَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجْرٍ فَوَضَعَهُ

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بِحَجْرٍ فَوَضَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «هُؤُلَاءِ أُمَرَاءُ الْخِلَافَةِ

مِنْ بَعْدِي»

١٢٨٥- عَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مُلْكٌ، أَوْ
قَالَ: مُلُوكٌ " شَكَ أَبُو طَلْحَةَ.

سِئْلٌ عَنِ عَذَابِ الْقَبْرِ

وَقِسْمَةُ الْقَبْرِ

١٢٨٦- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ
بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودٌ تُعَذَّبُ فِي
قُبُورِهَا»

١٢٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ
عَلَيْهَا يَهُودِيَّةٌ اسْتَوْهَبَتْهَا طِيبًا فَوَهَبَتْ لَهَا عَائِشَةُ فَقَالَتْ
أَجَارِكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ

حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِلْقَبْرِ عَذَابًا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»

١٢٨٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَتْ إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ. فَقُلْتُ: كَذَبَتْ. فَقَالَتْ: بَلَى إِنَّا لَنَقْرِضُ مِنْهُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ. قَالَتْ: فَقَالَ: «صَدَقَتْ» فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا قَالَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيْلَ أَعِدْني مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»

١٢٨٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَهِيَ تَقُولُ لِي: شَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ فَارْتَاعَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّمَا يُفْتَنُ

اليهود» قالت عائشة: فلبثنا ليالي ثم قال النبي ﷺ: «هل شعرت أنه أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور» قالت عائشة رضي الله عنها: فسمعت رسول الله ﷺ بعد ذلك يستعيد من عذاب القبر»

١٢٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»

١٢٩١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ،

وَالْمَاتِمِ»

١٢٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»

١٢٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»

١٢٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»

١٢٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُفْيَانُ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ»

١٢٩٦- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ «عَلَى الْمَنْفُوسِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا قَطُّ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ قِهِ عَذَابَ الْقَبْرِ»

١٢٩٧- عن أنس يقول: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَرَبًا لِبَنِي النَّجَّارِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً فَخَرَجَ إِلَيْنَا مَذْعُورًا أَوْ فَزِعًا وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَهْلِ الْقُبُورِ مَا أَسْمَعَنِي»

١٢٩٨- عن أنس رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»

١٢٩٩- عن أنس كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِتْنَةَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»

١٣٠٠- عن أنس أن النبي ﷺ كان يقول: «أعوذ بك

من الكسل والبخل وعذاب القبر»

١٣٠١- عن أنس رضي الله عنه: قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ

حَائِطًا مِنْ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ لِبَنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ

فَسَأَلَ عَنْهُ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُفِنَ هَذَا

فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ

اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ»

١٣٠٢- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسْلِ وَالْهَرَمِ وَالْجَبَنِ وَالْبَخْلِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ

وَعَذَابِ الْقَبْرِ»

١٣٠٣- عَنْ هَانِيٍّ، مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يُبَلَّ لِحَيْتُهُ فَقِيلَ لَهُ

تَذَكَّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا

بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ» قَالَ: وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:
اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»

١٣٠٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَائِطِ لِبْنِي
النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ
فَإِذَا فِي الْحَائِطِ أَقْبَرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ
الْأَقْبَرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا هُمْ؟» قَالَ:
مَاتُوا فِي الشَّرْكِ. فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ إِنَّ هَذِهِ
الْأُمَّةُ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا
بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» فَقُلْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ
الدَّجَالِ»

١٣٠٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ

نَحَلًا لِبَنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَزِعَ فَقَالَ: «مَنْ أَصْحَابُ
هَذِهِ الْقُبُورِ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَاسٌ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ:
«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ»
قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي
قُبُورِهَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَسَأَلَهُ مَا
كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ قَالَ: فَيَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
قَالَ: فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ
فِي النَّارِ فَيُقَالُ هَذَا بَيْتُكَ كَانَ فِي النَّارِ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ دَعُونِي حَتَّى
أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي. فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ. وَأَنَّ الْكَافِرَ إِذَا وُضِعَ
فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟
فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ
حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ
الثَّقَلَيْنِ»

١٣٠٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ

الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ، قَالَ: فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ فِي النَّارِ وَقَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلٍ بِهِ مَقْعَدًا فِي الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا»

١٣٠٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ قَالَ:

«عَذَابُ الْقَبْرِ»

١٣٠٨- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ﴿يُثَبَّتُ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ»

١٣٠٩- عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، فِي قَوْلِهِ عِزَّ وَجَلٍ:

﴿يُثَبَّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي صَاحِبِ الْقَبْرِ»

١٣١٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:

دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا نَحْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ
مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزِعًا يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ»

١٣١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا وَوُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَأُومِنَ مِنَ الْفَزَعِ
الْأَكْبَرِ وَغُدِي عَلَيْهِ وَرِيحَ بَرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ
الْمُرَابِطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

١٣١٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى صَبِيٍّ
أَوْ صَبِيَّةٍ فَقَالَ: «لَوْ نَجَّأ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَّاهَا هَذَا الصَّبِيُّ»

١٣١٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُعْرَضُ عَلَى
ابْنِ آدَمَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً فِي قَبْرِهِ»

١٣١٤- عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ عَذَابَ
الْقَبْرِ قَالَ: «يُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ

مُحَمَّدٌ ﷺ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ يَعْنِي بِذَلِكَ
الْمُسْلِمَ

١٣١٥- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُدْحَدُ
فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَيَّ رُءُوسِنَا الطَّيْرَ
وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ
«اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ:
«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ
نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ
الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى
يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى
مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ قَالَ: فَتَخْرُجُ تَسِيلٌ كَمَا تَسِيلُ
الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي

يَدِهِ طَرْفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ وَفِي
ذَلِكَ الْحُنُوطِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مِسْكِ وَوَجَدَتْ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ: فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ قَالَ: فَيَقُولُونَ
فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي
الدُّنْيَا قَالَ: حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ
فَيُفْتَحُ لَهُ فَيَشِيَعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي
تَلِيهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي
مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى.
قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ
فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ،
فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ
فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ
فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ،

فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ
وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ
رُوحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ الْبَصْرِ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ
الثِّيَابِ طَيِّبُ الرَّيْحِ فَيَقُولُ: لَهُ أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمَكَ
الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهَكَ الْوَجْهَ يَجِيءُ
بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ فَيَقُولُ رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ رَبِّ
أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي قَالَ: وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ
إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ
السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ
مَدَّ الْبَصْرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَجْلِسَ
عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطِ
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَضَبِ قَالَ: فَتُفَرِّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا
كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا
أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ
الْمُسُوحِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ جِيفَةٍ وَجِدَتْ عَلَى ظَهْرِ

الأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا وَلَا يَمُرُونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذِهِ الرُّوحُ الخَبِيثَةُ فَيَقُولُونَ فُلَانُ
ابْنُ فُلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى
يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الخَيْطِ﴾ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
اكَتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى فَيُطْرَحُ رُوحُهُ
طَرْحًا ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ
فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ فَيُعَادُ
رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ
رَبُّكَ فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ
هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ
فَيَقُولُ هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ
فَأَفْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ وَالْبِسْوَهِ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى
النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى

تَحْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ
مُنْتِنُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوؤُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي
كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ!
فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْحَبِيثُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ» وَفِي
رَوَايَةٍ قَالَ «فَيَنْتَزِعُهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ»
وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ: «وَيُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ حَسَنُ الْوَجْهِ
وَقَالَ فِي الْكَافِرِ يُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ»

١٣١٦ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا
يُلْحَدُ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَكَأَنَّ
عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ فَنَكَسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَهَا ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قَبْرِ مِنَ الْآخِرَةِ
وَأَنْقَطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَائِكَةً كَانَتْ
وُجُوهُهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ حَنُوطُهُ وَكَفَنُهُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ

الْبَصْرِ فَإِذَا خَرَجَ رُوحُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ
وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَيْسَ مِنْهُ بَابٌ إِلَّا يُحِبُّ أَنْ
يَدْخُلَ بِرُوحِهِ مِنْهُ فَإِذَا صَعِدُوا بِرُوحِهِ قِيلَ أَيُّ رَبِّ عَبْدِكَ
فُلَانٌ فَيُقَالُ أَرْجِعْهُ فَأَرَوْهُ مَا أَعَدَدْتُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ فَإِنِّي
وَعَدْتُهُ ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ
تَارَةً أُخْرَى ﴾ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ
يُقَالُ أَجِبْنَا يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ
رَبِّي اللَّهُ وَدِينِي الْإِسْلَامُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ ﷺ فَنَادَاهُ مُنَادٍ صَدَقْتَ
وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴾ ثُمَّ يَأْتِي آتٍ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّيْحِ حَسَنُ
الثِّيَابِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَجَنَّاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ
فَيَقُولُ وَأَنْتَ فَبَشِّرْكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَمَنْ أَنْتَ فَوَجَّهَكَ الْوَجْهَ
يُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُكَ إِنْ
كُنْتَ لَسْرِيعًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ بَطِيئًا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ثُمَّ يُنَادِ مُنَادٍ أَفْرِشُوهُ مِنْ فُرُشِ الْجَنَّةِ
وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيُفْرِشُ لَهُ مِنْ فُرُشِ الْجَنَّةِ وَيُفْتَحُ لَهُ
بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي
وَمَالِي وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقِطَاعِ مِنَ
الدُّنْيَا أَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً غِلَظًا شِدَادًا مَعَهُمْ
ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ وَسَرَابِيلٌ مِنْ قَطْرَانٍ فَيَحْتَوِشُونَهُ فَيُنْتَزِعُ
نَفْسُهُ مِنَ الْعَصَبِ وَالْعُرُوقِ فَإِذَا أُخْرِجَتْ نَفْسُهُ لَعَنَهُ كُلُّ
مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَغُلِقَتْ
أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْهَا بَابٌ إِلَّا يَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ بِرُوحِهِ
مِنْهُ ثُمَّ يُقَالُ أَيُّ رَبِّ عَبْدِكَ فَلَانٌ لَمْ تَقْبَلْهُ أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ
فَيُقَالُ أَرْجِعُوهُ فَأَرْوَهُ مَا أَعَدَدْتُ لَهُ مِنَ الشَّرِّ إِنِّي وَعَدْتُهُ
﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً
أُخْرَى﴾ قَالَ: فَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ
يُقَالُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي
فَيَقُولَانِ لَا دَرَيْتَ ثُمَّ يَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ مُنْتِنُ الرِّيحِ قَبِيحُ

الثَّيَابِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِسَخَطِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَذَابِ مُقِيمٍ
فَيَقُولُ وَأَنْتَ فَبَشِّرْكَ اللَّهُ بِشَرٍّ مَنْ أَنْتَ وَجْهَكَ الْوَجْهَ يُبَشِّرُ
بِالشَّرِّ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الْحَبِيثُ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِنْ كُنْتَ
لَسْرِيْعًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَصَمُّ أَبُكُمْ مَعَهُ
مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا الثَّقَلَانِ أَنْ يُقْلُوَهَا وَلَمْ
يَسْتَطِيعُوهَا لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ صَارَ تُرَابًا فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً
ثُمَّ يُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ فَيَضْرِبُ بِهَا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ضَرْبَةً سَمِعَهَا
مَنْ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ الثَّقَلَانِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أفرشوه لَوْحِينَ
مِنْ نَارٍ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ»

١٣١٧- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
الْقَبْرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ وَهُوَ يُلْحَدُ لَهُ
فَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ:
«إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقَطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا

نَزَلَتْ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَأَنَّ عَلَى وُجُوهِهَا الشَّمْسُ مَعَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَفَنٌ وَحَنُوطٌ يَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ بَصَرِهِ، حَتَّى إِذَا
خَرَجَتْ رُوحُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ
مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ
إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْزِجَ بِرُوحِهِ قِبَلَهُمْ فَإِذَا
عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالُوا: رَبِّي عَبْدُكَ فَلَانٌ فَيَقُولُ: أَرْجِعُوهُ " فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

١٣١٨ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَجَدْنَاهُ لَمْ يُلْحَدْ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ وَالنَّبِيُّ
ﷺ مُنْكَسٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ:
«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَنَّ
الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا جَاءَتْهُ
مَلَائِكَةُ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الشَّمْسُ مَعَهُمْ أَكْفَانٌ وَحَنُوطٌ

فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرَ فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ بَشَرُوهَا ثُمَّ
صَعِدُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَصَعِدَ كُلُّ مَلَكٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
فَإِذَا انْتَهَوْا قَالُوا رَبَّنَا عَبْدُكَ قَبَضَنَا نَفْسَهُ فَتُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا يُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ مِنْهُ فَيُقَالُ لَهُمْ: رُدُّوهُ
إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي وَعَدْتُهُ أَنْ أُعِيدَهُ فِيهَا وَأُخْرِجَهُ مِنْهَا ﴿مِنْهَا
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾
فَإِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ إِلَى جَسَدِهِ سَمِعَ خَفَقَ نِعَالِهِمْ فَيَهَشُّ
فَيُقَالُ يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
يَنْتَهِرُهُ فِي الثَّانِيَةِ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ رَبِّي اللَّهُ وَدِينِي الْإِسْلَامُ
وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ ﷺ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ صَدَقَ عَبْدِي
فَيُثَبِّتُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ الْحَدِيثُ.

١٣١٩- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ بِكُوزٍ
وَضُوءٍ فَجَلَسَ وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَغَيَّبَ عَنِّي فِي

غِيَابَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ وَقُلْتُ: أَصْبُ عَلَيْكَ الْوُضُوءَ؟ وَكَانَ عِنْدَ
غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا أَسْمَعُ؟»
فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنِّي لَأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْيَهُودِ يُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ»

١٣٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَ
يُنزَلُ بِهِ الْمَوْتُ وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ وَدَّ أَنَّهَا خَرَجَتْ وَاللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ يُحِبُّ لِقَاءَ الْمُؤْمِنِ وَيَصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَتَاتِيهِ
أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْتَخْبِرُونَهُ عَنْ مَوْتَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
فَإِذَا قَالَ: إِنَّ فُلَانًا قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا قَالُوا مَا جِيَءَ بِرُوحِ ذَلِكَ
إِلَيْنَا لَقَدْ ذَهَبَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَى النَّارِ أَوْ إِلَى أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ
الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي الْقَبْرِ يُسْأَلُ مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ
فَيُقَالُ مَنْ نَبِيِّكَ فَيَقُولُ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيُقَالُ مَا دِينُكَ
فَيَقُولُ الْإِسْلَامُ دِينِي ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ فِي الْقَبْرِ فَيُقَالُ انظُرْ
إِلَى مَقْعَدِكَ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ نَوْمٌ كَأَنَّمَا كَانَتْ رَقْدَةً فَإِذَا كَانَ عَدُوُّ
اللَّهِ عَايِنَ مَا يُعَايِنُ وَدَّ أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ أَبَدًا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

يُبْغِضُ لِقَاءَهُ وَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ الْقَبْرَ يُسْأَلُ مَنْ رَبُّكَ قَالَ: لَا
أَدْرِي قَالَ: لَا دَرَيْتَ قَالَ: مَنْ نَبِيِّكَ قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَا: لَا
دَرَيْتَ قَالَ: مَا دِينُكَ قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ: لَا دَرَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ
ضَرْبَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ دَابَّةٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ كَمَا يَنَامُ
الْمَنْهُوشُ. قُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَا الْمَنْهُوشُ؟ قَالَ: «الَّذِي
تَنَهَشُهُ الدَّوَابُّ وَالْحَيَّاتُ» ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
«وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ» وَفِي رَوَايَةٍ: «فَيَسْتَخِيرُونَهُ عَنْ مَعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ فَإِذَا قَالَ: تَرَكْتُ فُلَانًا فِي الدُّنْيَا أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا
قَالَ لَهُمْ: إِنَّ فُلَانًا قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا قَالُوا: مَا جِيءَ بِرُوحِ ذَلِكَ
إِلَيْنَا " فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٣٢١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ

يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطَعَمَتَ عَلَيَّ بَابِي فَقَالَتْ أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ
مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ
أَحْبِسُهَا حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا

تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟» قُلْتُ: تَقُولُ أَعَاذَكُمُ
اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ:
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ
الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ
فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ وَسَأَحَذَّرُكُمْوَهُ تَحْذِيرًا لَمْ
يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتُهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَاللَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ
عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ
وَعَنِّي تُسْأَلُونَ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ
فَرْجٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ فِيمَ كُنْتَ فَيَقُولُ فِي الْإِسْلَامِ
فَيُقَالُ لَهُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ
جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَدَّقْنَاهُ فَيَخْرُجُ لَهُ
فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيُقَالُ لَهُ
انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ
فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا
وَيُقَالُ لَهُ عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مَتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ

اللَّهُ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَرِعًا مَشْعُوفًا
فَيُقَالُ لَهُ فِيمَ كُنْتَ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ
الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا
فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا فَيَخْرُجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى
زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عِزَّ وَجَل
عَنْكَ ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا تَحْطُمُ بَعْضُهَا
بَعْضًا وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ وَعَلَيْهِ
مُتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُعَذَّبُ»

١٣٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ
قَالُوا اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ
اخْرُجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانَ فَلَا
يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ
فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا
بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ ادْخُلِي حَمِيدَةً

وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا
ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِذَا
كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيْتَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ
فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي مَذْمُومَةً ذَمِيمَةً وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ
وَعَسَاقٍ وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى
تَخْرُجَ ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ مَنْ هَذَا
فَيُقَالُ فَلَانٌ فَيُقَالُ لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي
الْجَسَدِ الْخَبِيثِ ارْجِعِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهُ لَا يَفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى الْقَبْرِ فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ
الصَّالِحُ «فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً
«وَيَجْلِسُ رَجُلٌ السُّوءِ فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ سَوَاءً.

١٣٢٣ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا عَنْ فَتَانِ الْقَبْرِ
فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي
قُبُورِهَا فَإِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ جَاءَ مَلَكٌ

شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ فَيَقُولُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟
 فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: أَقُولُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَبْدُهُ فَيَقُولُ لَهُ
 الْمَلِكُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَنْجَاكَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الَّذِي تَرَى مِنَ النَّارِ
 مَقْعَدُكَ الَّذِي تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ
 دَعُونِي أَبْشُرْ أَهْلِي فَيُقَالُ لَا اسْكُنْ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَقْعُدُ إِذَا
 تَوَلَّى عَنْهُ أَهْلُهُ فَيُقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ
 لَا أَذْرِي أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَهُ لَا دَرَيْتَ هَذَا
 مَقْعَدُكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مَكَانَهُ مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ " قَالَ جَابِرٌ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
 «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيْمَانِهِ
 وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ»

١٣٢٤ - عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْقَبْرِ: «إِذَا سُئِلَ
 فَعَرَفَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» قَالَ: وَقَالَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ
 ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي

الْآخِرَةُ ﴿﴾

١٣٢٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ» يُقَالُ لَهُ: «هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ»

١٣٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا»

١٣٢٧- عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ، ﴿مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾ قَالَ: «أُخْبِرْتُ أَنَّهُ عَذَابُ الْقَبْرِ»

١٣٢٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ لَتُعْرَضُ عَلَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَهَالِيهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ فَإِذَا رَأَوْا خَيْرًا حَمِدُوا اللَّهَ وَاسْتَبَشَرُوا وَإِذَا رَأَوْا غَيْرَ ذَلِكَ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا تُمِثَّهُمْ حَتَّى تَهْدِيَهُمْ»

١٣٢٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَإِذَا الْإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ جَاءَهُ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ صَدَقْتَ ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ هَذَا مَنَزِلُكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ جَلَّ وَعَزَّ فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ بِهِ فَهَذَا مَنَزِلُكَ فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ اسْكُنْ وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا يَقُولُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَيَقُولُونَ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ هَذَا مَنَزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْدَلَكَ بِهِ هَذَا وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ثُمَّ يَقْمَعُهُ قَمْعَةً بِالمِطْرَاقِ يَسْمَعُهَا خَلْقُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ قَالَ

بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكَ فِي يَدِهِ
مِطْرَاقٌ إِلَّا هِيلَ عِنْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُثَبِّتُ**
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ»

١٣٣٠- عَنْ عَبْدِ يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ، قَالَ: «أَهْلُ الْقُبُورِ
يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ فَإِذَا أَتَاهُمُ الْمَيِّتُ قَالَ: أَلَمْ يَأْتِكُمْ فُلَانٌ
قَالَ: فَيَقُولُونَ بَلَى فَيَسْأَلُهُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ مَا فَعَلَ فُلَانٌ
فَيَقُولُونَ صَالِحٌ فَيَقُولُونَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ
فَيَقُولُونَ لَا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ سُلِكَ بِهِ غَيْرُ سَبِيلِنَا»

١٣٣١- عَنْ زَادَانَ **﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ
ذَلِكَ﴾** قَالَ زَادَانُ: «عَذَابُ الْقَبْرِ»

١٣٣٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ
هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا»

١٣٣٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ
الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ

قَرَعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ بَدَّلَكَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا» قَالَ قَتَادَةُ: فَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: «وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً فَيَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «يُضَيِّقُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّى تَحْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ»

١٣٣٤- عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأُخْرِجَ بِهَا فَلَمَّا بَلَغَ الْقَبْرَ قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَافَتِهِ أَوْ عَلَى شَفْتِهِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِيهِ قَالَ: «يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ وَيُمْلَأُ عَلَى الْكَافِرِ

نَارًا»

١٣٣٥- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ لَيَبْكِي

يَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْخُلُوعِ وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ»

١٣٣٦- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ

لَيَتَلَقَّوْنَ الْمَيِّتَ كَمَا يُتَلَقَّى الرَّاِكِبُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ،

فَيَسْأَلُونَهُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَمَّنْ قَدْ

مَاتَ قَالَ: أَوْلَمْ يَأْتِكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاِجِعُونَ سُلِكَ

بِهِ إِلَى أُمَّهِ الْهَاوِيَةِ»

١٣٣٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، حَدَّثَهُ قَالَ: لَمَّا

حَضَرَتْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةُ، فَذَكَرَ

الْحَدِيثَ قَالَ: «وَإِذَا وَارَيْتُمُونِي فَاقْعُدُوا عِنْدِي قَدْرَ نَحْرِ

جَزُورٍ وَتَقْطِيعِهَا حَتَّى أَسْتَانِسُ بِكُمْ»

١٣٣٨- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وَضَعَ

فِي قَبْرِهِ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ يُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ مَا دِينُكَ مَنْ نَبِيُّكَ

فَيُثَبِّتُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَدِينِي الْإِسْلَامُ
وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيُوسَعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَيُرَوِّحُ عَنْهُ. ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ
اللَّهِ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ «وَأَنَّ
الْكَافِرَ إِذَا مَاتَ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ مَا دِينُكَ
مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ وَيُعَذِّبُ فِيهِ»
وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
ضَنْكًا﴾ قَالَ يَحْيَى فِي كُلِّ حَدِيثٍ مِنْهَا: «إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ
بِحَدِيثٍ أَنْبَأْتُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

١٣٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لَمَّا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ
تَأَوَّهُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آوَهُ آوَهُ آوَهُ ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ
أَحَدٌ يَنْفَلِتُ مِنْهَا لَأَنْفَلَتَ مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ»

١٣٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «إِنَّ الْكَافِرَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ يَأْكُلُهُ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَدَمِهِ ثُمَّ يُكْسَى لَحْمًا فَيَأْكُلُهُ مِنْ قِبَلِ قَدَمِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَأْسِهِ ثُمَّ يُعَادُ فَيَعُودُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ كَذَلِكَ»

١٣٤١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَآثِمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»

١٣٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»

سئل عن الخوارج ومن

قال: هم كلاب النار

١٣٤٣- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنٌ أَوْ مَثْدُونٌ أَوْ مُخَدِّجٌ
الْيَدِ وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
يُقَاتِلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ» قَالَ عُبَيْدَةُ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِي وَرَبِّ
الْكَعْبَةِ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

١٣٤٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ

تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ الَّذِينَ تَقْتُلُونَهُمْ

عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ أَوْ مُودِنُ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ»
قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «نَعَمْ
سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ وَلَا
أَرْبَعٍ»

١٣٤٥- عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: ذَكَرَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ
النَّهْرَوَانِ فَقَالَ: «فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ أَوْ
مُخَدِّجُ الْيَدِ لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا لَنَبَأْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ
مِنْهُ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»

١٣٤٦- قَالَ وَكَيْعٌ: مُودِنُ الْيَدِ: نَاقِصُ الْيَدِ وَالْمُخَدِّجُ
ضَامِرُهُ وَمَثْدُونُ الْيَدِ: فِيهَا شَعْرَاتٌ زَائِدَةٌ.

١٣٤٧- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ

يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ قِتَالَهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»

١٣٤٨- عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَهْلَ النَّهْرَوَانَ قَالَ: «الْتِمِسُوهُ فِي الْقَتْلِ رَجُلًا مُخْدَجَ الْيَدِ
فَالْتِمِسُوهُ فَوَجَدُوهُ فِي حُفْرَةٍ تَحْتَ الْقَتْلِ فَاسْتَخْرَجُوهُ فَأَقْبَلَ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا
لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عِزَّوَجَلَّ مَنْ يَقْتُلُ هَؤُلَاءِ عَلَى لِسَانِ
مُحَمَّدٍ ﷺ قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي
وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»

١٣٤٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ «قَوْمًا

يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ يَخْرُجُونَ فِي فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ سِيْمَاهُمْ
التَّحَالِقُ وَهُمْ شَرُّ الْخَلْقِ أَوْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ تَقْتُلُهُمْ أَدْنَى
الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ» قَالَ: فَضَرَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلًا أَوْ قَالَ:
قَوْلًا الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ (أَوْ قَالَ: الْغَرَضُ) فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ

فَلَا يَرَى بَصِيرَةً وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً وَيَنْظُرُ فِي
الْفُوقِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ
يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ»

١٣٥٠- عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كنتُ
جالِسًا عِنْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ
السَّفَرِ فَاسْتَاذَنَ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ
فَشُغِلَ عَنْهُ فَأَقْبَلْنَا فَسَأَلْنَاهُ مِنْ أَيْنَ قَدِمْتَ مَا خَبَرَكَ قَالَ:
خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا فَلَقَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ مَا
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ بِلَادِكُمْ يُسَمَّوْنَ حَرُورًا؟ " قَالَ:
«قُلْتُ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى حَرُورًا بِهِ يُدْعَوْنَ.
قَالَتْ: طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شَاءَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ
لَخَبَّرَكُمْ خَبَرَهُمْ قَالَ: فَأَهْلَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلَ
وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلَ وَكَبَّرَ فَقَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي: «كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ كَذَا وَكَذَا» قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: وَصَفَ صِفَتَهُمْ. قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَعْلَمُ. قَالَ: «قَوْمٌ يُخْرَجُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ، كَأَنَّ يَدَهُ تَدِي حَبَشِيَّةً»
أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ هَلْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ فَأَتَيْتُمُونِي
فَأَخْبَرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ، فَحَلَفْتُ بِاللَّهِ لَكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ،
فَأَتَيْتُمُونِي تَسْحَبُونَهُ كَمَا نُبِعَت لَكُمْ. قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ:
فَأَهْلَ عَلِيٍّ وَكَبَّرَ»

١٣٥١- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَلَا أَنْ أُخِرَّ
مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُمْ
عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا أَنَا مُحَارِبٌ وَالْحَرْبُ خُدَعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ
سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ
حَنَاجِرَهُمْ فَإِنَّمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ
قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وفي رواية: «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَبَابٌ،

أَحَدَاتُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ
الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ
لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

١٣٥٢- وفي رواية: « فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ
فَتَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِي الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ»

١٣٥٣- وفي رواية: «قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»

١٣٥٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْخَوَارِجُ
بِالنَّهْرَوَانِ قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ
الْقَوْمَ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ وَهُمْ
أَقْرَبُ الْعَدُوِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْ تَسِيرُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ فَإِنِّي أَخَافُ
أَنْ يَخْلُفَكُمْ هَؤُلَاءِ فِي أَعْقَابِكُمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «يَخْرُجُ خَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ

بِشْيءٍ وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشْيءٍ وَلَا قُرْآنُكُمْ إِلَى
قُرْآنِهِمْ بِشْيءٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يُحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ
لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ
مِنَ الرَّمِيَّةِ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ
عَلَيْهِ مِثْلُ حَلْمَةِ الثَّديِّ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ بِيضٌ، لَوْ يَعْلَمُ
الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ
لَا تَكَلُّوا عَنِ الْعَمَلِ» فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو
أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَالَ: فَمَا زَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ يُسِيرُنَا
مَنَازِلَ عَلَى مَنَزِلٍ، حَتَّى قَالَ: أَخَذْنَا عَلَى قَنْطَرَةِ الدِّيزْجَانِ. قَالَ:
فَلَمَّا التَّقِينَا قَامَ فِيهِمْ أَمِيرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ الرَّاسِبِيُّ
قَالَ: «إِنِّي أَذْكَرُكُمْ بِاللَّهِ إِلَّا أَلْقَيْتُمْ رِمَاحَكُمْ وَأَشْرَعْتُمْ
السُّيُوفَ وَحَمَلْتُمْ حَمَلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَنَاشِدُوا كَمَا تَنَاشَدْتُمْ
يَوْمَ حَرُورًا فَتَرْجِعُوا» قَالَ: فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَمَلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ
فَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ فَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ قَرِيبًا مِنْ بَعْضٍ
وَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ. فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: التَّمِسُوا هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: فَالتَّمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالَ:
فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وَإِنَّا لَنَرَى عَلَى وَجْهِهِ كَابَةً- حَتَّى
أَتَى كِتْلَةَ مِنْهُمْ قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَأَمَرَ بِهِمْ فَفَرَّجُوا
يَمِينًا وَشِمَالًا فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ
اللَّهُ وَبَلَغَ رَسُولُهُ ﷺ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَاسْتَحْلَفَهُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
فَكُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»

١٣٥٥- عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا، يَقُولُ: «أَنَا
فَقَاتُ عَيْنِ الْفِتْنَةِ وَلَوْلَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ وَلَا أَهْلُ
الْجَمَلِ وَلَوْلَا إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَتْرُكُوا الْعَمَلَ لِأَخْبَرْتُكُمْ بِالَّذِي
قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِرًا
لِضَلَالَتِهِمْ وَعَارِفًا لِلْهُدَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ»

١٣٥٦- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «هَلَكَتِ الْخَوَارِجُ
وَالْأَهْوَاءُ»

١٣٥٧- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهْرِ لَعَنَ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَوَارِجَ فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى شَجِرُوا بِالرَّمَاكِ
فَقْتَلُوا جَمِيعًا فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ
اطلبوا ذا الشدية. قال: فطلبوه فلم يجدوه. فقال: ما كذبت،
ولا كذبت اطلبوه فوجدوه في وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ عَلَيْهِ أَنْاسٌ
مِنَ الْقَتْلِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى تَدْيِهِ مِثْلُ سَبَلَةِ السَّنَوْرِ قَالَ: فَكَبَّرَ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَالنَّاسُ، وَكَبَّرَ النَّاسُ.

١٣٥٨- عَنْ طَارِقِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَتَلَهُمْ ثُمَّ قَالَ: انظُرُوا فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ وَلَا يَجُوزُ حَلْقُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ سِيمَاهُمْ أَنَّ
مِنْهُمْ رَجُلًا أَسْوَدَ مُخَدَّجٍ الْيَدِ فِي يَدِهِ شَعْرَاتٌ سُودٌ إِنْ كَانَ هُوَ
فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ
النَّاسِ. فَبَكَيْنَا ثُمَّ قَالَ: اطلبوا. فوجدنا المُخَدَّجَ، فخررتنا
سُجُودًا وَخَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَنَا سَاجِدًا»

١٣٥٩- عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قُتِلُوا عَلِيٌّ بِذِي الشُّدَيَّةِ أَوْ الْمُخَدَجِ ذَكَرَ شَيْئًا
مِنْ ذَلِكَ لَا أَحْفَظُهُ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ فَإِذَا هُمْ بِجَبَشِيِّ مِثْلِ الْبَعِيرِ
فِي مَنْكِبِهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهِ " قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَرَاهُ قَالَ:
شَعْرًا، فَلَوْ خَرَجَتْ رُوحُ إِنْسَانٍ مِنَ الْفَرَجِ لَخَرَجَ رُوحُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَنْ حَدَّثَنِي
مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ رَأَاهُ قَبْلَ مَصْرَعِهِ هَذَا فَإِنَّهُ كَذَّابٌ.

١٣٦٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلِيٌّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ
الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ. فَقَالَ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بَلْ مَقْتُولٌ قَتْلًا، ضَرْبَةٌ عَلَى هَذَا، تَخْضِبُ
هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، عَهْدٌ مَعَهُودٌ وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ
خَابَ مَنْ افْتَرَى» وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلْبَاسِي،
هَذَا أَبْعَدُ مِنَ الْكِبَرِ وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمُ»

١٣٦١- عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الْخَوَارِجِ أَكَلَمَهُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ: «هَلْ
تَدْرُونَ مَا عَلَامَتُكُمْ فِي وَلِيِّكُمْ الَّتِي إِذَا لَقَيْتُمْ بِهَا آمَنَ
بِهَا عِنْدَكُمْ وَكَانَ بِهَا وَلِيِّكُمْ وَمَا عَلَامَتُكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ
الَّتِي إِذَا لَقَيْتُمْ بِهَا خَافَ بِهَا عِنْدَكُمْ وَكَانَ بِهَا عَدُوِّكُمْ
قَالُوا مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ» قُلْتُ: «فَإِنَّ عَلَامَتَكُمْ عِنْدَ
وَلِيِّكُمْ الَّتِي إِذَا لَقَيْتُمْ بِهَا آمَنَ بِهَا عِنْدَكُمْ وَكَانَ بِهَا
وَلِيِّكُمْ أَنْ يَقُولَ: أَنَا نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ
وَعَلَامَتُكُمْ عِنْدَ عَدُوِّكُمْ الَّتِي إِذَا لَقَيْتُمْ بِهَا خَافَ بِهَا
عِنْدَكُمْ وَكَانَ بِهَا عَدُوِّكُمْ أَنْ يَقُولَ أَنَا مُسْلِمٌ»

١٣٦٢- عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ: إِنَّ عَلِيًّا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَّغَ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ قَالَ: «إِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا
مُخَدِّجُ الْيَدِ لَيْسَ فِي عَضِدِهِ عَظْمٌ فِي عَضِدِهِ حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ
الثَّديِ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالٌ عُقْفٌ فَالثَّمِسُ فَلَمْ يُوجَدْ ثُمَّ
الثَّمِسُ فَلَمْ يُوجَدْ قَالَ: وَأَنَا فِي مَنْ يَلْتَمِسُ، فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزَعَ قَطُّ أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ. قَالُوا: مَا
نَجِدُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالُوا:
النَّهْرَوَانُ. قَالَ: كَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ قَالَ: فَثَوَّرْنَا
الْقَتْلَى فَلَمْ نَجِدْهُ، فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا نَجِدُهُ.
فَسَأَلَ عَنِ الْمَكَانِ فَأُخْبِرَ. فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ
إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ. فَالْتَمَسْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي سَاقِيَةِ فَجِئْنَا بِهِ
فَنَظَرْتُ إِلَى عَضِدِهِ لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ عَلَيْهَا حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ
تَدْيِ الْمَرَأَةِ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالَ عُقْفٍ»

١٣٦٣- عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابِ اللَّيْثِيِّ،
حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُعَلَّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، وَسَأَلْتَهُ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ
حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ:
نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ الْخُوَيْصِرَةُ فَوَقَفَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتُ مَا

صَنَعَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكَيْفَ رَأَيْتَ؟»
قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ:
«وَيُحَاكُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟ فَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟
قَالَ: «أَلَا، دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى
يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ
فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ فِي الْقَدَحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ فِي الْفُوقِ
فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالْدَّمَ»

١٣٦٤- حعن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ، مِثْلَ
حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَسَمَاهُ ذَا الْخُوَيْصِرَةِ.

١٣٦٥- عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا بَلَغَهَا
قَتَلَ الْمُخَدَجُ قَالَتْ: «لَقَدْ قُتِلَ شَيْطَانُ جَانِ الرَّذَاهَةِ» قَالَ:
وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: «لَقَدْ قُتِلَ جَانُ الرَّذَاهَةِ»

١٣٦٦- عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ عُمَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ

يُرِيدُ الْحَجَّ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْحُرُورِيَّةَ قَدْ خَرَجَتْ. فَقَالَ:
«أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُهَا عُمْرَةً. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَيْدَاءِ
قَالَ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ كُنْتُ جَعَلْتُهَا عُمْرَةً وَإِنِّي قَدْ
أَضَفْتُ إِلَيْهَا حَجَّةً»

١٣٦٧- عَنْ يَسِيرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَهْلِ بْنِ
حَنِيفٍ بِالْمَدِينَةِ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فِي الْحُرُورِيَّةِ فَقَالَ: أَحَدَّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فِي الْحُرُورِيَّةِ لَا أَزِيدُكَ عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَذْكُرُ " قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنْ هَاهُنَا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْعِرَاقِ)
يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. قَالَ: قُلْتُ هَلْ ذَكَرَ لَهُمْ عَلَامَةٌ؟
قَالَ: هَذَا مَا سَمِعْتُهُ لَا أَزِيدُكَ»

١٣٦٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، قَالَ: «كَانَتْ الْخَوَارِجُ
تَدْعُونِي حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَدْخُلَ مَعَهُمْ فَرَأَتْ أُخْتُ أَبِي بِلَالٍ

فِي النَّوْمِ أَنَّ أَبَا بِلَالٍ كَلَبُ أَهْلَبُ أَسْوَدُ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ قَالَ:
فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ يَا أَبَا بِلَالٍ مَا شَأْنُكَ أَرَاكَ هَكَذَا؟ قَالَ:
جُعِلْنَا بَعْدَكُمْ كِلَابَ النَّارِ، وَكَانَ أَبُو بِلَالٍ مِنْ رُءُوسِ
الْخَوَارِجِ»

١٣٦٩- عَنْ عَاصِمِ بْنِ شُمَيْخِ الْغَيْلَانِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي عِنْدَ الزَّوَالِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ
عَلَى جَرِيدَةٍ إِذَا قَامَ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا وَإِذَا رَكَعَ أَسْنَدَهَا إِلَى
الْحَائِطِ وَإِذَا سَجَدَ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا»

١٣٧٠- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ فِي فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»

١٣٧١- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَلَفَ فِي الْيَمِينِ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي
الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ عِنْدَ أَعْمَالِهِمْ

يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» قَالُوا: فَهَلْ مِنْ عِلْمَةٍ يُعْرَفُونَ بِهَا؟
قَالَ: «فِيهِمْ رَجُلٌ ذُو ثُدَيَّةٍ مُحَلَّقِي رُءُوسِهِمْ» قَالَ: أَبُو سَعِيدٍ
فَحَدَّثَنِي عِشْرُونَ أَوْ بَضْعُ وَعِشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَلِيَّ قَتْلَهُمْ. قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا
سَعِيدٍ بَعْدَ مَا كَبِرَ وَيَدَاهُ تَرْتَعِشَانِ يَقُولُ: «إِنَّ قِتَالَهُمْ عِنْدِي
أَجَلٌ مِنْ قِتَالِ عِدَّتِهِمْ مِنَ التُّرْكِ»

١٣٧٢- عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخَوَارِجُ هُمْ كِلَابُ النَّارِ»

١٣٧٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ
دَعَوَاهُمَا فِي الدِّينِ وَاحِدَةٌ تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ يَقْتُلُهَا أَوْلَاهُمَا
بِالْحَقِّ»

١٣٧٤- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَلِيًّا

عَنِ **﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾** قَالَ: «مِنْهُمْ أَهْلُ حَرُورَاءَ»

١٣٧٥- عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إِنَّ نَجْدَةَ

وَأَصْحَابَهُ عَرَضُوا لِعِيرٍ لَنَا وَلَوْ كُنْتُ فِيهِمْ لَجَاهَدْتُهُمْ»

١٣٧٦- عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَ ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ نَجْدَةَ لَاقِيَهُ

فَحَلَّ شَرَجَ سَيْفِهِ فَأَشْرَجْتُهُ ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَحَلَّهُ أَيْضًا فَأَشْرَجْتُهُ

ثُمَّ مَرَّ بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «مَنْ أَشْرَجَ هَذَا، كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي

أَنْفُسِكُمْ مَا فِي أَنْفُسِنَا؟»

١٣٧٧- عن أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحِدَاءُ أَشِدَّاءُ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ يَقْرَأُونَهُ

لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ إِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُ يُوجِرُ قَاتِلَهُمْ»

١٣٧٨- عن سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي أَوْفَى نُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ وَقَدْ لَحِقَ غُلَامٌ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى

بِالْخَوَارِجِ فَنَادَيْنَاهُ يَا فَيْرُوزُ هَذَا ابْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَالَ: نِعَمَ

الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ قَالَ: «مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ» قالوا: يَقُولُ: نِعَمَ

الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ فَقَالَ «أَهْجَرَةٌ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قَالَ: بَهْزٌ فِي حَدِيثِهِ: يُرَدُّهَا ثَلَاثًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ» فَقَالَ عَفَّانُ وَيُونُسُ: «لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ» ثَلَاثًا»

١٣٧٩- قال عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَسَأَلْتُهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الْخَوَارِجِ، شَيْئًا؟ فَقَالَ سَمِعْتُ وَالِدِي أَبَا بَكْرَةَ، يَقُولُ: عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَاءُ ذَلِيقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، أَلَا فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيْمُوهُمْ ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيْمُوهُمْ فَالْمَاجُورُ قَاتِلُهُمْ»

١٣٨٠- عَنْ زِيَادِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ أَخْرَجَ الْمُخَدَجَ عَلَى يَدِهِ ثَلَاثَ شَعْرَاتٍ خَرَّ سَاجِدًا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّمَا هُوَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ وَلَكِنْ كَذَا قَالَ وَكَيْعٌ.

١٣٨١- عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «الَّذِي تَقْتُلُهُ الْخَوَارِجُ لَهُ عَشْرَةٌ

أَنْوَارٍ فَضِلَّ ثَمَانِيَّةَ أَنْوَارٍ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّهَدَاءِ»

١٣٨٢- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَكَرَ

عِنْدَهُ الْخَوَارِجُ فَقَالَ: «هُمْ قَوْمٌ زَاغُوا فَأَزَاغَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ قُلُوبَهُمْ»

١٣٨٣- عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ

نَجْدَةُ الْحُرُورِيِّ أَخَذَ الصَّدَقَاتِ قِيلَ لِسَلَمَةَ أَلَا تُبَاعِدُ مِنْهُمْ؟
قَالَ: فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَبَايَعُهُ وَلَا أَتَّبِعُهُ أَبَدًا» قَالَ: «وَدَفَعَ
صَدَقَتَهُ إِلَيْهِمْ»

١٣٨٤- عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ «يَرَى

قِتَالَ الْحُرُورِيَّةِ حَقًّا وَاجِبًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ»

١٣٨٥- عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ «أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ نَجْدَةَ

حِينَ أَتَى الْمَدِينَةَ يُغِيرُ عَلَى ذَرَارِيِّهِمْ» فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ لَا
يُبَايِعُونَكَ عَلَى هَذَا قَالَ: «فَتَرَكَهُ»

١٣٨٦- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ «خَرَجَ مُحْكَمٌ فِي زَمَانِ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ رَهْطٌ مِنْ
أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ مِنْهُمْ عَائِدُ بْنُ عَمْرٍو»

١٣٨٧- عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، قَالَ: «خَرَجَ خَارِجِيٌّ

بِالْكُوفَةِ فَقِيلَ: يَا أَبَا وَائِلٍ، هَذَا خَارِجِيٌّ خَرَجَ فَقَتَلَ» قَالَ:
«وَاللَّهِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ هَذَا مِنْ دِينِ، وَلَا دَفَعَ عَن مَظْلُومٍ هَذَا
وَأَبِيكَ الْخَيْرُ»

١٣٨٨- عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نُقَاتِلُ

الْخَوَارِجَ وَفِينَا أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ إِلَى
نَهْرٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي»

١٣٨٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: ذُكِرَ عَن رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ يَجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ اجْتِهَادًا شَدِيدًا فَقَالَ:
«تِلْكَ ضَرَاوَةُ الْإِسْلَامِ وَشِرَّتُهُ وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ فَمَنْ كَانَتْ
فَتْرَتُهُ إِلَى الْاِقْتِصَادِ فَلَا مَ مَا هُوَ وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ

ذَلِكَ فَأَوْلَيْكَ هُمْ أَهَالِكُونَ»

١٣٩٠- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَهْمُ الْخَوَارِجُ؟ قَالَ: «لَا،
وَلَكِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّوَامِعِ وَالْخَوَارِجُ الَّذِينَ ﴿زَاغُوا فَأَزَاغَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾»

١٣٩١- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا هُشَيْمٌ، أَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَبُو

غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، ﴿زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ قَالَ: هُمْ
الْخَوَارِجُ.

١٣٩٢- حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكَيْعٌ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ عَلِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَيَّ
حَدِيثٍ شَانُوا» يَعْنِي الْخَوَارِجَ.

١٣٩٣- عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ بِنَجْدَةَ قَدَّ

أَقْبَلَ وَأَنَّهُ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ وَأَنَّهُ يَسِي النِّسَاءَ وَيَقْتُلُ الْوِلْدَانَ
قَالَ: إِذَا لَا نَدْعُهُ وَذَاكَ وَهَمَّ بِقِتَالِهِ وَحَرَّضَ النَّاسَ فَقِيلَ لَهُ:
إِنَّ النَّاسَ لَا يُقَاتِلُونَ مَعَكَ وَنَخَافُ أَنْ تُتْرَكَ وَحَدَاكَ فَتُقْتَلَ،
فَتَرَكَهُ.

١٣٩٤- عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: «خَرَجَ خَوَارِجٌ فَخَرَجَ
إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ»

١٣٩٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
أَخْرَجَهُ إِلَى الْخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُمْ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَقَالَتِ الْخَوَارِجُ
بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ»

١٣٩٦- عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، «أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ أَخْرَجَهُ إِلَى الْخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُمْ»

١٣٩٧- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّهُ رَأَى رِعْوَسًا مَنْصُوبَةً عَلَى
دَرَجٍ مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ: «كِلَابُ النَّارِ» ثَلَاثًا
«شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ» ثُمَّ قرأ

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُهُ﴾ الآيتين، قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ
أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سِتًّا أَوْ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

١٣٩٨- عن مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ، يَقُولُ: لَمَّا

أَتَى بَرُّعُوسُ الْأَزْرَاقَةَ فَنُصِبَتْ عَلَيَّ دَرَجٌ دِمَشْقَ جَاءَ أَبُو أَمَامَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ قَالَ: «كِلَابُ النَّارِ
كِلَابُ النَّارِ. كِلَابُ النَّارِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، هُوَ لَاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا
تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ وَخَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ
هُوَ لَاءِ» قَالَ: قُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعْتَ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةٌ لَهُمْ،
لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ. قُلْتُ: أَبْرَائِكَ قُلْتَ هُمْ كِلَابُ
النَّارِ أَوْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ.
بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثًا.
قَالَ: فَعَدَّ مَرَارًا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ

اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١٣٩٩﴾

١٣٩٩- وعن أبي أمامة، قَالَ: «أَبْكَى لِحُرُوجِهِمْ مِنَ
الإِسْلَامِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيعَا»

١٤٠٠- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدِينُونَ حَتَّى تُعْجِبُوا النَّاسَ
وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ
الرَّمِيَّةِ»

١٤٠١- عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ يَخْرُجُ
فِيهِمْ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ سِيَمَاهُمْ الْحُلُقُ
وَالتَّسْبِيتُ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ» قَوْلُهُ التَّسْبِيتُ: يَعْنِي
اسْتِئْصَالَ الشَّعْرِ.

١٤٠٢- عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قَسْمًا إِذْ جَاءَهُ ابْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ

التَّمِيمِي فَقَالَ: اَعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْتَقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ فِي قُدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، وَقَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالِدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ، أَوْ قَالَ: إِحْدَى ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ، تَدْرَدُرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ» فَزَلَّتْ فِيهِمْ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ الآية، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٤٠٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمْرُقُ

مَارِقَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ إِنَّ الرَّجُلَ
لَيَرْمِي رَمِيَّتَهُ فَيَنْفُذُهَا سَهْمُهُ فَتَنْطَلِقُ الرَّمِيَّةُ حَائِلَةً قَالَ:
فَيَتَحَرَّكُ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَقَعُ فِيهِ فَيَتَّبِعُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ
فَلَا يَجِدُ بَيْنَهُ قَالَ: فَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ لَعْنُ كُنْتُ أَصَبْتُ لِأَجْدَنِّ
بَيْنَهُ فِي الْقُدْزِ وَالْفُوقَتَيْنِ قَالَ: فَيَنْظُرُ فِي الْقُدْزِ وَالْفُوقَتَيْنِ
فَلَا يَجِدُ بَيْنَهُ قَالَ: فَلَا يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا كَمَا يَعْلَقُ
ذَلِكَ السَّهْمُ مِنْ رَمِيَّتِهِ وَلَا يَعُودُونَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: «يَقْرَأُونَ
كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعُدُّو تَرَاقِيَهُمْ» قَالَ: «يَحْتَقِرُ، أَوْ
يَزْدَرِي، عَمَلُهُ عِنْدَ عَمَلِهِمْ سِيمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ
وَالْخَلِيْقَةِ، مَرَّتَيْنِ، يَتَوَلَّى قَتْلَهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ»
يَعْنِي أَصْحَابَ النَّهْرَوَانَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
وَلِي قَتْلَهُمْ أَهْلَ الْعِرَاقِ»

١٤٠٤ - عن سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مُحْجُوبُ الْبَصَرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ «لِي مَنْ
أَنْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ قَالَ: «فَمَا فَعَلَ

وَالِدُكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتُهُ الْأَزْرِقَةَ. قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرِقَةَ
لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرِقَةَ لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ» قَالَ: قُلْتُ: الْأَزْرِقَةَ وَحَدَهُمْ أُمُّ الْخَوَارِجِ
كُلُّهَا قَالَ: لَا، بَلِ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا»

الحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد
خاتم النبيين وآله وأصحابه وأزواجه والتابعين رضي الله
عنهم أجمعين.